الكتاب الشيّق

لسعة الصدر الضيّق

يحتوي هذا الكتاب على قصة فيها من العبر

العجيبة والأشياء الغريبة تلقيتها من صدور الرجال الأفاضل .

وأشعار نقية في لغة عامية

وأملي رضاء الله ثم رضاء القارئ الـكريم.

الجامع للقصص والمنشيء للأشعار

عبد الله بن على بن محمد الجديعي

الجزء السابع

العامل الجاهل

رجل عنده استراحة وفيها نخل من النوع الطيب مثل البرحي والسكري والسباكة والروثانه وأشكالا أخر طيبات وكان في هذه الاستراحة فحل نخل وقدم صاحب الاستراحة يطلب عامل يعمل في هذه الاستراحة وحضر العامل وصار صاحب الاستراحة يعلمه كيف يعمل في هذه الاستراحة ولما بداء النخل بالطلع كان هذا الفحل أول من بداء بالثمر فقال صاحب الاستراحة للعامل إذا فتح القنا هكذا فأقطعه وفرده على هذا الطربال قال العامل خلاص أنا فيه معلوم قام العامل على النخل وصار يقص القنا ويفرده على الطربال حتى أخر النخل ولما حضر المعزب قال شف أنا فيه معلوم كله جعلته على هذا الطربال ولم يبقي فيه ولا حاجة كله على هذا الطربال فقال المعزب الخطاء علي أنا أنت ما عليك خطا يخلف الله النخل هذه السنة وانتهت القصة على خير

العنبة

هذه القصة الله أعلم بصحتها يقال بنت عمرها ثلاثون عام لم تتزوج ووالدها يريد إرغامها على الزواج وهي ما تريد الزواج ولكونها جميلة كثروا الخطاب لها وهي تأب عن الزواج وكان في بلدها رجلا غني ويدعي أنه قوي يريد أنه إذا تزوجها أن يقهرها بالقوة وكان هذا التاجر يقول لوالدها زوجني هيا وأنا أعبر معها وأعطيك من المال الذي تريد وأخذ والدها الطمع وعقد عليها لهذا التاجر وأسمه فهد وكانت هيا تذهب مع الذين يطلبون العشب وقت الربيع ويبيعونه على أهل المواشي فقال لها والدها أسمعي يا هيا تراني مملك لك علي فهد ولا تقولين أنا ما علمت أسمعي الكلام ولا تلومين إلا نفسك فقالت ليست الدنيا بالغصيبة أنا ما أريد فهد ولا غيره ولم تخضع لكلام والدها وصار فهد يترصد لها كل يوم ولم يتمكن من الخلوة فيها ولما طال عليه الوقت جلس في طريقها الذي هي تذهب معه إلى البر لجلب العشب وكانت تذهب مع جملة من حريم الجيران فقال فهد لأحد حريم الجيران تراني أنا أترصد لهيا وفي ودي أتكلم معها لعلها ما توخش مني أنا زوجها وهي كبيرة وأنا ودي أنك تسببين لي في طريقة أتمكن من مقابلتها لعلي أقنعها أو يطيب شفي منها وأرتاح أنا تعبت من جهتها فقالت أنا أخبرك عن وضعها بعد كم يوم ولما صار اليوم الثاني قالت لها هذه الحرمة ترى فهد يقول ودي أتكلم مع هيا لعلها تلين ولا تطيل المعاندة قالت لها هيا والله ما يقربني أنه ما يربح واني لا أفشله بين جماعته أخبرت هذه الحرمة فهد ولكن لم يقتنع وفي يوم جلس في طريقها وذلك بعد صلاة الصبح ولما رآها قال لها أنا فهد وأنتي في ذمتي وأنا ما أريد إني أكدرك بي شي ولا يصلح هذا العنف وأنا غني وأنتي مع الفقراء وأنا أكرمك وأعطيك ما تريدين من الدنيا ومن هذا الكلام اللين ولكن هيا لم تجاوبه لا بشين ولا بزين فقال ردي علي ولكن لم ترد عليه فقال في نفسه أمسكها وأدير كتافها وأحملها على ظهري بالقوة وصار يقرب منها وهي لم ترد عليه ولما وصل إليها مسك ضفائرها بيده وقال أنتي مالك غير تشالين بالقوة وفي الحال لفعته مع صابره وإذا هو فاقد وعيه وكان معها حبل وأدارت كتافه وصارت تضربه حتى غفا ومشت وتركته وصار يصيح وينخا الذين يمرون عليه من أهل البر الذين يجلبون العشب على البلد حتى وجد واحد فك وثاقه وقال إن حش لا ترجع هيا وتكمل عليك فقال والله يالوهي حقي من الحور ما أقربها وذهب إلى والدها وقال خذ هذا طلاق هيا بغت تهلكني لولا الله أن قذني منها وكان في جوار منزل والد هيا فلاحة وفي هذه الفلاحة عنبة كبيرة وخافت هيا من والدها يقتلها وصارت تتخفى تحت هذه العنبة الذي في مزرعة الجيران وفي يوم قال والدها يا هيا في ودي إنك تخرجين لي من الجصة تمر كثير ودي أحمله على الجمل وأبيعه بالسوق وهو يريد مسكتها داخل الجصة فقالت

كم تبي من زنبيل قال أريد أربعة وهو يريد أنه يغمتها في داخل الجصة ولا يراها أحد وقالت متى تريد التمر قال بكره قالت خير أنشاء الله ولما صار في أخر الليل أخرجت التمر حسب طلب والدها وذهبت إلى البر ولما راء والدها التمر عرف أنها متحذرة وفي يوم وجدها نائمة وفرح وأحضر حبل يريد ربطها في هذا الحبل ولما قرب إليها يريد ربط رجليها رفسته وإذاه قد أنكسر فيه ضلعين من جنبه وصار يئن فقالت أسمع يا والدي أنا لا أكدر عليك أبد وأنت تريد قتلي وأنا لي سنة وأنا كأني ثعلب أنام تحت عنبة الجيران أنا أكد على نفسي ولا أريد رجل أبد وأنت لا تحرج علي ولا تخاف علي من أحد وأسلم عليك وخرجت من بيت والدها واستأجرت لها بيت وحدها وكان هذا البيت في جوار المسجد الجامع وكانت هي تجلب الماء على رأسها للجيران وتطحن لهم العيش وتعمل لهم أعمال الخياطة وتكتسب وفي يوم راءها إمام المسجد وإذا هي جميلة فقال لها يا هيا ودي إني أتزوجك وأنتي كبرتي والبنت ما تصلح تجلس بلازوج قالت ما أريد الزواج فقال أنا خائف عليك يقفز عليك أحد ويفترسك والمرأة ظعيفة ما تخلص نفسها لو يسطي عليها أحد فقالت يحميني ربي ولعب عليه الشيطان ولما صار في أخر الليل تسلق الجدار ولما وصل إليها وجدها نائمة وحرك رجلها وفزعت وكانت في سطح المترل وهي لم تعلم أنه إمام الجامع وشالته على رأسها ورمته في الشارع وإذا هو لا حي ولا ميت وحضروا الجماعة للصلاة ولكن ما هنا إمام إن تضروه ولم يحضر وقدر رآه أحد الجماعة بالشارع يئن فقال أنا رأيت بالشارع واحد طائح يئن يمكن أنه إمامكم ولما روه وجدوه لم يتكلم ذهبوا فيه إلى بيته وصارت زوجته تعالجه ولم يطلع على فعله أحد فقالت هيا هذه البيات.

يا حالة صار بها حمدي	راح للمعاصي وخلا الطوع
البارحة يوم رقي عندي	شافن وحيده يحسبن طوع
شلته على طول للبندي	مع الحجا وصعته صوع
ترى الجرب لصط يعدي	أنا دون عرضي يها المقطوع

وأنتهت القصة على خير

العنز البرقاء

العنز البرقاء لصارت ... سورية وإلا نجديه

تراها إن شبعت ما بارت ... حلبتها تملا الصفريه

ما شافت عيني مثله أودارت ... بسواق المعزا مشريه

ساع ما شفته رجلي حارت ... شريته بالفين وميه

والله ومانه ما صارت ... العنز البرقا السوريه

لو هي جوعانه ما خارت ... عنزا طرما شماويه

لو تطردها ما قلت نارت ... من فضل الله جت هديه

لو تنظر الرغوة لا ثارت ... كنه بعيونك طاقيه

والزبده لا استدارت ... كنه الكورة الأمرميه

حتى ريحتها لا دارت ... مثل ريح العنبريه

لاصارت تثغي ما جأرت ... ما تعرب له إغليطيه

مدحت العنيزة وانهارت ... عند ربوعا حراميه

إن ضروا عنزي وحارت ... عجزت تمشي بالكليه

بعذر كبدي لو فارت ... من فعل نفوس رديه

قريناله هما ثارت ... صارت حبلتها رديه

بالشعر فقلت

البارحه بالليل قمت اتعبر ... جاني طرف علم ولاودي اطريه

العين تفضحني لو ابا اتصبر ... الدمعت الحمرا تبين لو اخفيه

قالو عشيرك يوم جاه المقدر ... جاه الوفاة اوودع اللي امصافيه

اوجس ضميري عقب هذا تنكر ... والصبر مالي طاقتن لو ابكميه

لعل طبيب عالج الترف يحشر ... مع اليهود وفاقدا اشوف عينيه

لعل من عذب حبيبي ايكدر ... عساه ماتشيله اعصابه ورجيله

لعل جمس شال خلي يكسر ... لم المقابر ما يتبارك الراعيه

ولعل قبر ساكنن به ينور ... نورا من المولا على القبر غاطيه

لعل من لامن ابخلي تحسر ... حسر الذي بالسجن مكتوف بيديه

لعل من لامن ابخلي يفجر ... ويحس بالحقران من عقب ترفيه

لعل من لامن ابخلي يثبر ... بين الرفاقه وينكسح عند غاليه

لعل من لامن ابخلي يخدر ... من شد المرض ماله طبيب يداويه

لعل من لامن ابخلي يحدر ... عقب المناصب صار ماحدا يدانيه

لعل من لامن ابخلي يسفر ... عن الوطن مع الجماعه وهاليه

لعل من لامن ابخلي يخفر ... طول الحياة ولايجي من يحاكيه

لعل من لامن ابخلي يكدر ... طول الحيات ولا يبونه بنيخيه

ذالي ثلاث اسنين وانا اتصبر ... لشك ماضني على الصبر قاويه

الى ذكرت الزين والثوب الأصفر ... هلة ادموعي فوق خدي اتغطيه

واليا ذكرت الجرم والراس الأشقر ... والمنطق اللي للمشقي اتسليه

والعين الى دارة بها والمحجر ... وريح النفس للقلب والحر تطفيه

وباقي اوصاف ما نجيبه وتذكر ... عجز القلم والفكر لياه يحصيه

والله يالو الموت يدفع ويقهر ... اليا حضر لفزع الخلي ووريه

شجاعة ما ياصله مثل عنتر ... اللي يذكر يوم وقته وماضيه

هذا ال اجل لاحل وهذا المقدر   والرب سبحانه على اللخلق ممضيه

ولعل قلب ما يميز ويحتر   على الرفيق الزين يقطع مواليه

بعض الرجال اهيوس مغير يجتر   سعادته بطنه الى صار ماليه

لشاف المره دلا يزغرت وينكر   وباقي المراجل مايهمه ويطريه

لو تطلبه له حاجة قام يزحر   كنه يتولد ما يبى من يحاكيه

لوه من الميلان تاجر ومبحر   واحريمته تلقاه دايم اتداريه

لوهي من الزينات حضه امعكر   والعله عنده دايم له اتصاليه

والعاقل من المخلوق لو يتفكر   الله يحرم اشخاص واشخاص يعطيه

ويالله ياللي من ترجاك ينصر   ياواحد كل المخاليق ترجيه

انك اتسامح عن حبيبي وتغفر   عن زلة اوهفوة ما اتلافيه

ويوم القيامه بظل عرشك يحضر   وانك عن الهفوات يارب تاقيه

جلست انا وياه حولين اواكثر   والحول الثالث هالنى فى مباديه

واستغفر الله عد ما هل وامطر   عن الكلام اللي ذرف فى معانيه

والرب سبحانه يتجاوز وينظر   بعينه عن المخلوق ما شي خافيه

لعل قلب ما يميز ويحتر   اوينكر المعروف من عند راعيه

عساه بالدنيا ذليل امكسر   خاب وخسر عند اوله هووتاليه

صلاة ربي عد رمل تزبر   على النبي اللي اكثارا حسانيه

المكينة

في زمن غير بعيد رجلا فلاح ويسني على إبل وعنده فلاحة تسر الصديق ومزدهرة والنخل من أحسن الشكل وهذا الفلاح في غناة وكان أولاده عنده ولكن أنهم صغار ولما كثرة مكاين الماء الذي تخرج الماء من الأبار وصاروا الجيران يخرجون الماء على المكاين قالوا أولاده ما يصير حنا نسني إبل والناس يسنون مكاين لازم تشري لنا مكينة ونصير مثل الجيران قام هذا الفلاح وأشترى له مكينة مستعمله وصارت المكينة كثيرة الخراب وكل يوم بعد يوم تخرب ولم يعرف يصلح هذه المكينة ويلزمه يحضر لها مهندس وتعب وأكلت الغناة الذي عنده من قبل فقال هذه الأبيات

مكينتي وشلون عندك حواقين	في كل يوم والمهندس يحوفك
والله ثمان أيمان مندون تثمين	إما صلحتي لاتحزم ولوفك
حتى بعمري يا الخسيسة ذبحتين	وأنا ابرك الساعات لوما أشوفك
في كل يوم قلت كودك تزينين	وأتلا التلاوي خاربات بلوفك
جيراني اللي عندنا مستريحين	وأنتي الذي با لحلق كثرة صدوفك
من أول مرتاح يو السبعارين	واليوم أنا ذقت الغثاء من جنوفك
ما شفت منك إلا الغثاء والطواعين	حتى أن رأس المال كله بجوفك
وأنا على شانك تحملت للدين	والدين ثقيل ما تشيله أكتوفك
لياخبر تك خاربه تجزئ العين	بلاها من همك وكثرة وقوفك

وقام الفلاح وتدين وشترا له مكينة غير الذي ذاق منها الأمرار ورجعت عليه صحته واغتنى بعد الفقر الذي شاف وبعد هذا صار كل ثلاث سنوات يبدل المكينة ويوصي الجيران على عدم المكينة الرديه فقال هذه الأبيات

أبوصي الجيران وأقصر ولا أطيل	وصية من خاطري والحميه
يوم إني شفت من الليالي غرابيل	أبنذر الأجواد عن الرديه
لا تشري اللي خاربات بذا الجيل	تقضي فلوسك وأنت تشوف الأذيه
شريت لي خردة وشفت التهاويل	شفت العزاير والديون الخفيه

انتهت القصة على خير

النجــــار

هذا فهد رجلا نجار وهو مستور الحال إلا أنه ليس عنده رأس مال وهو في وده أنه يحج ولكن لم يتمكن من المبلغ الذي يصرف على أولاده وهو في رحلته للحج ولا له ذلول تؤديه مكة المكرمة وصار كل سنة وهو يتمنى أنه يقضي فريضة الحج وفي سنة تحصل على ناقة ومبلغ من المال لكن إنه هذا المبلغ قليل وما يز حاله وقال لزوجته إنشاء الله أنا أريد الحج ولما قرب زمن الحج وأراد المشي للحج وإذا يضيفه بعد المغرب ضيف قال لزوجته حنا أكلنا العشاء والضيف يريد عشاء اعملي له عشاء قالت الزوجة ما عندي يد آم قال إذ هبي إلى الجيران وأطلبي منهم إيدام ذهبت الزوجة وطرقت الباب على الجيران وطلبت منهم قليل يدام وقالت أم الجيران ما عندي شي وكانت أم الجيران تطبخ على النار وتفوح منه رائحة اللحم فقالت زوجت النجار أغرفي لي من مرق هذا اللحم وحطي بداله طاسة ماء فقالت زوجت الجيران لا والله ما أغرف لك منه ولا يصلح لك وخرجت زوجت النجار وهي غضبانة على حرمة الجيران وأخبرت زوجها النجار على فعل حرمة الجيران كيف ترد ها عن قليل مرق ولما أخبرت زوجها غضب على جيرانه وصار في نفسه عليهم شره شديد ما هذا بعمل الجيران إلى هذا الحد ولما صار الصباح وأراد النجار يمشي وودع أهله وجيرانه وإذا زوج الحرمة الذي تطبخ اللحم من ضمن المود عين للنجار ولما ركب النجار ذلوله قال في نفسه كيف أنا أريد الحج وأنا حاقد على جاري لكن أريد أطلب منه أنه يحللني وبعد ما مشاء مسافة رجع ونادى الجار وقال له هذا ما صار البارحة مع زوجتك وأنا أضمرت في نفسي حقد وها لحين أريد منك الحل فقال لا تزعل علينا اللحم الذي زوجتي تطبخ ما يصلح لكم أنه لحم من ناقة فلان الذي ماتت بدون تذكاة وحنا لنا يومين عن الأكل ولما غربت الشمس وصاروا الناس ما يروننا ذهبت إلى هذه الحرجة وأخذت منها لحم حنا حلال لنا وأنتم ما تصلح لكم فلما سمع كلام جاره بكى النجار ونزل عن الناقة وقال خذ هذه الناقة والذي عليها وحللني عن التقصير بحق الجار اللهم أما إني نويت حجي هذه السنة صدقة على جاري ورجع وصار يعمل في من جرته ولما صار في ليلة عيد الأضحى كان ملك من ملوك العرب حاج وراء في منامه أن الحجاج مقبول حجهم بشفاعة النجار فلان بن فلان الذي في البلد الفلاني وهو من سكان نجد ولما أنقضا الحج ورجع هذا الملك وكان طريقه على بلدة هذا النجار قال دلوني على النجار فلان ولما قابله قال له أنا شفت لك رؤيا حسنة ومن حقي عليك تخبرني بالذي عملت في أوان الحج هذه السنة فقال لم أعمل شي إلا هذي قصتي مع جاري فقال له الملك هذا الذي حصلت فيه الخير الكثير ومشاء وهو يقول عمل كثير بلا تعب وصار الملك يوصي بإكرام الجار وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله فل يكرم جارة وانتهت القصة على خير

بلوا السكر

في مرض السكر أقول لا تبلاني في بقيت عمري ودي آكل لو خمس تمرات ولكن مرض السكر حرمني من الشاهي والتمر فقلت هذه الأبيات

يا السكر يا لمأخوذ وشبك توازين	هيا تبين كان عندك دعاتي
العمر زلف ما بقاء فيه تمكين	من شارف السبعين صار بهفاتي
قدم صكوكك كان ودك تداعين	تخير من الأجواد أحد القضاتي
باكر وعدك الشيخ خل الحواقين	والمحكمة تطلع حقوق ثباتي
سلف وأنا الحقك من قبل يومين	خلن أجمع لي شهود ثقاتي
يوم جينا عند الشيخ دلا يلاغين	يزمر علي وصار يحلقي شراتي
قلت الدعي ياشيخ خصمي يبارين	نكد علي وغثني في حياتي
قال خصمك اللي حاضرا كود يوحين	يجلس على الكرسي أمام القضاتي
قلت يا شيخ خصمي فوق قلبي موازين	هم وغم فوق قلبي اعلواتي
السكر اللي في حياتي مجزين	من كثر همومه ما اهتني في مباتي
منعني السكر عن المأكل الزين	حدن على الحمية بكل الجهاتي
تكلم السكر وقال أستمع وين	أنا خصيمه ما بها أمجاملآتي
ما يأكل التمرة ولا الشاهي ألزين	ولا يذوق اللي بها المحشياتي
يما عطيته مهلته ماضي سنين	ودي أتقاضى قبل أوان الفواتي
التفت عليه الشيخ قال أنت يالشين	ورأك ما تذلف عنه بالحياتي
أنا على كبر جاهي أشوفك موازين	ضايقتنا لعل ما لك بقاتي
قال لا تنفعل يا شيخ خلك على اللين	أنا مرضكم لسنين الأواتي
تبغون بالدنيا رفاهة وتمكين	يا بعدهن ما ضنتي حاصلاتي
أنا اللي عندي الحل كان أنت توحين	أقصر علينا الضغط عن الشماتي
فشلتنا عند الخلائق بتوهين	كلاتهنا وأنت بالكبد عاتي
ليا حصل تمرا وفنجال يا شين	لذآذة الدنيا بكل الجهاتي
البر حي اللي بسرهن يجلي البين	والنبتة اللي بسم ريق البناتي

والسكري وأم الخشب وأم لونين ... وأم العسل والدبس والمواصفاتي
حرمتنا يا شين بالمأكل الزين ... وحديتنا للمر بقصا اللهاتي
عطنا علاجك جعل مالك معزين ... خل إن تريح منك تالي الحياتي
قال علاجي الحلبة هي اللي تناحين ... كثر منها وروح عنكم بتاتي
أشرب منها لصبحت مقدار كاسين ... وعند العشاء كلك ثلاث الهواتي
داوم عليها كان ودك تخلين ... مع المشي ومقاطع المحلياتي
أيضا بياض الخبز وشحوم البعارين ... ولحم الغنم وإن صار شحمها علواتي
والتمر لا تطريه أو تشوفه العين ... جنب عن التمره عديد إسنواتي
قلت هذي شروط ما نطيقه وبعدين ... حرمتنا الزينات والمفضلاتي
ني نأكل التمرة وني نشرب البين ... والعمر لا روح فلا هوب ياتي
تبي تشرط وأنت بالكبد موذين ... مع المرض حرمتن الطيباتي
أربوعي الي يشتكونك كثيرين ... والصبر عنوان الفرج والنجاتي
ماني الحالي تي تشرط وتخوين ... العمر زلف والمقابيل تاتي
كان أنت منة حط معها ثمانين ... تبي العوض من عالم الكائناتي
صلاة ربي عد ما ترمش العين ... على نبي وضح الخافياتي

تعبر عن نفسها

يطـيـر يـا اللي لـك جنـاحين زيـنه | اهزع علي اعطيك يا طير مكتوب
حيثك عجل ياطير وعيني حزينه | ومضمنه دمعي على الظرف مصبوب
الـدمعت الحمـرا بـها كاتبـينه | والعود الأزرق شمعة الظرف مصحوب
سـلام مـن قلبي الخلي ثميـنه | مترادفات كـل أبوهن على صوب
الـصاحب الغالي سكن بالمدينه | من روحته عني وأنا تقل مصيوب
حنيت حنة من فقد والديـنه | عقب الدلال وصاريا اليتم منتوب
يـاطير قـل لترف واسعد عيـنه | والقلب من عقبه غدا تقل مضروب
قلبي علـى فرقاك زايد حنيـنه | والعين عن نومي غدت تقل به لوب
هنـيكم يهل القلـوب الرزيـنه | كـل بنومه غارق تـقل به نـوب
مهـوب مثلـي زايـد في ونـينه | اللـي يشوفن قال يحول مكـروب
يقطعك حـب زايـد عـن حتينه | حـب الوفاء مهوب حب بعذروب
ياليـت ولـف صار بيني وبينه | ما انقطع بالموت والوقت بطروب
يـاونتي ونـت حمـام ابغيـنه | يتجاذب الأصوت والنوح بسلوب
ويـاونتي ونـت عجـوز حزيـنه | على ولدها بين الأضلاع مضروب
ويـاونتي ونـت غريـب ابليـنه | واعياله اصغار والدهر فيه منكوب
ويـاونتي ونـت عليـل أبعـنه | عن الأكل والشرب ياحول محجوب
ويـاونتي ونـت اكثـار اسنيـنه | أرمل عمي ماله من الناس محبوب
علـى حبيـب حـال بيني وبيـنه | قرب الأجل ما فيه طالب ومطلوب
الزوجة مثل الترف زوجه ثمينه | تسوى الثناء من بعد موته وأنا أتوب
والحـب يـا الأجواد ماله وزينـه | حب العفاف وحب روحا المحبوب
مهـوب حـب مغـازلات مهينـه | والاف جدع أرقام والحكي مقلوب
هـذي تخـاطيط العدو المشينه | اللـي عواعقبها عذاريب وذنـوب
والحـب للزوجـة أمورا حسينه | لاوافقت تجلى عن الكبد لاهوب

والبلوا الكبرى وكبدى حزينه والموت فرق بيننا بأول النوب

والمبتلى ربى كريم يعينه والصبر من والى السماوات مطلوب

واللي مكذب مايعرف الوزينه اكبر همومه غسلت الترف للثوب

وجيبت عشاه وبس ومأد بيته على الأكل والشرب والحكى مقلوب

لاجا البيته صار مثل الخدينه متعود ينحر منامه على الصوب

ماهناك فرق بين زينه وشينه هالجنس هذا للخوندات لعبوب

هذا حلاته مايجوزا بزينه يعطى من الطرفات واللي به عيوب

الزينه ياالأجواد عز وثمينه لواسفا بالطيبه تأخذ إهيوب

ياهل القلوب الواعيه والرزينه تخيرو لطيبه كل محبوب

نق البذر لاتصير بذره هجينه واعرف ترى التربه هى الأصل والنوب

والعيش ياالصاحى هو اصل العجينه والأصل من التربه الى صار مجيوب

والحر من الأصل يعرف السمينه والحب سبب لى على الكبد لاهوب

وصلاة ربى عد رمل الدفينه على النبي إعداد ماهب مهبوب

حسن الجوار

كان حسن جار لحامد وفي يوم حسن فقد حامد لم يراه بالمسجد ولما خلص من الصلاة طرق عليه الباب فقالت زوجته من الطارق قال أنا حسن وأنا ماريت حامد بالمسجد وقلت لعله ما يكون فيه مرض قالت فيه أصعب من المرض فإبتهر حسن وقال ما هذا الذي أصعب من المرض قالت الجوع فقال حسن كيف وهل جاري فيه جوع قالت لو أنت جاره صحيح وعندك غيرة على الجار مكان جارك لهو ثلاث ليالي ما دخل جوفه غير الماء والجار الذي ما يدري عن جاره ليس بجار فقال حسن يكفي التوبيخ أنا أخطئت بحق جاري وأرجو من الله أنه ما يواخذني وأنا ما عندي الطلاع وذهب إلى بيته وتناول ما يقدر على حمله من الطعام وطرق الباب ولما فتحت الباب الزوجة نزل الطعام وهو يبكي فلما سمعته يبكي قالت لاتبكي أنت مالك خط الخطاء خطا زوجي الذي يحرّجني ما تخبرين من الجيران أحد حتى لحقنا الجوع المهلك ولكن أنت وفيت والله يوفقك في حياتك وبعد مماتك وقام حسن وقسم رأس ماله نصفين وأعطى جاره حماد نصف المال وأبقا نصفه وتعذر من جاره حماد ويقول حسن ما دار الحول إلا إنا مالي زاد أكثر من الذي أنا أعطيت جاري وهذا الجار الذي يسوى الجوار ونحن في زمن إذا صار الجار فقير قال جاره الغني هذا ما يتصرف ولا يحسن تدبير الدنيا وصار مع الفقر يذمه ويعيبه والله المستعان انتهت القصة على خير.

حي الجواب

فيه حرمة أرسلت لي مسجل وقالت اسحب لي كم شريط من كلامك ودي أوسع صدري وأرسلت لي أبيات مع المسجل على غير وزن تقول

أطلبك ترسل لي من الشعر شرطان ... ودي أتسمعهن على ضيقت البالي

فرديت عليها بهذه الأبيات

حي الجواب وحي منبه يحاكين ... وحي الذي بالقول يومه هجاني

يامرحب به عد من ساير السين ... واعداد من ولف بيوت ثماني

هنيكم ياللي تسرون فرحين ... حنا ترانا مثلكم بالتهاني

انا الذي عند الفرح لو تنادين ... دمعي من الفرحة على الوجه باني

معروفك السابق يبيعن ويشرين ... ماننكر المعروف لوله زماني

اهلا وسهلا يا حبيب مصافين ... على العسر واللين مابه مثاني

اسمع كلامي ياصلك قبل يومين ... ومضمنه بالخير مع الأماني

سلام احلاما نظمنا بتثمين ... ومودعه بيوت كله معاني

حنا على التقصير ترانا مقرين ... ومن اعترف يالقرم يقبل علاني

والثانيه قولك ترانا على الزين ... هذا صحيح لو تذيعه وبان

المقصد انك بالموده توافين ... ولا تصير هروجنا قلباني

حييت ياللي كل يوم ينادين ... على الموده صافي القلب هاني

وخلاف ذا يا راكب وارد الفين ... جمس على المطلوب توه لفاني

حدر الطلب لو أطلبك لا تخلين ... اليازهمتك بادرن لا تواني

واحذر عن الراضه ترى الربع عجلين ... من خوفة الفايت يزيد الهواني

وتوصل الأبيات للي يوصين ... على الكلام الزين والمرحباني

دلة أبو هاشل

كنت زارع أنا وأبو هاشل رحمه الله تعالى وكان عبد العزيز النويصر زارع في جوارنا وإذا صار نصف النهار نجتمع عند أبو هاشل وكان رحمه الله يثق منا ويحب المزح معنا وكان عنده دلة قديمة وقال فيها أبيات ويقول إنها تسبكم هذه الدلة تقول إنكم ما تعرفون القهوة الزينه من القهوة الشينه كلها عند كم قهوة وبس ويقول إن الدلة هي الذي قالت هذا البيت

وتمطع يمين إن كن توي مسوات وربوعك اللي صد قولك مساكين

يعني إننا ما نفهم شي فقلت هذه الأبيات وأنا أقصد الدلة الذي قالت البيت حسب كلام أبو هاشل قلت

دلة أبو هاشل يوم ثارة عليه خلتني ماميز ولا عندي أفكار
جاوبتها لشك هي قنبزيه أنا وربعي كلنا مالنا كار
الله يدافع ما نعرف الطريه ما نميز الشينه من اللي بها أبهار
تقول لبو هاشل ربوعك رديه ما عندهم فرق من الثلج والحار
لا عندها عز ولا مقدريه ولا شيمت ضيف ولا شيمت جار
لصار ماهنا شيمة أو حميه ولا تميز الصايب من اللي به العار
تحط لرجلينه مراقي قويه والا تجاوب كان هي عندها أشعار
هو مطغيه زين رزته بالصنيه لعاد فلغا كنها معلف حمار
ذاله ثمان سنين ماله خويه مغير الحاله كنها بومة الغار
تضيق الدنيا ولو هي فضيه وتخرب العامر ولو صار ماصار
وحلفت أنا أيمان ماهي شويه لو إنها عندي فلا تطب لي دار
لعاد عريانه وكله أذيه وباقي عذاريبه خبيثات وكثار
لو إن أبو هاشل يبيعه عليه حطيتها حدر الكفر ساع ما دار
صنعت عليم ما يعرف القديه ما حافها بالصنع شاطر وبيطار
هذا جزاها حيث ماهي وفيه والا دلال الناس عنها لهن كار
مكرمات عن خبيثة السجيه ومعززات عن جميع الذي صار
أخصها بالقول حيثه رديه ونزه اللي ما تدنس بالأشعار

ماقول بدلال بليا خطيه لهن الحشيمة والكرامه والأقدار

وعززالسامع والدلال العذيه دلال المراجل مابهن عيب واكدار

كم دلة تلعج بنارا لضيه لفاح ريحه يجذب الجاروالمار

ولا تسب الضيوف مثل الرديه فنجالها يجلي عن الكبد الأمرار

كم دلة بادت على دون سيه جادت على جيران بيته وخطار

ماهيب مثلك ياخبيثة السجيه أنا وجاري مالنا عزوافكار

صلاةربي عد ما الشمس حيه على النبي اللي سطع منه الأنوار

ردي النصيب

هذا رجلا أسمه ناهض عنده حلال من الإبل وكان في غاية من الراحة وفي زمن الربيع يتبع الأرياف في كل مكان حيث إن حلاله من الإبل وتزوج على حرمة من الطيبات وصار في أتم اللذة بهذه الحياة وفي يوم قال لزوجته هل تعلمين أحد في زماننا أحسن منا حلال وصحة وراحة وربيع ما علينا قاصر، قالت الزوجة الطيبة العارفة نعم كلامك صحيح بس فيه واحدة هي ألتي قاصرة علينا قال وش هذه الواحدة قالت إنك لم تصلي الصلاة ولا تعطي الزكاة ولا تذكر الآخرة وكم نصحتك وقلت لك الصلاة والزكاة فرض عليك ولا ترعوي لكلامي ومغتر في غنا تك وصحتك ونسيت الذي أعطاك هو الله قادر على سلبه منك خف الله وصل لا يجيك عقوبة تسحت حلالك ونفسك فلما سمع كلام زوجت غضب عليها وقال أنتي شر زوجة وأنا غني وكلا يزوجني وأنتي أذهبي إلى أهلك خلي صلاتك تنفعك قالت وهذا الذي أريد الفقير الذي يطيع الله أحسن من الغني العاصي وفرحت وركبت جملها ومشت إلى أهلها وهي فرحانة في طلاقها من هذا الرجل الذي ما يصلي ولا يزكي ،وبعد ما طلق زوجته خطب له زوجة وتزوج وبعد سنة زاد الحلال حتى أنه قال في نفسه وأين ريفه تشوف الحلال يقصد زوجته المطلقة وفي العام الثاني زاد الحلال حتى أنه عجز لا يصرفه واستأجر معه من يساعده على هذا الحلال وفي يوم مرة عليه زوجته ريفه المطلقة وقال شوفي الحلال زاد بعدك وأنتي تقولين خف الله وصل قالت له الله يمهل ولا يغفل ومشت وتركته وهو يهزأ فيها ،وتزوجت ريفه من زوج طيب ومحافظ على دينه ولكن أنه فقير ولكن ريفه راضية بهذا الزوج أما زوجها الأول فأنه كثر حلاله حتى ملا الأودية وذلك بعد طلاق ريفه بعشر سنين ومرة سنة ولم يترل مطر والسنة الثانية حتى هزلت إبل ناهض ومات بعضها والباقي صابه الجرب وما تم خمسة أشهر وعنده ولا راغية وكانت زوجته فيها حمل قالت ودني أهلي لعلي أضع عندهم حمل فذهب إلى أحد الجيران واستعار منهم جمل أركب عليه الزوجة ومشاء ولما صار في منتصف الطريق حانة ولادتها أنزلها عن الجمل وصار يتطلع لعله يرى أحد ولكن لم يرى أحد وصارت عليه الدنيا أضيق من ثقب الأبرة ولما رجع إليها وإذا هي لا حية ولا ميته وهرب عنها وتركها في جانب شعيب كله سباع وذلك وسط النهار مشاء ما يدري أينا يذهب ومن رحمة الله كانت ريفه زوجته الأوله ترعى غنم زوجها ووجدتها في حالة حرجة وكانت ريفه عندها معرفة للولادة ورفعتها على جرف الوادي وأنجبت بنت وسقتها حليب وحملتها على الجمل حتى وصلت بيت زوجها وريفه لم تدري منهو زوجها ولم تسألها وصار لها خمسة أيام طلبت من ريفه الطيبة أنها تركبها على الجمل وهي تعرف أهلها لبت طلبها ولم تسألها من هي زوجته ومشت حتى وصلت بيت والدها وقصة على أهلها فعل زوجها وما فعل

فيها وما جرى على حلاله وهروبه عنها وهي في حالة الموت وأخبرت والدها أن حلال زوجها تلف ولا في بيته شي وتقول الذي فعل في هذا الفعل ما أريده حتى تمكن غضب والدها على هذا الزوج ألردي وقال خلاص هذا ما يصلح ، أما زوجها فانه خرج من نجد إلى بلاد بعيدة ، وأما ريفه فانها أنجبت ولد وسمته عوض ومشت السنين واغتنت ريفه وصار لها أولاد ، وبعد خمسة عشر عام حضر ناهض وصار يصلي ومستقيم وأعترف في خطاه ورجع على زوجته ومشت الأمور بين الجميع وصارت بنت ناهض فيها جمال وعقل وصارت شهرة في زمانها ومن الصدف أنهم تجاوروا مع ريفه ولم تعلم ريفه أن البت الجميلة بنت لزوجها ألأول وخطبت البنت لولدها عوض وتزوجها عوض وكان أسمها جريفه حيث أمها تقول إني جبتها على جرف الشعيب قالت ريفه ليش اسمك جريفه قالت أمي قصة علي سبب ولادتي وما جرالها فقالت ريفه أنا الذي وجدت أمك وسحبتها على جرف الوادي وقامت عنـدي خمسة أيام وركبت جملها وذهبت إلى أهلها فقالت ريفه أنا أحق في أسمك أنتي اسمك ريفه على أسمي فقبلت ومضت السنين فسبحان الباقي وانتهت القصة على خير .

زارعة الشعير

كان رجلا متزوج على امرأة أرملة ليس لها في بلد زوجها أقارب لا أعمام ولا أخوال وأنجبت منه ولد سمته مالك ولما صار عمر مالك عشر سنوات توفي والده ولم يكون ورائه هذا الرجل من المال سوى بقرة وعشرون صاع شعير وثلاثة ريالات وبعد موت والد مالك تحيرت هذه الزوجة كيف تعمل أبنها صغير وليس هي تعرف تعمل وفكرت أنها تزرع على هذه البقرة وكانت لا تعرف أحد يدلها على محل زراعة وصارت تسأل كيف تحصل على بئر تزرع فيها ووجدت رجلا من الجيران فدلها على بئر وقال أزرعي أول حاجة شعير وأما البر فيكون أخر شي خرجت هذه الحرمة هي وأبنها قبل أوان الزرع بعشرون يوم وأستأجرت رجلا غبي ما يعرف كيف يعمل الزراعة وبذرت الشعير قد رطاقت البقرة التي تسني عليها وتسقي هذا الزرع وبعد ما نبت هذا الشعير كثروا الجيران عندها وصاروا يلومونها على عملها كيف تزرع كل زرعها شعير وكثروا عليها اللوم حتى إنها تندمت وصارت في حالة حرجة من كثرة اللوم وصارت كلما دخلت هذا الزرع بكت وهذا حصيلها البكاء ولكن إنها تسقي هذا لشعير بعزم ونشاط إلا إنها كل ما صارت في هذا الزرع تبكي وتندمت على أنها تعجلت وبذرت كل زرعها شعير طلع هذا الشعير وصارت تجز من طيبه وتعطي البقرة ولما قرب الصيف وإذا زرعها قد تم استوى على تمامه وصار فيه ثمرة كثرية جدا وصارت تحصد وتقول في نفسها هذه الأبيات

الناس تزرع بالحنط واللقيمي	وأنا أم مالك زراعتي بالشعيري
يا مالك يا المحبوب خلك عويني	العالم توه وزرعنا جاء سريعي

ولما خلصت من حصاده وإذا زروع الجيران توها خضراء وهبت على الناس الريح الشمال وبعد ثلاثة أيام وإذا الزروع ميته ولا فيها ولا حبة وياما تكره النفس من الخيرة وكانت هذه الحرمة لها لقب تسمى ألصبيره فقال أحد الزراعين من جيرانها هذه الأبيات

ياليت لي حضا مثل حض الصبيره	الناس دجو وألصبيره هي غنيه
ما عندها إلا أبنها وتسني بقيره	وجيرانها قالو لها ياغبيه

العالم تزرع قمح وأنتي شعيره وزراعة الحرمة تراها خطيه

ماسد فقره زودوها معيره هي هرجت الجيران صبح وعشيه

شوفوا أكوام العيش عنده كثيره وأهل المعرفة روحوا بالهفيه

وبعد ما صفت الشعير صار الصاع في ثلاثة ريالات وصارت غنية وجلست مع الدلالات في سوق الحريم وبعد عشر سنوات من وفات زوجها زوجت مالك واغتنت غناة كبيرة ويما تكره النفس من الخيره وانتهت القصة على خير

صاحب النخل

كان عبد الكريم توفي والده وهو في الخامسة عشر من عمره ولم يكون لوالده من الذرية سوى عبد الكريم وورث من والده مبلغ من المال وقام عبد الكريم وأشترى له أرض وحفر فيها بئر وغرس فيها نخل ولما بلغ من العمر الخامسة والعشرون من العمر تزوج وصار هو وزوجته يكدحون في هذه المزرعة ما يقارب خمسة عشر سنة وكانت المزرعة من أحسن مزرعة في وقته لكن أنه أفتقر وصار يستدين من أحد التجار حتى أنه ارهن المزرعة التاجر الذي يستدين منه ولما كثر عليه الدين صار عنده قلق وصار ما يرتاح وركبه الهم كيف بعد هذا التعب والغرابيل الذي عاين في هذه المزرعة يبي يروح بسهل طريقه وكان عنده عامل يسني الإبل على هذه المزرعة فقال العامل يا عبد الكريم عطني أجاري الذي عندك ودي أشتري لنا لوازم فقال أصبر وكل يوم يقول للعامل أصبر لأنه مايجد شي يعطيه ولما كثر عليه طلب هذا العامل ذهب إلى التاجر يريد منه دين حتى يعطي العامل فقال التاجر ما يمديك تستدين ما بقي على حلول الدين إلا أشهر قليلة ونأخذ هذا النخل وتستريح من العامل والفلاحة فنصدم عبد الكريم حتى أنه صار ما يستطيع الكلام وكان فيه رجلا صديق لوالد عبد الكريم وهذا الصديق له دكان تجارة جلس عبد الكريم عند صديق والده ولم يتكلم فقال الصديق وش فيك يا عبد الكريم ساكت وأنا أعرف عنك إنك شجاع ولم يرد عليه إلا انه بكى فلما بكى عبد الكريم قام هذا الصديق واقف وقال أنا أبو علي كيف تبكي في دكاني عسى ما دهاك أمر أخبرني ولا تخفي علي شي فقال عبد الكريم هذا ما صار علي فقال الصديق إنا لله وإنا إليه راجعون أنا عندي لك شور مبارك وأنا عندي أمانة أريد أسلفك منها الذي يمشيك هذه السنة وبعد هذه السنة يكون خير قام وأعطى عبد الكريم أجار العامل وأعطاه مبلغ له وقال هذا المبلغ فيه بركة خرج منه قدر الذي يمشي حالك والتاجر الذي يريد النخل أنا أكفل له ولا يطلب منك شي وإذا صار عندك تمر أو عيش أو زيادة مواشي فأرسله لي وأنا أبيعه وأحط عليه وأعطي التاجر حتى يفرجها الله ولكن فيه شرط أبا أشترطه عليك ولا تنسى هذا الشرط وهو كل ما صليت الصبح وصليت المغرب تجلس في محلك الذي أنت صليت فيه وتدعو بهذا الدعاء وهو آية من كلام رب العالمين ولا تدعو وقلبك غافل بل تجعل قلبك تحت عرش الرحمن وأنت تدعو بهذا الدعاء (رب المشرقي والمغربي لا إله إلا هوا فأتخذه وكيلا) وتكرر هذه الآية مئة مرة ولا تنسى أنك تحضر قلبك لهذا الدعاء المبارك فرح عبد الكريم وقبل رأس صديق والده ومشاء معه مبلغ وعرف إن هذا الصديق صادق ونخله يبقى له وصار كأنه أسد وصار يعمل النهار وأطراف الليل والعامل لما أستلم أجاره صار يعمل أكثر منه قبل وصار العامل يسني ويسقي البرسيم ولما أخذ كم يوم قال العامل يا عبد الكريم عندنا

زيادة برسيم ودنا نودي للسوق الزيادة فرح عبد الكريم وصار كل يوم ينزل للسوق مع ولده ويسلم البرسيم لصديق والده يبيع البرسيم ويجمع القيمة ولما حان جداد النخل صار عبد الكريم يجد وينزل للصديق والصديق يبيع ويجمع لعبد الكريم ولما أنتها الموسم وإذا عبد الكريم عنده فرع قالت زوجت عبد الكريم هذا القرع كثير ولا تخليه يذهب حنا والعامل يسدنا منه قليل والباقي وده السوق قام عبد الكريم وصار يشيل من هذا القرع ونزل فيه بركة وكان عنده بقرة وفيها لبن وكانت زوجته توفر من السمن وكل يوم جمعه يبيع عبد الكريم سمن ويشتري بعض اللوازم هذا وعبد الكريم لم يرجع إلى صديق والده ولا يسأله إلا أنه يصلي يوم الجمعة ويسلم على هذا الصديق ويمشي إلى مزرعته وفي السنة الثانية صار النخل فيه تمر كثير وطيب وصار مشتهر في جودته وصار يبيعه الصديق بغلا ثمن وعبد الكريم يقول ما زل صباح ولا مساء إلا وأنا الهج بهذه الآية الكريمة ولا أغفل عن حضور قلبي فلما تم له ثلاث سنوات قال صديق والده له لازم تجئ عندي بالدكان لأجل نصفي الحساب وخاف عبد الكريم وصار قلق وكل هذا الخوف على النخل الغالي عليه يخاف يأخذه التاجر وهو فرحان فيه غاية الفرح وكان لعبد الكريم ولد يبلغ من العمر خمسة عشر سنة فقال يا فهد ودي نذهب إلى التاجر صديق والدي ما أدري ويش يريد مني ولما حضر عند الصديق الطيب صاحب المعروف والمروة والجميل وجلس عنده قال الدين سدد للتاجر ومزقنا الورقة الذي فيه الرهن وأنا يا أبو فهد كبير ولا أدري عن أجلي أما صبح مسا وأنت لك عندي مبلغ بقي لك وهي ودي أنك تأخذه وتدعو لي وأنا أدعو لك فقال يا صديق والدي الله يظلك في ظله يوم لا ظل إلا ظله والله ما ضنيت في نفسي إني أوفر شي المبلغ الذي علي كثير والدخل قليل فقال الصديق إذا نزلت البركة من الله فلاشي قليل ولكن عساك مواظب على الدعاء الذي أنا قلت لك قال عبد الكريم نعم مواظب عليه من يوم تعلمني ما تركته ولا وقت واحد فقال الصديق هذا أملي فيك وخذ هذا المبلغ وحللني وإذا احتجت فلا تخفي علي ولما راء عبد الكريم الملبغ وإذاه كثير أغمي عليه وحمله ولده على الحمار مع المبلغ وذهب به إلى مزرعته وبعد ما أفكر قال لولده أنا خلصت من الدنيا ما أريد إلا رب المشرق والمغرب والدنيا لك أنت وإخوانك وصار عبد الكريم من البيت للمسجد وصارت الدنيا تنهال على ابنه فهد حتى صار من أكبر التجار وانتهت القصة على خير

يما تكره النفس من الخيرة

فيه ملك في الزمان الأول وله وزير وفي يوم وهو يتكلم مع وزيره خطر على أصبع الملك السيف وقطع أحد اصابعه فقال الوزير ربما انه خير لك فغضب الملك وضرب الوزير وبعد الضرب أمر بسجنه لمدة عشر سنوات وبعد ما قام الوزير بالسجن ثلاث سنين خرج الملك للنزهة مع أصحابه الخاصين وفي أحد الليالي طرى على الملك التمشي على الاقدام لأجل تاخذ الأعصاب راحتها وكان في ذلك المحل ناس مشركين من الذين يعبدون الأصنام وكان الملك يتمشى بعيد عن الرفقة وما كان من المشركين إلا إنهم خطفوا الملك بالقوة وحملوه على الأكتاف وأرادوا أنهم يذبحونه قربة لأصنامهم فقال رئيس المشركين أنظروا لا يصير فيه عيب ولما فتشوه وجدوا أحد أصابعه مقطوع فقال رئيسهم هذا ما يصلح للآلهة وحملوه حتى قرب من جيشه وإذاهم في غاية التعب على ملكهم ولما سألوه عن هذا الغياب قال أنا ما أخبركم ألا بعد ما يخرج الوزير الذي بالسجن وحالا أخرجوا الوزير وقال أطلب علي الذي تريد والله انك صادق في قولك حينما انقطع إصبعي خيرة وأكرم الوزير وأعطاه الذي يريد من الدنيا وقص على ربعه القصة الذي جرت عليه وانتهت القصة

قصة الأمانة

كان في ماضي الزمان رجلا له بنت ولم ينجب غير هذه البنت وكان والدها أكبر غني في زمانه ولما كبرت هذه البنت الذي أسمها فاطمة تزوجت من زوج كريم ولكن انه فقير جدا ولم يعلم والد فاطمة أنا زوج ابنته فقير حيث إن الزوج لم يظهر الفقر وكبر والد فاطمة فقال يا بنتي أنا كبرت وأنا عندي مالا كثير وأنتي إن بقيتي بعدي مالكي من هذا المال إلا نصفه وأنا قربت وفاتي ولكن عندي أمانة وهذه الأمانة قد أمنني والدي عليها ويذكر إن والده قد أمنه عليها والأمانة هذه صاع الذي يوشك على الفناء ولكن خذيه عندك ولا تستعمليه إلا في كيل الفطرة في أخر رمضان المبارك وحافظي عليه أشد المحافظة ولا تعيرينه أحد ولا يطلع من بيتك ولا تفرجين عليه احد حتى ولا أولادك وإذا لمستي من أولادك واحد أمين أمنيه هذا الصاع وبعد هذه الوصية صار والد فاطمة يبكي فقالت ورائك يا والدي تبكي فقال لم أخبرك بشي لأني هكذا وصية والدي لما أوصاني على هذا الصاع يبكي ويذكر والدي إنا والده لما وصاه على هذا الصاع بكى وأنا أكرر وصيتي لك على هذا الصاع قامت فاطمة وتحفظت على هذا الصاع وبعد ما جعلته في بيتها في أول يوم انهالت عليها الدنيا وصارت في سعت عيش وكان زوجها يحب الصدقة ويعطي زوجته وهو يتصدق على الفقراء وكانت فاطمة كل شهر تلاحظ على هذا الصاع وكانت تدسه في محل خفي وفي يوم من الأيام دخل بيت فاطمة لص وسرق من البيت عفش ومن ضمن العفش هذا الصاع وبعد ما دورة فاطمة على الصاع لم تجده وحزنت وخافت من والدها يسأل عن الصاع وأصابها هما أقلق صحتها حتى بان عليها الهم كل هذا تخاف يقول والدها ماذا عملتي بالصاع ورجعت في أشد الحاجة من الفقر وكانت عليها شعرا كثير ولها ما شطه لم يعرف يمشطها إلا هذه الماشطة ولما صارت الماشطه تمشط فاطمة على العادة قالت وش فيك يا فاطمة حالتك تردا هل أنتي فيك شي قالت لم يعتريني شي وألحت عليها الماشطه فقالت فاطمة عندي أمانة وسرقت مني ولم أستطع في إفشاء السر هذا الذي أقلقني وأنا خائفة من والدي يطلع على أنها سرقت ويتكدر فقالت الماشطة أذهب وخبر والدكي ولا تبكين عنده بس أخبريه إن الأمانة سرقت وبحثت عنها ولم أجدها ذهبت فاطمة إلى والدها وأخبرته إن الأمانة سرقت وبحثت عنها ولم أجد لها خبر فقال والدها افطني للفقير بهذا البلد الذي يشتري كل سبوع من الجزار لحم وإذا تأكدتي منه اسألي الجزار هل هذا الفقير له عادة يشتري كل سبوع لحم وفعلا وجدت فقير يشتري كل يوم لحم سألت الجزار عن هذا الفقير هل له عادة يشتري لحم أو أنه مستجد قال هذا الفقير له شهر وهو يشتر لحم وعليه ملابس جديدة وهو قبل يتسول الناس قامت فاطمة وترصدت لهذا الفقير ولما أشترى لحم وذهب إلى بيته صارت تمشي خلفه ولما

دخل البيت طرقت عليه الباب وقالت أنا ودي أكلم زوجتك لو سمحت فقال مرحبا فيك تفضلي أدخلي وانظري الزوجة تطبخ لنا غدا دخلت فاطمة على زوجت الفقير وجلست عندها وقالت الزوجة ماذا تريدين هل أنتي بحاجة أولك طلب ثاني فقالت أنا لي طلب بس ما ودي يطلع عليه زوجك قالت زوجي خرج إلى السوق ولا يحضر إلا بعد الظهر فقالت فاطمة إن زوجك من مدت شهر أستعار منا صاع والصاع هذا لوالدي وطلبه مني ودي الله يجزاك خير تعطينني الصاع ولا يدري إنني أنا راعيت الصاع فقالت الحرمة أنه يا خالة صاع بالي ليس جديد وأنا وضعته مع الحطب فقالت فاطمة أنا أعرف أنه ليس جديد بس والدي مفتون فيه ودي أحطه في يده لا يحرج علي وأنتي مشكورة قامت زوجة الفقير وأخرجت الصاع من الحطب وأعطته فاطمة وخرجت وهي في أشد الفرح وقالت لوالدها حصلت على الصاع وودي تخبرني ما حكمت هذا الصاع فقال كان لجدي وكان في جوار جدي أيتام وكان جدي كل يوم يملأ هذا الصاع من العيش ويعطيه أم الأيتام وكل ما أعطاها بهذا الصاع قالت أم الأتام يا الله إنك تطرح في هذا الصاع والذي هو عنده البركة وكل من كان عنده هذا الصاع صار عنده بركة ولكن احتفظي فيه وقامت وحفرت في داخل بيتها حفرة ووضعت الصاع في هذه الحفرة ورجعت الدنيا عليهم وأما السارق فهو رجع إلى فقره وانتهت القصة على خير .

قصة البطة

كان رجلا له ولد وبعد ما كبر هذا الولد زوجه والده زوجة وبعد سنة أنجبت هذه الزوجة ولد وسماه محمد وبعد شهر من ولادة محمد مات والده وبقي محمد في كفالة جده ناصر وكبر محمد وصار يلعب مع أعمامة الذي هم شكله وجدته هي الذي تقوم بي تربية محمد ولما صار عمر محمد ست سنوات أحضر جده ناصر لحم وكان في ذلك الزمان اللحم له قيمة كبيرة لقلت أكلهم اللحم وإذا وجد اللحم أشفقوا عليه الجميع صارت جدة محمد تطبخ اللحم وحضر عند ها محمد وقال لها يا جدتي أعطيني لحمة فقالت بعدين ولم غفلت عن القدر أخذ من اللحم وإذا جدته تراه أخذت اللحم من يده وصار يبكي وإذا جده يسمعه فقال وراء محمد يبكي قالت أنه مد يده على القدر وأخذا لحمة وأخذتها منه ورجعتها للقدر وهذا الذي أبكاه تأثر الجد ومسك يد محمد وذهب إلى فراشه ونام ومحمد نام مع جده ولما جهز العشاء قالت للجد هيا قم للعشاء فقال ما أريده وأنتي مغضبة محمد فرحت وأحضرت العشاء هي وأولاد ها وأكلوه وتركوا الجد على غضبه ولما صار وسط الليل قام الجد يتوضى من البركة وسقط عليه بطة كبير يا الله يحملها وذبحها وعملها وإيقض أولاده وأمهم وقال كلوا حتى تشبعون هذي بركة محمد والمرة الثانية لا تغضبون محمد وانتهت القصة على خير

قصة الكمر

هذا رجلا تغرب من بلدة إلى بلد أخر وبعيد عن بلده وتم له في غربته عشر سنوات ولما تحصل على مبلغ من المال صرفه في ذهب أي نيرة يقول أخف علي في حمله وأشترى له محزم الذي يسمى كمر وهو من جلود الضأن وجعل الذهب في هذا الكمر وتحزم فيه وكان مطمئن على أنه تحصل على هذا المال ويدير فكره أنه إذا رجع إلى بلده سوف يتزوج ويشتري له بيت ويبع ويشتري مع التجار وهكذا يستعمل فكره وركب ذلوله ومشى من بلد الغربة يريد بلده وفي اليوم الخامس وجد شجرة طلح على طريقه وهذه الشجرة كبيرة فقال في نفسه لعلي أرتاح تحت هذه الطلحة وترتاح ناقتي وأصلح لي غدا ثم أمشي بعد ما أحصل الراحة قام وفك الكمر من وسطه وعلقه في هذه الطلحة وشب النار وقام بتصليح الغداء ولم يرعه إلا أنه سمع صوت الحدأة على الشجرة ولما رفع رأسه وإذا الحدأة تخطف الكمر وتحلق لم السماء وصار ينظر إلى الحدأة وهي ترتفع حتى أنقطعت عنه صفق في يديه وجلس وصارت الدنيا عليه أضيق من جب ألإبره وصار المسكين في حالة حرجة كيف تعب عشر سنين راح وهو ينظر إليه وكيف بعد الغناة أفتقر في لحضه فكر أنه يرجع إلى البلد الذي هو يعمل فيها قال في نفسه ما أروح إلى أهلي وأنا فقير بعد الغربة الطويلة إما يجيب الله لي رزق وإلا أبتل بالغربة ركب ناقته ورجع وصار كالحزين لا يأكل ولا يشرب وفي اليوم الثاني بعد رجوعه وجد طلحة مثل الذي هو أفتقر تحتها فقال ها الحين ما معي شي تأخذ الحدأة لعلي أرتاح تحت هذه الطلح حتى يقرب الرواح وأمشي في طريقي أناخ الناقة في ظل ألطلحه ونزل العفش وعمل له قهوة وأكل قليل من التمر ونام وفي أثناء نومه راء الحدأة في وكر لها فيه عشها والوكر كبير فقال والله إني أبغض الحدأة الذي شكل هذه هي الذي فجعتني في مالي وقام وأخذ من الحصى وصار يرميها حتى أنها طارت وتركت عشها ومن شدة الغيظ على الحدأة قال والله لا أخرب وكرها الذي لها كم سنة وهي تعمل فيه وقام وتسلق الشجرة حتى وصل إلى وكر الحدأة وصار يبعثره ولم يرعه إلا الكمر حقه يسقط على الأرض ومن شدة الفرح لم ينزل بل رمى نفسه على الأرض وكانت الأرض بعيدة فإن كسرة رجله مع الساق ولم يحس فيها بل صار يحبو حتى وصل إلى الكمر وأخذه ولمه على قلبه وحينما سقط على الأرض أنجفلت الناقة

وهربت ولما أراد أن يقوم وإذا رجله مكسورة فقال أمس فقير واليوم ميت لاحيلة ولكن بسيطة الدراهم كالمراهم يجبر العظم الكسير وصار يزحف ويعمل له غدا بعد ما تحزم في الكمر الذي أنساه الوجع يقول الوجع يبرد بس الفقر ما يبرد وقام وربط الكسر وصار يفكر بالموت ماله حيلة الرجل مكسورة وهو في مهلكة من البر وأخذ يتمثل بهذه الأبيات

عزيـل مـن مثلـي همومـه ثقـيله — مـن هـمٍ إلى هـم ومـوت وكـربات

غربـة وكـبرة والـسنين الطـويله — وسـقتني الـدنيا مـن الهـم كـاسات

ورأسـي قلـب بالـشيب بيـوم ولـيله — راح الحـلال وصـرت كـني بغيبـات

قعـدت في ظـل نظيـف مقـيله — أبي الغـداء والقلـب يلتـذ راحـات

وسـلط علـى مـالي بطـير يـشيله — شـاله وحلـق بـه الـجو الـسماوات

وأصـبحت بعـد العـز بقـشروسيله — وشلون هـذا الطـير شـال الجنيهـات

فـشيلة يـا كبر هـا مـن فـشـيله — أصبحت بـين النـاس فريسة أحـدات

والناقـة اللـي روحـت مـن مقيلـه — خلـتني في جـوا مهالـك ومـضمات

والرجـل مكـسورة ونفـسي عليلـه — في وسـط بـر خـالي مابـه اصـوات

إلا الثعـل والبـوم تـسمع عـويله — واصبحت في نفسي أحسب للأمـوات

يـا الله يـا اللي مـا يـضيع نـزيله — تفـرج همـوم فـوق قلـبي مكـبرات

أنـا زبنـتك يـا منجـي خليلـه — يـا فـارج الـشدة ومـاحي الخطيـات

أفـرج لمكـسور تـردا حـصيله — مالـه مـن الجـدوا سوى زعـج عـبرات

يـاطير يـا اللي لـك سـبوق طـويله — قـرب أبوصـيك لـي بحـاجات

لاجيتـها قـل لا تـشوف مجـيله — أبنـك قعـد في رهـره تقـل غـبات

يمكـن يجيـه المـوت واعزتـيله — يـاكيف أنـا مـوتي بـديارا بعـيدات

قلـه ترفـع يدينـها لبـنها تدعيلـه — لعلـها لي تفتـرج عقـب كـربات

يـا يـوه لا تنـسين في كـل ليلـه — أدعـي لعـل الله يجيـب الـدعوات

معـي الـذهب لـشك مـالي حـيله — واحـسرتي وإن كـان حـضي بهفـوات

محمـد المـشتاق يـامن يجـيله — في طلحـة مـاحولي إلا المـسعرات

ومـن الوجـع تـسمع لقلـبي عويلـه — أحن حنين اللي على الحوض شفقات

يـا الله يـا اللي مـا خفـاء عنـك عيلـه	تفـرج لعبـد طـاح بـالبر بــهوات
ياســامع صــوتي وأنــا ارتجــيله	تفـرج همـوم فـوق قلـبي مكــبرات

ولما صار اليوم الرابع من بعد كسر رجله وإذاه يرى ركب مقبل عليه يريدون الشجرة الذي هو تحتها ولما وصلوا وسلموا عليه وإذاهم يعرفونه فقال واحد منهم الناقة هذا هي ذلولك قال نعم هي ذلولي وقص عليهم قصة مع الحدأة وكيف سقط من الشجرة وفرح بجماعته وركب ذلوله معهم وصاروا يخدمونه وتبدلت الكربة بالفرج ولا شدة إلا يعقبها الفرج من الله ورجع إلى بلده بعد ما عانا من الغرابيل والهموم والأوجاع ما الله به عليم وانتهت القصة على خير .

قصة الحفرة

هذا رجل متزوج ولم يكون له أولاد ولكن المسكين الدنيا لم تساعده بل كل سنة تنكبوه وصار يستدين من التجار ولم يتمكن من سداد الديون لكثرتها حتى أنه جلس في البيت ولم يخرج خوف من الطلب وصار المسكين كأنه في سجن قالت له زوجته ورائك ما تخرج وتطلب الزرق حنا ما في بيتنا شي يؤكل فقال لي مانع يمنعني عن الخروج فقالت علمني بهذا المانع فقال ما أقدر أعلمك أبد وصارت كل يوم تحطمه مع ما فيه من الفقر وهو المسكين ساكت ما يقدر يبيح لها بسر وما كان منها إلا إنها تركته ولكن الجوع بداء يزيد على الزوجة وفي اليوم الثاني طرق الباب فقالت الحرمة من الطارق فقال وأين زوجك قالت نائم فقال أخبريه أني فلان ودي يدبر لي الطلب الذي عليه قالت وهل عليه طلب قال نعم أنا ابغي منه كذا وفلان يبغي منه كذا وفلان وفلان فقالت خلاص لا تعدد علي الطلب الذي على زوجي أنا لي اليوم ثالث وأنا لم يدخل مع فمي سوى الماء رجع هذا الرجل وما كان من الزوجة إلا إنها مشت إلى أهلها وتركت الزوج في بيته وصارت الدنيا على هذا المسكين أضيق من جب الإبرة وفي اليوم الثالث طرق عليه الباب أمام المسجد وقال له أنت ما صليت لك كم يوم هل أنت مريض أو غائب والا كسلان فقال أنا كسلان وما كان من الإمام إلا أنه أستدعى بعض الجماعة وصار الإمام يضربه بالعصا وهذا الفقير ساكت وبعد ساعة حضر صاحب البيت وقال أنت فقير وأنا لي سنة ما أعطيتني الأجرة ما يحصل إنك تخلي بيتي وتخرج فقال بكرة تلقى بيت ما فيه أحد وفكر هذا الفقير أنه يخنق نفسه ولكن كيف يخنق نفسه وقال خانق نفسه بالنار هكذا يقول في نفسه وفي الليل لم يستطيع أنه ينام من كثرة الهم والجوع لا مال ولا زوجة ولا بيت ولا طعام ولا يستطيع الخروج من البيت لكثرة الطلب وفكر أنه يحفر في أحد الغرف حفرة ويردم التراب على نفسه ويرتاح من هموم الدنيا وصار يحفر حفرة وفي أثناء هذا الحفر وجد قدر صغير فيه ذهب كثير وصار يقلبه ويتعجب من كثرته ولما طلع الفجر وإذا هو نيرة قام على الحفرة وردمها وخرج إلى السوق وأشترى له طعام وفتح الباب ومن حضر من أهل الطلب أعطاه حقه وقال له إني استدنت من تاجر بغير هذا البلد وبعد كم يوم حمل الذي بقي من هذا الكنز وخرج من بلده إلى بلد أخر قريب من بلده الأول وأشترى له بيت وتزوج وصار يبيع ويشتري مع أهل السوق وبعد ثلاث سنوات أرسلت له زوجته الأولى وقالت مالنا منك نصيب فقال هذه الأبيات

لعل يوم جاب شكلك ما يعيد	أنتي محل الفقر والهم والغم
من يوم فارقتك وأنا حضي سعيد	قعدتي على عمري بالفقر والهم

ما سلم عمري لين فارقتك بعيد وعساني من بعد أفراقك أسلم
أنت اللي يقال أنك حمل من حديد أثقل من جبال أطويق وجبال ملهم
أقالب الدنيا معك عيت تزيد الطلب من عند بابي كل يوم يتقدم
وأنتي مثل النار دائم هل من مزيد تأكل الأطراف وهي دائم تحطم

وصارت ترجاه وترسله الوسائط حتى أنه رجع عليها وحط لها بيت وبعد سنة صار ينقص رأس ماله فقال في نفسه تحويل من أول الدرج أهون من أعلاها وأعطاها ورقتها وبعد سنة من طلاقها زاد رأس المال وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم تباركوا بالنواصي والبقع أوكما قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وانتهت القصة على خير.

قصة الحكيم

فيه رجلا من الأثرياء وكان يخزن التمر في جصة وهذه الجصة حسب قدر الرجل كل ما كان الرجل غني كانت الجصة كبيرة وهذا رجل عنده جصة كبيره تسع ما يقارب ثلاثة آلاف كيلو من التمر وكانت هذه الجصة ملآنه تمر وصار الرجل محتاج الغرفة الذي فيه الجصة وقال ما ودي يضيع علي التمر وأنا ودي بالغرفة وصار متحير ودل على رجل من الذين يعملون في مهنة الحصى وقال يا عبد الله ودي بهذه الغرفة ولكن فيها الجصة والجصة فيها تمر من النوع الطيب ولا ودي أنه يخرب على ولا عندي له محل يحفظه عطني رائك فيها فقال أنا أرحلها لك ولا يتحرك تمرها بس أريد منك ريالين وتكرمني فقال أبشر بكرمك قام هذا الرجل وأحضر له عتلة كبيرة وصار يرفع الجصة ويجعل تحتها حصى صغيرة ولما صارت الجصة فوق الحصى صار يزحفها على رفق حتى وصلت المحل المعد لها وقال عبد الله للرجل التاجر هذا محلها قال نعم أكرمه وأعطاه أربعت ريالات وفرح التاجر وصدق الذي يقول أعط الخباز خبزك لو أكل نصفه كيف أستطاع هذا الرجل بإخراج هذه الجصة الذي فيها ما يقارب ثلاثة آلاف كيلو من التمر كل هذا بحسن التصرف الجميل وانتهت القصة على خير

قصة الزرع

كان في سنين الجوع الذي مرت على بعض مدن نجد فيه رجلين شريكين في زرع ولما صار الزرع على طول الشبر وإذا الناس في شدة من الجوع صاروا الناس يطلعون في أخر الليل ويأكلون من الزرع حتى أوشك الزرع على الخلاص فقال أحد الشريكين نريد منع الناس عن زرعنا لعل يبقى لناشي قال الأخر والله ما أمنع أجاويد حآدهم الجوع على هذا الزرع فقال الشريك أجل أقسم نصيبي وأنا أتصرف في حقي وأنت تصرف في حقك قام وقال من هذا الساقي وجنوب سهم ومن الساقي وشمال سهم وأنت تخير فقال أريد الشمالي وأنت لك الجنوبي رضي هذا الشريك وصار البخيل يقف للناس وينحاهم عن نصيبه والثاني ترك الناس يأكلون على كيفهم وطلع نصيب البخيل ونصيب السخي لم يطلع ولما صار في أخر الشتاء وطاح المطر ونبت العشب صاروا الناس يأكلون من العشب وتركوا زرع هذا الطيب وطلع الزرع لكن متأخر وصار زرع شريكه البخيل كأنه ليل مظلم وصار السبل كبير وزرع السخي لم يطلع فيه سبل وبعد ما دخل نجم العقرب هب عليهم الريح الشمال الشرقي ثلاثة أيام ولما سكنت الريح وإذا الزرع الذي فيه سنابل ميت عن أخره وتندم هذا البخيل على تصرفه الذي لم يحصل فيه أجر والزرع ذهب من البرد وأما الرجل السخي فإنه حصل مبالغ من العيش وعند الله يرجاله الخير تعم كل نفس أكلت من هذا الزرع تدعوله بالبركة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وانتهت القصة على خير

قصة الشايب

هذا رجلاً كبر وهو لم يرزق أولاد ولا بنات وكان له زوجة يحبها حبا جما وكان في زمن مضاء لم يعلمون هل الرجل الذي لم يحمل له أم الحرمة هي التي لا تحمل ومن محبة هذه الزوجة لم يتزوج عليها وكان في أول عمره بناء ولما بلغ من العمر ثمانون سنة توفيت زوجته الذي لم تنجب أولاد وصار هذا الرجل في ضيق من هموم الدنيا وكان له صديق من جيرانه فقال له صديقه لعلك يا عبد الكريم تزوج فقال كيف أتزوج وأنا عمري ثمانون عاما ما أحد يزوجني ولا ألقى مثل زوجتي الذي ماتت فصار صديقه يلح عليه حتى أنه قال أجل تسبب لي أراد الله ووجد حرمة وتزوجها وبعد سنة أنجبت ولد أسمه محمد وبعد كم سنة أنجبت بنت وسما هذه البنت سارة ولما تمت سارة العاشرة من العمر توفيت أمها وصارت سارة هي التي تقوم بوالدها وكانت سارة ومحمد يتنافسون في بر والدهم وكل واحد منهم وده أنه هو الذي يباشر طلب والده ولما صارت سارة عمره ثمانية عشر سنة وإذا هي فيها جمال وعقل لم يوجد في زمانها من يماثلها وصاروا الناس يطلبونها من والدها وإذا أخبرها قالت ما أريد الزواج من أحد ولا تعرض علي أي شخص يطلبني أبدا أنا ما أفارقك أبدا ولا لي رغبة بالزوج ولا يجئ على بالي أبدا ولكن من شدة جمالها كثروا الذين يريدونها وهي ترفض وقالت لأخيها محمد تزوج ووالدي عندي ما أفارقه فقال محمد هذا ما يصير أنا ابنه وأكبر منك وهو والدي أنا وإياك سوى فقالت أنا بنت ولا أفارق البيت وأنت ولد وتطلب الرزق وأنا أكثر منك فراغ هذا وقد كبر الوالد وصارت سارة تحمله من محل إلى أخر ومحمد ينافسها على البر في والدهم ولكن سارة أكثر مواظبة على والدها ولا تنام إلا وهي مطمئنه على راحت والدها وأخذت على هذا العمل أربعين عاما وهي تحمل والدها من مكان إلى أخر وكل ما حملت والدها قال الله يوفقك الولد الذي يحسن فيك كما أحسنتي فيا ولما توفي والدها صارت كأنها في غيبوبة وفقدته وبعد موت والدها كان عمرها خمسة وأربعين سنة أو أكثر وفي يوم وهي خارجة من بيتها إذا امرأة عجوز تراها فقالت أنتي سارة الذي تذكر في هذا البلد قالت نعم فقالت العجوز ما تزوجتي

قالت سارة لم يتم الأمر حتى الآن وكانت هذه العجوز تعرف أهل هذا البلد وأخبرت واحد غني ولم يتزوج فقالت له أطلب سارة تراها فيها جمال وعقل وبارة في والدها فقال هي أكبر مني قالت العجوز لا تفوتك طعني وكان عمره خمس وثلاثين سنة ذهب هذا الشاب وطلب سارة من أخيها محمد ووافقت على هذا الشاب وبعد الزواج بسنه أنجبت ولد وكان والد هذا الولد غني وفيه كرم ورجولة وشجاعة وفيه مروءة وكان هذا الولد جميل ويشب شباب حسن وصار أعجوبة في هذا البلد حتى أنه لم يسمع له بكاء أبدا ولم يعتريه مرض ولما بلغ من العمر الخامسة عشر وإذا تصرفاته عجيبة أحسن من الذي عمره أربعين سنة فقال لوالده يا والدي العزيز ودي أحج في والدتي فقال والده توكل على الله حج في والدتك وكان والده عنده ثروة وأستأجر لهم إبل من أحسن شي وجعل لهم ناس يخدمونه وصار هذا الولد ما يفارق والدته ويخدمها فقالت يا أبني العزيز أنا أخدم نفسي لا تكلف نفسك علي فقال لا ترديني عن خدمتك والله إني ما أرتاح إلا إذا صار لك طلب وأمرتي علي وعاشت مئة وأربعون سنة وأبنها يخدمها ولم يغفل عنها ولا ساعة وصدق بروا آبائكم تبركم أبنائكم من برها بوالدها طال عمرها في صحة ورزقت ولد يبرها حتى انتهت من هذه الحياة انتهت القصة على خير.

قصة القراد

كانوا الناس في زمن مضاء يسافرون على الأقدام من بلد إلى بلد ولو كانت المدة طويلة يقول رجلا سافرت أنا وأحد أصدقائي على أقدامنا وكان الوقت في زمن الربيع وصار فينا من الجوع ما الله به عليم ولما صار اليوم الرابع وحنا نمشي مشي الهالك وإذانا نجد بيت عرب وأضفناهم ولكن لم ينظرون إلينا ولا قاموا بالضيافة على المطلوب وحنا جوعا وكان راعي البيت جالس وله فحيح في صدره يقول هذا الرجل ولما رأيت أنه ما نظر إلينا قلت له ورائك لك فحيح في صدرك فقال عندي حمو على كبدي شديد فقلت له من كم يوم فقال لهو شهر وهو كل يوم اشد من اليوم الذي قبله يقول هذا الرجل لم يكون عندي له سنع ولكن فكرت أنه بس يعشينا حتى ترد علينا أنفسنا من شدة الجوع قلت في نفسي أبي أخترع لي حيلة لأجل العشاء فقط فقلت له عندي لك علاج فقال تكفى سو معروف أنا متكلف قلت أحضر لي شاة حائل وأذبحها حتى أخذ منها لك علاج قام راعي البيت وأحضر الشاة وذبحها وقال رفيقي ورطتنا وش عندك من الحيلة فقلت بس اسكت ولما ذبحها قمت وقطعت من حلمت الديد قطعت كبر النواة وأبرمت سلك من غترتي وربط هذه القطعت بطرف السلك وقلت أجرها ومسكت طرف السلك الثاني بيدي وصار لهو تروعه فقال رفيقي لا تذبحه وتلحقه شاته أنت تصرفك هذا سي فقلت أسكت وبعد نصف ساعة أخرجت السلك وإذا قطعت الديد فيها قراد من قردان الإبل ولما راء القراد قال أنا أخو عليا وفرح وقلت هل برد الحر قال نعم وأبشر والله في أكرامك قام وأعطى أهل البيت الشاة وقال عجلوا علينا بالعشاء ترى الربع عليهم أثر الجوع وهو قبل لم ينظر إلينا نظر الإكرام وفي الصباح أحضر ناقة من الطيبات وحط عليها زهاب وماء وقال إذا وصلتم البلد فبيعوها وتخرجوا ثمنها ومشينا من عنده وهو يشكرنا فقلت لأرفيقي من له حيلة فل يحتال وانتهت القصة على خير

قصة الذئب

كان إبراهيم يسكن في قرية من القرى الصغيرة وكان مسكنه في ناحية من القرية متحدة وكان يربي أغنام وفي سنة تسلط عليه الذئب وصار يفرس من غنم إبراهيم وعمل كل الوسائل لمكافحة هذا الذئب ولكن أنه عجز وكان عنده بندقية من نوع المارتين ولا عنده لها من الطلقات إلا طلقة واحدة وما كان منه إلا أنه حفر عند باب الأغنام حفرة عميقة وجعل عليها غطا من نوع خوص النخل وأخفاها حتى لا يراها الذئب وفعلا في يوم حضر الذئب على عادته وسقط في الحفرة وفي الصباح وجد الذئب في قعر الحفرة فقال لزوجته صدنا الذئب ناوليني الكلنك حتى أقتله فقالت الزوجة خذ البندق وأذبح الذئب فقال كيف أخذ البندق والذئب بالحفرة أنا ما عندي إلا طلقة واحدة والذئب في وسط الحفرة أضربه في هذا الكلنك مع رأسه حتى الموت وتسلم لي الطلقة حاولت فيه زوجته وأبى إلا يقتله في هذا الكلنك قام يتناوله بالكلنك ولكن صار لم يصل إلى الذئب وصار إبراهيم يحاول القرب إلى الذئب ومع المحاولة سقط على الذئب فما كان من الذئب إلا أنه قفز على أكتاف إبراهيم وخرج الذئب بكل سهولة فقالت الزوجة كيف لعب عليك الذئب وهرب فقال الحمد لله الذي صار هدفه الهروب ما صار هدفه بقر بطني أنا يوم سلمت فأنا كسبان والله إني يوم سقطت عليه قلت في نفسي هذا أجلي حضر وها الحين الغنم يأكلها الذئب ولا يأكلني وانتهت القصة على خير

قصة اللبن

الزمان الذي مضاء مر على الناس مجاعة حتى إنا أكثر البيوت تتأثر من شدة الجوع وكان في بلدة صغيرة امرأة عند ها بقرة وكانت هذه البقرة فيها لبن وكانت صاحبت البقرة كل يوم تقسم اللبن نصفين نصف لولادها والنصف الثاني تتعاهد به الجيران ودائم وهذه البقرة فيها لبن وكل سنة تلد هذه البقرة وكانت صاحبة القرة إذا صار الصباح وحلبة البقرة أخرجتها من البيت وجعلتها ترعى من البر وإذا صار الظهر رجعت البقرة وحلبتها وتركتها ترعى من البر وذلك الشتاء والصيف وأخذت على هذا العمل عشرون سنة ولما كبرة هذه البقرة جعلت مكانها من بناتها وعملت مثل ماكانت تعمل من قبل تحلب هذه البقرة وتجعلها ترعى في البر وكانت هذه الحرمة تقول الذئب يربض عند البقرة وهي ترعى ولا يكلمها ولا يقربها وكانت هذه الحرمة لا تزال تقسم اللبن كل يوم على الجيران الذين ليس عند هم لبن وكان لهذه الحرمة ولد متزوج وهو عند والدته صاحبة البقرة ولم يعلم بعمل والدته أنها تقسم اللبن على الجيران أراد الله جلاوعلى أنها توفيت هذه الحرمة الطيبة وبقية البقرة عند زوجة أبن الحرمة وكانت فيها لبن ولكن زوجة الولد لم تقسم من لبها شي وفي يوم أخرجت البقرة للمرعى على عادتها ولكن الذئاب سطن على البقرة وجرحن بطنها كم جرح ولما رجعت البقرة وإذا فيها جروح قال أبن الحرمة الطيبة كيف يوم ماتت أمي سلطت الذئاب على هذه البقرة فقال أحد الجيران أعمل مثل عمل أمك ولا تجرح الذئاب البقرة فقال الابن ما هو عمل أمي قال الجار أمك كل يوم تعطينا لبن وتعطي كل الجيران الذي قريب منها وأنت اليوم لك كم يوم وأنت تشرب اللبن أنت وزجك وأولادك وتركت عمل أمك هذه المرة صارت جروح والمرة الثانية البقرة تروح فقال الابن ما أعطيك لا أنت ولا غيرك خلها تروح قصدك تبي لبن فقال الله أكرم منك وأخرج البقرة للبر على عادتها ولم ترجع وخرج صاحبها يطلبها وإذا الذئاب متقاسماتها ولم يبقى منها إلا العظام وانتهت القصة على خير

قصة اللص

في زمن مضى رجلا يسرق ويسمى لص وكان هذا اللص قوي بحيث أنه يتخلص من عشرة رجال لكبر جسمه وقوته الباهرة وله لقب يسمى خاطف وكل بيت في بلده ليس شديد الحصانة يتسلق الجدران ويسرق الذي يجد حتى إن أهل البلد يحذرون عن هذا السارق إلا إنهم لم يعلمون من هو وصار هو كلام الناس في مجالسهم وبعضهم يحصن بيته والبعض يترصد لهذا اللص لعله يمسكه ويريح الناس من شره وكان على كبر جسمه يخفي نفسه جدا ومع هذا الحرص لم يتمكنوا من القبض على هذا اللص وكان في هذا البلد حرمة كبيرة وتسكن في بيت وحدها وكانت من الذين يصلون في أخر الليل تطوع وفي ليلة من ليالي الشتاء الباردة كانت تصلي في أحد غرف بيتها وأحست في هذا اللص وإذا هي ساجد ولما تأكدت إنه اللص صارت ترفع صوتها وهي ساجدة وتقول في دعائها اللهم لا تسلط علي بسبب ذنوبي ولا تجعله هذا السروق الذي يقولون وإذا كان هذا السروق فلا تجعله يدخل غرفتي الغربية وإذا دخل ما يأخذ اللي تحت الصفريه ويا الله إنك تعلم إنهن أمانة لعمتي رقية حتى ما أراد الله إني أحطهن في أرضا خفية وأنا أمس عادتهن أربع مئة أو أزود منهن أشويه وترفع صوتها وهذا اللص يسمع فقال في نفسه هذا المبلغ الذي فيه مطمع وهذه العجوز مستمرة في سجودها وتكرر قولها لعله ما يدخل الغرفة الغربي وقام هذا اللص على طول دخل في الغرفة الغربية وصار يفتش يدور الصفرية وقامت هذه العجوز وأغلقت عليه الباب وكان الباب شديد الحصانة وعلى طول خرجت وأخبرت الجيران وكانوا لم يتأكدون من الذي في داخل الغرفة وألتفقوا على أنهم يتركونه في غرفته حتى يرهقه الجوع وكانوا يكلمونه ولم يرد عليهم جواب وفي اليوم الرابع تكلم وقال أخرجوني أنا خاطف ولما سمعوا كلامه وأخرجوه وصار مستسلم من شدة الجوع في هذه الغرفة الغربية وتخلصوا من هذا اللص القوي وانتهت القصة على خير

قصة المؤذن

كان صالح رجلا محتسب وكان مؤذن في أحد المساجد وهو يعمل بالنجارة وكان حازم على ضبط الوقت وكل جيران هذا المؤذن يعرفونه أنه ثقة وكان إذا أراد أن يؤذن يصعد على المنارة وكانت هذه المنارة طويلة وفي يوم فيه مطر رقى يريد أن يؤذن الفجر وكانت المنارة فيها ماء من أثر المطر وحصل له إن زلاق في أعلى المنارة وسقط يتدحرج من أعلى المنارة حتى وصل إلى أسفلها وحصل عنده كسور في يديه وأحد رجليه وصار لا يستطيع المشي للمسجد وقام أحد المحتسبين في محله يؤذن ولكن لم يضبط الوقت مثل صالح صار يوم يؤخر الأذان ويوم يقدمه وفي ذاك الزمان ما يعرفون الساعة إلا نادر وكان صالح فيه جبائر وفي داخل بيته مربط في جبائر وشكاء عليه بعض الجماعة إن المؤذن الجديد ما يضبط الوقت ولما كثر عليه الشكوى قال خلاص أنا أذن وأنا على فراشي وإنشاء الله تسمعونني إذا أذنت وصار يؤذن إذا دخل الوقت وكل الذي جواره يسمعونه وهو في بيته ولما وصل الخبر إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله قال النية أبلغ من الصوت هذا نيته صادقة وإذا أذن كل وقت فرح وقال في نفسه الله لا يحرمني فضل هذا الأذان هكذا قال الشيخ كلام الشيخ محمد وهو يرشد الطلاب وكان واحد من طلاب الشيخ محمد من جماعة هذا المؤذن وبعد ما تمم دراسته على الشيخ محمد ورجع إلى بلده قال لهذا المؤذن إذا أردت الأذان ماذا يجئ في بالك قال إني إذا دخل الوقت رفعت طرفي إلى السماء وقلت يا ألله لا تحرمني فضل هذا الأذان وذلك كل وقت فسبحان الله كيف الشيخ محمد رحمة الله عرف نية هذا المؤذن وهو لم يعرفه وليس في بلده فرحمة الله على جميع المسلمين الأحياء منهم والميتين . وانتهت القصة على خير

قصة صاحبة المحفر

قيل إن رجلا غني أمر البناء أنه يعمر له مسجد وقال للبناء لا تخلي أحد يحط في هذا المسجد شي كل الذي يتطلب أخبرني وخذ الذي يقوم في عمار هذا المسجد قال البناء سمعا وطاعة وبداء هذا البناء بعمارة المسجد وكلا من قال للبناء خذ هذه الفلوس قال منتهي المسجد أخذين التكلفة مقدم ولا يا خذ من أحد شي أبدا ومرت حرمة على العمال الذين يعملون في هذا المسجد ورمت عليهم محفر من خوص النخل وكان البناء غير حاضر ولم يعلم أحد بهذا المحفر ولما كملت عمارة المسجد راء التاجر أنه له قصر ومن النوع الممتاز إلا انه فيه أحد الشرف لم تكمل سأل البناء هل أحد أعطاك للمسجد شي فأقسم له أنه لم يدخل فيه من الناس شي لا قليل ولا كثير فقال التاجر أحضر لي العمال الذي يعملون معك في المسجد ولما حضروا سألهم هل أحد أحضر لكم شي أما خشبة أو حبل أو شي ثاني فقال أحد العمال أول ما ابتدئن بالعمل حضرة امرأة وحنا في أول التأسيس وأعطتنا محفر واحد فقال التاجر خلاص بان الخافي وقال ما تعرف الحرمة الذي أعطكم المحفر فقال إلا أعرفها فقال التاجر دلني عليها ولما قابلها قال أنتي فاعلة خير ودي تبيعين علي المحفر الذي أنتي أعطيت العمال في المسجد فقالت أنا لو أعلم إن المحفر فيه شي من المكروه ما جعلته بالمسجد والقصر الذي أنت رأيت أنا رأيت لي مثله أنت تحسد الناس الأجر أو تخاف إن خزان الله تنقص أنا هذا جهدي محفر وأنت عندك ألاف وحرمت ألذي يريد أنه يساهم في هذا المسجد ولكن أنت على أجرك والله ماينقص خزائنه شي فقال صدقتي وانتهت القصة على خير

قصة بلا عنوان

هذا رجلا من أهل القراء فلاح وله صديق من سكان البلد وكل شهر يزوره صديقه ويقضي عنده بعض الوقت وكان الفلاح رجلا طيب ويفرح بصديقه ويكرمه قد ما يستطيع من الإكرام وكان الفلاح عنده زوجة نشمية وتفرح بصديق زوجها إذا صار عند زوجها وتعمل له عشاء طيب وغدا طيب أكرام له من أجل زوجها الغالي عليها ولا تدخر من عملها الجميل لأجل يستر زوجها وهذه الزوجة رحمها الله من الزوجات الطيبات ولا نزكي على الله أحد وكان هذا الصديق صداقته قديمة وفي أيام الصيف إذا زار الفلاح يجلس عشرة أيام أو أكثر ولا يكرهونه لو يبقى أشهر وأول يوم مثل آخر يوم عندهم وفي أيام الشتاء يبقى ثلاثة أيام أو أربعة أيام وفي يوم زار هذا الصديق صديقه الفلاح حسب العادة وكان في أيام الشتاء وصار في وقت زيارته مطر وبرد وكانت زوجة الفلاح كما أسلفنا تكرم هذا الصديق وكانت تجيد عمل الحنيني وكان المطبخ فوق الديوانية وكانت تسمع كلام زوجها وصديقه وفي يوم وهي تعمل الحنيني عند طلوع الشمس كان الفلاح وصديقه في الديوانية وكان الصديق له صوت عالي فقال للفلاح وودي أشير عليك بشور تراه أصلح لك لعلك تخليني أدور لك بنية حلال عندنا بالبلد وإذا جئت للبد تجلس عندها تراك ترتاح وصار يكرر عليه الشور بالزواج وكانت زوجة الفلاح تسمع كلام الصديق وكان عندها قدر مليان ماء قامت وصبت الماء عليهم مع النبر وهو الفتحة الذي مقابلة للنار وكانت النار عليها من صلوب الغضاء والارطا ولما وصل الماء النار وإذا الجمر يتطاير في وجوههم والدخان قد غشاهم والجمر خرق ملابسهم وقام الصديق وهرب يريد البلد والوقت مطر وبرد ولما أنتصف بالطريق كشف عن رأسه ويضربه ويقول ذق البرد يارأس فلان لو فيك مخ ما تكلمت بهذا الكلام إن قطعنا من الحنيني والكرامة على شانك وصار يلوم نفسه ولما زارهم في ما بعد تغير وضع الكرامة الذي يلقى في ما مضاء وصار يعتذر ولكن لم يجدي منها عفوا قد تمكن الكي من القلب وانتهت القصة على خير

هذه القصة تحذر من القساوة على الأولاد

لا تكن قاسي على من تحت يدك حتى تنزل محبتك في قلوب أبنائك الواجب على الرجل أن يكون لين الجانب مع أولاده وهذا ليس بكثير من المسلم في زمان مضاء رجلين جيران البيوت وبينهم صداقة وإلفه واحد كان يقدر أولاده ويسليهم بالعلوم الطيبة التي تشرح الصدر وتزيل بعض الهموم عن أولاده الكبار والصغار وكل يوم وهو يقص عليهم حديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أو يقص عليهم قصص مفيدة عن ما يسمع ويعرف عن الماضين وكانوا أولاده دائم وهم مشتاقين لوالدهم ويحبون حضوره بينهم وإذا أراد أن يخرج لعمله يقولون لوالدهم لا تطول حنا نشتاق لحضورك معنا وكانوا يمزحون ويلعبن وهو ينظر ويشجع هذا ويمزح مع الأخر وكلهم يفرحون بحضرته وكل واحد يقبل رأس هذا الوالد وبعض الأيام إذا حضر يتزاحمون على أيهم يكون قريب منه حتى إن والدتهم تقول ابتعدوا عن أبيكم خلوه يرتاح وهذا يقبل يده وهذا يقبل رأسه والأخر يقبل قدميه حتى أنهم يتسابقون على أيهم الذي يفتح له الباب إذا سمعوا صوته وأما الجار الأخر فهو بضد ذلك كان قاسي على أولاده وإذا صار في البيث ما واحد من أولادة يرفع صوته ولوه بذكر الله وحضر وقت الحج وأرادوا الجارين أنهم يحجوا سوى وكل واحد صلح عفشه على ناقته ولما صار يوم المشي للحج وركبوا كل واحد على راحلته وإذا أولاد الحبيب يتعلقون في ثياب والدهم ويبكون الكبير والصغير ودموعهم على خدودهم تجري وهو يبكي ويقول إنشاء الله كلها شهر وأنا حاضر عندكم وهم يقولون الشهر كثير وصاروا يمسكون الناقة ووالدهم يترجاهم ويدعو لهم وهم يقولن له مع السلامة حفظك الله ورجعك علينا بالسلامة ،وجاره ينظر إليهم ويتعجب وقال الجار القاسي كيف أنا ما واحد من أولادي أو بناتي ما منهم الذي ودعني ولا بكي علي منهم ولا واحد ما هذا السبب جاري هذا كيف حصل هذا البر وصار منفعل فقال هذا القاسي لجاره ما سبب أولادك يفعلون فيك هذا الفعل وأنا أكرم أولادي أكثر منك ولا فيهم ولا واحد ودعني أنا لازم أدري ما هذا السبب قال الجار الحبيب أنا هذا عملي مع أولادي ولا يوم يمر إلا وهم يقبلون رأسي ويدي وقدمي

وأخبره بفعله معهم وأنه يسرد القصص عليهم فقال الجار أنا ما أراد الله إني أحج هذه السنة والله ما أحج إلا وأولادي راضين علي مثلك يا جاري المبارك ورجع إلى أولاده ولما دخل بيته وإذا هم يقولن بلسان واحد ليتك ما رجعت يا والدنا حتى نلعب ونرتاح لنا شهر فقال لا أنا ما رجعت إلا لأجل أنكم ترتاحون وغير مساره الأول وصار يقص عليهم قصص والذي يعرف من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولما صار وقت الحج من السنة القادمة قال لجاره مشينا للحج ولما ركب ناقته وإذا أولاده يبكون ويدعون له ويقولون له لا تطول علينا يا والدنا العزيز فدعا لهم وذهب إلى الحج هذه القصة تدل على لين الجانب للأولاد والبنات ولجميع المسلمين . انتهت القصة على خير

محاورة مع عجوز

دخلت السوق لي مرة — أدور حلتيت ومرة

ومن الصدف والمغرة — وافقت عجوز مهبات

فاعت علي على طول — وش تدور يالنطول

هيا هيا وش تقول — أظن علومك برقات

قلت أنا رجلا غريب — أبي لي فقس وحليب

وأبي دخين وأبي طيب — وأبي معهن لي عازات

قالت عيونك عيون الخائن — الشر على شكلك بائن

ورأك تلفت وتعائن — تقل ضايع لك غلات

وأنا أعرف الخسيس — هرجه كله لواسيس

مترافق هو ويا أبليس — تويق في وجوه الخفرات

قلت أذلف يالعنيد — كفي هرجك لا يزيد

دنستي عرضي يالبليد — أنتي من عجزا نغلات

قالت لا تحسبن ما أشوف — ما خفان إنك ملقوف

جاي لشارع تي تحوف — وتلفز بين البنات

حط بالك وأنتبه — لا تجئ للمشتبه

واللي حول أعقبه — لا تحسبني العيبات

لا تخلين اتولاك — وأحط ثوبك بعلباك

نا دريبك وممشاك — لياك تطيح لك بهوات

قلت أنتي لا تعجلين — أنا ضايع مني شين

أدور شي ثمين — ما نيب أدور خملات

مير أنتي من عجز أبليس — مهنك الشر والتنجيس

وقلبك كله حواسيس — وأكبر همك النجاسات

قالت أقرب لي أسمع قولك — ما نفع كبرك وطولك

كان الله فكن لا غولك — لما تقرب با النطلات

وش شغلك بسوق الحريم — أنته واعي وإلا نيم

ما غير تلفت مديم — كنك تنتهز الفرصات

قلت أنا بشغل ما يحتاج — جيت أنشد عن أعلاج

يا الله الستر والمخراج من عجوز به قلبات

ما نيب مثلك بي وسواس والا أحرش بين الناس

من له شغلا هلا باس كل العالم لها حاجات

قالت اعرفك يالمذهوب كل اكثر حيك مقلوب

بين مشيك فيك اعيوب ترى عندي معرفات

وأنا أعرف الغشيش يتلفت مثل الخريش

وعييناته مشاويش لما يحصل له صيدات

قلت انقلعي يالمذهوبه نيرانك دائم مشبوبه

الله يخصك بعقبوبه واستثني منك الزينات

انتي عجوز مهينه اللي بشغله تي توذينه

لو انتي شاطره وذهينه خليتي عنك الشكات

قالت اعرفك لك وجهين وأقليبك يرجف حنين

ما ضنك والله خافين بينه عيونك لك نوهات

امسك حدك يا مسكين لا تجئ محل الشين

لا توهق وهمن تبين لا تجدع نفسك بهفوات

قلت الدعوى به تحدي وانا والله ما سك حدي

والعجائز ماله سدي ما له شيمة ومروات

اللي بالشارع توذينه لو هو بري تتهمينه

مظلوم والله يعينه من ها العجوز العلات

قالت أميز زينك من شينك لو انت تخفي سكينك

والطهبلة ما تعينك وعلومك عندي واضحات

لاتجي مع درب الدين وأنت قليبك لفتين

بين عليك اكل الطين ما تطوف علي الحيلات

قلت ولي عجوز نارية ما بك دين اومرحميه

انتي عجوز حراميه متهمتني بالسرقات

انا مطوع وبي خوف ما جيت للشارع احوف

جاين في شغلي وشوف أنا ملزوم بحاجات

قالت الله العالم بي أشغالك بين دربك ومدخالك

ذالي ساعة وأنا أبرالك
شغلك وشووش تريد
وأنت الرابح المستفيد
قلت ظهيري به وجع
ما جيت أدور طمع
مذكورلي صبر ومرة
ينفع ولا به مضره
قالت خلك بهاذا وجيبه لك
حتى إنك ترجع إلى أهلك
خلك جالس بذا العاير
نلقاه عند أم الصراير
قلت ودي أدخل أباريك
وأنا أبسكت ولا أوذيك
خليني أشوف البراقع
واللي بخدوده بواقع
قالت هماك تريد اللي تداوي
أنا أعرف إنك داوي
أنا أحسبك تبي علاج
ماخاب ظني بالمنهاج
قلت ودي إني أشوف الفرق
لو أحصلهن لو درق
قالت أرجع مع متن أثرك
ومزع جوفك مع سحرك
قلت أنتي بهاذا تحرسين
لعلك ما تربحين
قالت هماك تقول أنا مطوع
واللي يعرفك يتروع
تقول أظهيري يوجعني

كم نصحتك لي مرات
وجيبه لوه بعيد
حتى تسلم من التهمات
أشوا أمره ورجع
ولا نفعبه لزقات
يخلط جميع في مرة
عند الحريم الدلالات
خلك مرتاحا على مهلك
أبشر مني بالخدمات
وأنا أجيبه مثل الطاير
أجيبه لك بلحضات
لما ناصل هذا وليك
ودي أنا ناظر للبصطات
واللي بعيونه تفاقع
واللي كفوفه محنيات
ماخاب ظني إنك واوي
وعلومك كله برقات
وثر أقليبك تقل أسراج
ما تطوف على الحيلات
بين الغربي من الشرق
يسدن منهن لمحات
لا والله أقطع ظهرك
ما بك حيا ولا شيمات
روحي الشغلك وتركين
أنتي من عجز نجسات
حكيك دلا يتنوع
دليت تأكل مطبات
وها الحين تقول إني يعني

ماشوف علوما تقنعني ... زادت علي الطلبات
قلت أبعطيك ما يتين ... ويبقالك بالذمه شين
أبي حدا ها الثنتين ... اللي بالعاير واقفات
قالت ذولي بهن عذروب ... بهن طقوق وبهن عيوب
ما يصلحين للمنيوب ... ماهناك شلحة ونوهات
قلت أجل شوفي هاذيك ... اللي بيدينه مساويك
إن حصلتيها أرضيك ... أدبلك الأجره مرات
قالت لا يغرك زوله وجهامه ... والله ما تأكل قدامه
عوضك عنها بالسلامه ... ما غير جرم ورزات
قلت أجل أنتي وكيله ... شوفي هالي بيده شيله
أظنه زينه وحليله ... بالمشي كنه قطات
قالت رح عن هاذا لك يومين ... ودبرلك شي زين
والى جيت لي بعدين ... أحصل لك الطلبات
قلت توي أصيدك يالمكاره ... أثرك دمارا بالحاره
وأنتي عجوز غداره ... واثرك خرب الحارات
قالت أقصر لسانك وأنثبر ... ما عرفتن يالهدر
أثرك وجيهن ودر ... ما تحصل عندي نجدات
والله بالغبه لرميك ... ونجض لك مكاويك
وبصيدك ووريك ... حضي يجيبك بسكات
قلت يوم سمعتك تهللين ... قلت هذي يمكن كله دين
وثرك مرسال اللعين ... خراب بكل الجهات
يا خبيثه أسمعي ... عن هالديرة أطلعي
لعلك مالك وعي ... خربت حريم زينات
هذا ونصلي على ... محمد المصطفى
عدد من طاف وسعى ... والعذر قبل الفوات

هذه الأبيات في محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن محمد العبد الله الجديع الجديعي بحيث أنه أرسل السلام لي عبر الهاتف حفظه الله وتولاه ورعاه وأسعده مولاه في دينه ودنياه أقول

يامـرحبا بـاللي يـؤدن ويـغلين ... أللي على الـهاتف يـرد السلامي
يامرحبـا بـه عـد مـا فلفل التـين ... أو مـا سطع بـالنور عقب الظلامـي
حـياك ربي يـا محمـد ثمـانين ... وأعـدادهن مـا غـردن الحمـامي
أنت الـذي بالقلب حـبك بـتمكين ... سعـادة الـدنيا بمثلـك تمـامي
أهـلاوسـهلا عـد مـا سـارت الـسين ... وأعـداد مـا سـار القلـم بـن تـضامي
أنـت الـسعادة يـا عـذاب المزايين ... يـا عـشقت اللـي يعملـن الـوشامي
طـير الـسعد يـشفي قلـوب المحبـين ... عــزوشـرف يالـقرم وافي تمـامي
عـز الحمولـة بـأول الوقـت والحـين ... نفخـر بعـزك يالـشجـاع القطـامي
نـور القـصيم ونـور كـل الـبلادين ... أنـت الـذي نـورت وقـت الظـلامي
بك الحبابـة والرحابـه بك الـزين ... طلعت الـسعد مـن أولك والخـتامي
عـساك يامحمـد تجـئ قـرة العـين ... وبـرك ينـول الوالـدين الكـرامي
وتهنـا بالدنـيا ويـصخرك للـدين ... ويجعـل شـبابك غـاية وأحترامـي
بـوادر محمـد بـادرة للمحبـين ... بـوادر الخـيرات عـزوسـلامي
سـلامي المـردود للـي يوافـين ... وأقـول مـشكورا علـى كـل لامـي
سـلام أحـلامـن زهـور البـساتين ... لمحمـد مردودهـا بالـتمامي
والعـذر لمحمـد عـن العـذف والـشين ... ترفـع لـه الرايـة بعـزومقـامي
يـستأهل التمجيـد والمـدح واللـين ... ومـرادف الأبيـات بكـل أحـترامي
الأصـل طيـب مـن خـوالا عـريبين ... مجتمعـة مـن ألخـوال إلعمـامي
طيبـك وجـودك من رجـالا وفـيين ... وخـتامها يـالقرم مـني سـلامي
وأخـر كلامـي نردفـه بـالملايين ... مـسك مع العنـبر تـصير الخـتامي
لمحمـد المحبوب تأصـل علـى الـزين ... وأثـني الترحيـب بأخـر كلامـي
صـلاة ربي عـد ورق البـساتين ... علـى الـنبي وآلـه وصحبه تـمامي

مرثية فوزان الصالح البراهيم الفوزان رئيس مركز خضيراء سابق المتوفى ١٣/٣/١٣٩٦ هـ رحمه الله تعالى

يا الله يا عالم خفيات الأسرار ... تجبر مصيبتنا وتحسن لنا الشان

وتحسن عزانا يوم حلا الأقدار ... بالغالي علينا يوم حلا الأكوان

رجل العمل وإن كان لشي تذكار ... ماضنتي دار الوطن مثل فوزان

اللي رحل ما كدر الدار والجار ... ولا دخل من بين الأثنين قران

مرحوم يا اللي ما شكا منه الأكدار ... جض الوطن من موتته والغلابان

الله يوسع متر له كل مادار ... ريح الصبا وإن ذعذعت فوق الأوطان

يا الله عساه مسجل مع الأبرار ... يفوز بالجنة ويحضا بغفران

يقطعك يا دنيا تجحد بالأمرار ... كلا تغثينه ويذوق منك الأحزان

ومن الكريم اللي إلى جيت مرار ... يفرح إلى شافك مسير وفرحان

صاحب الوفاء اللي إلى جيت محتار ... يقضي لزومك ما يخليك تنهان

يوم السنين الشهب شباب لنار ... كلا يعرفه ما يبي زود برهان

حقك علينا واجب ما به انكار ... ومن ينكر المعروف هذاك غلطان

عز الحمولة للمواجيب صبار ... منتب تتقى لحصل موجب وبان

مرحوم يا اللي بالنخاوي له اذكار ... عساك با الفردوس تنزل بغفران

أسألك يا اللي تبدل العسر بيسار ... وتعلم أسرا الخلق والسرما بان

ترحم ولد صالح عن النار والعار ... وتضيفه رحتك يا عالي الشان

عساه من حوض النبي يشرب أمرار ... ويتر على الفردوس بجوار منان

صلاة ربي عد ما هلت أمطار ... على النبي اعداد ما لانت اغصان

مرثية الوالدين

قال الجديعي وأختصر أبيات ماله حصر راجي من الله نصر
يرثا بها الوالدين

هذا مبداء المرثية بالوالدين المنقيه والنيه هي المطيه
والقصد مني التفطين

الوالد حقه كبير على العاقل البصير ما ينفع كثر التكرير
من يدرك حق الأبوين

يوم الأيام الشينات ماذاقوا لذة وراحات أكثر الليل في كربات
يخافون علينا الظنين

الله وكبر ياسلام كل تعبتهم لننام ماهوب مجازف كلام
أوتضنه سباحين

لوهم ماسووكذا الوالد ماله جزا حقه الوفا والرضا
اعرف حقه يالمسكين

والله ما يلحق جزاه لوكل شي له سواه إلا إن الله هداه
يحج به في متنه سنين

أكبر حق لوالديك هم اللي تعبوا عليك وأنت صغير ما يدريك
الله كريم وعوين

يوم إن الوالد موجود والدنيا في عزوزود يوم جاه الحق الموعود
صفقت اليسرا اليمين

يوم إنه مات وخلاني أصبحت بالدنيا حيراني كثرة على الأحزاني
وبدلت الضحكة ونين

الياذكرت اللي فات هلت دموعي عبرات يجيب علوم زينات
هكا اليوم وهكا الحين

يسرد علي سواليف ماهي حلوم وخذاريف كله كلام نضيف
ما يمل السامعين

ياكبر فرجت علي ماهي هوينه علي مانفعني قول هلي
تسلي عنهم في بعد حين

لاشك أنا ماسليت اظلم عينا البيت من كثر الهاجس مليت

يا ربي إنك تعين

بس ودي إني اصيح ... قلبي عجز يستريح ... خذ الكلام الصحيح

وأنا بالدنيا حزين

تكفون ياعيالي تكفون ... جنب الوالد أدفنون ... لعل أقليبي يهون

من الحر اللي كاوين

والله وصانا ياناس ... لا تقول أفا أوباس ... وأخضع طرف مع الراس

والقلب القاسي يلين

يا الله يا واحد فرد ... ماله والد أوولد ... ولا له شريك أبد

تل حقني بر الاثنين

أنا والسامع جميع ... لا طامن ولا رفيع ... واللي لبوينه مطيع

واللي يقولون آمين

لا تنسى فعل الحنون ... الوالده لا تهون ... يوم أنت في بطنه مرهون

وأنته في بطنه جنين

تصور نفسك يوم لفيت ... من بطن أمك توك جئت ... أنته حي كنك ميت

توك صغير منته شين

يوم ردت نفسه أشوي ... ما لذ على باله شي ... إلا انكان إنك حي

صارت فرحتها ثنتين

من يقدر يلح جزاهم ... وين القلب اللي ينساهم ... يا ربي انك تجزاهم

من جميع المسلمين

همن وش بقالك عاد ... صار البقطه يبي مهاد ... جاء الموعد والميعاد

زاد الهم والله يعين

تبي رضاعة وحفاظه ... جابوا قعادة وخضاضه ... يوم غلاقه ويوم مراضه

والوساخه باليمن

يوم سخونه ويوم أسهال ... للمستوصف رح تعال ... ويوم تطرخ ما تنشال

وحبك بقليبه مكين

هذا توك منته شي ... وايامنك طلت أشوي ... تطلع روحه منت اردي

سريرك فوق الرجلين

يما حطت يما شالت ... يمادالت يما عالت ... كسرت اقليبه ما قالت

وش ابيبك لا تـوذين

تفرح بك يوم أنت صغير — تـبدى تمنا وتعير — هم إيلا بديت أتطير

تفرح لك حبيبي وين

أمك حقوقه ثلاثه — وأبوك الرابع ميراثه — وأنت الثروة والتراثه

وأنت الأمل والعوين

يا فرحتها لا مشيت — كنك حاج بها للبيت — لا تصير قاسي وعنتيت

وعطف أمك هذا وين

توك مطحال تحوس — ماطلع بثمك اظروس — تبي كشكول وبسبوس

والطلبه لازم ها الحين

مطلوبك لازم تتمه — أنت تطلب وهي أتخمه — على كتفه تي تزمه

وتمز شعرها باليدين

أنت وليده وأنت جنينه — تبدى تحوس مواعينه — وهي تغسل والله يعينه

قرة عيني لا تـوذين

دار أمك أدعيته حوسه — حسة البصل مع الكوسه — وأمك صارت معكوسه

يحول أمك من ها الحين

تذكر يوم هي تخمك — على متنه تي تزمك — ترشف ريقك وتلمك

حتى اقليب أمك يلين

أول حملك ورضاعك — همن أزواعك وأتواعك — همن اصواعك وارواعك

وأخرتهن دموع العين

لا بنته ولا ولد — ما تنسى منهم أحد — كلابه هم ونكد

كلاحقه بحقين

يا الله يا الله يا مولاهم — إنك ياربي تجزاهم — ما نقدر على وفاهم

أنت القادر والعوين

أمك مسكينه تعولك — لا تكثر عليه زوعولك — خلك حليم ما هولك

بر بالعاجل يا الذهين

خلك أحليل وسنيع — البر بأمك مايضيع — ترى الوالد منك أقنيع

تذكر قولي لك بعدين

لا تصير من جنسي ردي — ما نفعت أمي وأبي — من ردي حضي وطلبي

الندم ما سواشين

ما نيب أخصص عيالي   كلهم أقروم ورجالي   لا الأول ولا التالي

الحمد لله معتدلين

أقصد والله من نكر   ما يوم لمه ذكر   إقليبه لاكنه حجر

شي في وجهه يبين

خلك بشوش وضحوك   في وجه أمك مع أبوك   لا جوك عيا الاوروك

الماء ما يغطيه الدفين

أبذل جهدك قدر الطاقه   لا ياك ترهف النطاقه   أخرتها خرقه من طاقه

والصحف بحرز مكين

أخضع لمك والأوامر   لا تبدى تخابط وتطامر   أوتهجم والاتامر

تعطيهم الجنب المتين

أذكر تطريشك وأعلاجك   مع أوساخك مع أمواجك   ترهق نفسه خوف أزعاجك

وأقليبيه لمك فطين

إن قدمت شي تالقاه   البر سلف لا تنساه   كلا يشرب في يمناه

تجيك الدنيا أتين

تطلب ربه سر وجهار   ما تفتر ليل ونهار   انك تطلع أبن بار

بعد ما تعبت سنين

إن نفعتها بالحياة   أبشر والله بالغناة   سعت رزق ولذات

مذكور هذا بعدين

الثاني يقبل دعاك   لا أتجهت إلى مولاك   عزا بولك وبتلاك

وتحصل عز الدارين

لو مرت أمك عليك   لا تعطيها علا بيك   أقنعها حتى ترضيك

أو تسمح لك وتلين

اللي له أم موجوده   يبذل نفسه ومجهوده   أسلافه لازم مردوده

الدين وفاه من الدين

اشكر لبوك واشكر لمك   من قبل القبر يضمك   لا تقول هذا ما يهمك

لا بد نا ميتين

الشكر لله مطلوب   مع شكرا بوينك وجوب   خلونا الله نتوب

نرجع لله كلا حين

أرجو من اللي رفع ... سبع وسبع وضع ... يرحم شباب طلع
لا حصل دنيا ولا دين

ودي ينفعون أهاليهم ... وأول بادي والديهم ... هم اللي تعبو عليهم
ويبدل الكربه بالين

يا حنان ويا منان ... يا من كل يوم في شان ... يا من بيدين الأكوان
أنت القوي المتين

أنت الباطن وأنت الظاهر ... وأنت ألأول وأنت الأخر ... وأنت الوالي وأنت القادر
وأنت المولى والعوين

يا قريب ويا مجيب ... يا من داعيه ما يخيب ... لا تقطع منهم النصيب
والدين نهم تعبانين

أولادنا رأس المال ... من بنات أو عيال ... هذا موسوع المجال
والمعذرة كلا حين

صلاة الله والتسليم ... على النبي الرحيم ... وآله وصحبه مديم
والرب سبحانه عوين

مع الحمام

كان عندنا طيور من نوع الميناء وكانت هذه الطيور في قفص قام القط وأدخل يده عليهن ومسك واحدة وقتلها فقلت فيه هذه الأبيات

يـا البس يالمـذ هوب وشـبك تبـليت	أطيورنـا الزينـات راحـن عـدامي
مـازل ليلـة عنـد نا مـا تـعشيت	وحطلـك قرصـان وزيـن الأدامـي
لـو فيك شيمه ما قمزت وتـعديت	علـى طيـور مـن خيـار الحمـامي
أنـا اشـهد أنـك سـامج مـا تربـيت	حنـا معازيبـك ولـكن خمـامي
دواك عنـدي يالنـذل وإن تمـاديت	والله لا خلـي عظامـك رمـامي
هـذاك دائـم عنـد نا داخـل البـيت	مـازل سـاعة مـا تـنكس أمـامي
أسمـع كلامـي لا تقـول أنـا ماأوحيـت	خلـك دخيـل البيـت تمشي تـمامي
أمسك طريقـك زيـن خـل الزعـانيت	لتـصير وسـط البيـت كنـك حـرامي
أنـا علـي إيمـان لـصبحت وأمسيت	لا قعـد لـك يالمـذ هوب وقـت الظلامي
قـال لا تزعـل وأنـا زدت وخطـيت	وأنـا حـسبته مـن فـروخ اليمـامي
هـالحين أنـا تائـب ولا أجيـه لـو ميت	والله لـو أجـوع لي كـم عـامي
كلـش ولا إزعـال المعازيـب ياشـيت	بـشية الله لا تـأدب وحـامي
قلت أتعقـب مهـوب عـذرا لـو ابـديت	أعـذارك يامـذ هوب كـله أوهـامي
تلـين المـدخال وتقـول غـريت	نـبي فراقـك والـسلامة خـتامي
أنـا علـي أيمـان لـشريـلك افليـت	ألفكـا مـن جنـسك تـراها الـسلامي

من أنصح بدارا ورثها

هذا مثل قديم (من أنصح بدارا ورثها) كان رجلا إسمه صعلوك غني ولا له من الذرية سوى بنت وفي زمن مضاء كانوا الأولاد يعملون وهم في سن الصغر وهذا محمد ولد صغير يبلغ من العمر الثانية عشر وكان محمد جارا لصعلوك وأراد صعلوك يعمر له بيت من الطين ولما بداء صعلوك بالبناء صار محمد يعمل مع العمال على صغر سنة وكان صعلوك يراقب محمد هل يستطيع العمل مثل الرجال الكبار أو يكون أقل منهم بالعمل لأجل الآجار الذي يحسب له وكان محمد يتولى خلط الطين ويقول للعمال لا تساهلون في خلط الطين أخلوص الطين لأجل القوة بعدين هذا وصعلوك ينظر عمله ويسمع كلامه فقال صعلوك يامحمد (من أنصح بدارا ورثها) ضحكوا عليه العمال بقوله هذه الكلمة بعيد إن محمد يرث هذه الدار وكيف يرث وهو ليس من قرابة صعلوك وصاروا العمال يكثرون على محمد بالهزأ وكل ما غاب عنهم صلوك قالوا العمال تراك يامحمد ترث هذه الدار ولكن محمد مستمر على عمله الفائق وإتقانه العمل مشت السنين وكبر محمد وتزوج بنت صعلوك الذي هي وحيدة والدها وأنجبت من محمد خمسة أولاد ولما توفي صعلوك ورثة أبنته نصف مال والدها وصارت هذه الدار من نصيب البنت زوجة محمد وتوفيت البنت بعد أبيها بأشهر وورثها زوجها وأولادها وصار البيت لمحمد وكانوا العمال موجودين الذين يهزان بمحمد من أنصح بدار ورثها وكلهم اعتذروا من محمد فسبحان الذي بيده الملك وانتهت القصة على خير

هذا نادر إبني يقول أي العنز والشاة أحسن

نادر تحير بين عنز معه شات | متحير بين الغنم من زمانين
العنز هي والشاة سون طلابات | كلا تقول اسمع ترى عندي الزين
الشاة تقول احسن من العنز مرات | عندي لك الخرفان كان أنت توحين
أي الطلي والتيس كان لك معرفات | التيس في خمسين وإلا الطلي الفين
لا جن أيام العيد تبي ضحيات | تشري طلي ولاف تيس أبو قرنين
والعنز تقول أظن طحنا بورطات | العنز لا صارت رديه بشاتين
ونادر يقول العنز أحسن من الشاة | حيثه على دور السنة جابت اثنين
توي لقيت العنز أثره معبات | يوم إنها ولدت على طول تيسين
والشاة جابت له رخيله مهبات | الفرق شاسع يالنشاما الذهينين
والعنز قيمتها آلاف مع أميات | يوم الخميس تشوف حراج المجانين
العنز بيعت في آلاف مصفات | أشوي وإلا كان جابت ملايين
الشاة ما جابت ولا عشر بيزات | والقيمة إلى حضرت تراها حواقين
الشاة تقول العنز تراها مخزات | كان عندها قول فخله تبارين
هنه تبين كشت الشبط بالذات | لا هبت العقرب على العنز بعدين
لاهبت النسري مع اللي مبكيات | راحت فمول العنز والمأكل الزين
العنز عند العجز تأكل عبيسات | واللي يطيح بدارهم والحواقين

صنع الاماني

يا راكب من فوق صنع الأماني … توه جيد ما تغير بته اللون

أسرع من الدانوق والموج باني … في وسط غبات البحر يوم يومون

سواقه اللي فاهمن للمعاني … هو منوة المحتار لصار مشطون

يمشي من بيرده غروب الثماني … ويلفي على طير السعد قبل يمسون

راعي كرم ومرادفا للسماني … وافي الخصايل يا هل الفكر تدرون

المدح لوهو ينشري بالثماني … لشريه لو ياصل ثماميم مليون

ماجا بن الخفرات بهذا الزماني … مثله ولو دورت باللي يدوجون

سلم عليه وقولة يا أفلاني … هذا الجواب وهات رده ولا تهون

اشكي عليك الوقت شي دهاني … كثر الوشات وكثروا اللي يسبون

أبدي لك الأسرار وأبي المعاني … وأبي المعون لا تخلين مشطون

هذي أمورا كايده وتخفاني … ودي تساعدني بريا ومضمون

من شان غطروفا بهرجه كواني … وأنا غفل لشك الأقدار يجرون

أمشي بدربي غافلا من زماني … قطع علي الخط وخلان وشلون

الخط لي لشك لف وبلاني … وسكر علي الخط والناس يمشون

وخذت ساعة واقف في مكاني … وهو يعاندني وأنا تقل مسجون

أثره سحب عقلي وخلان واني … زأصبحت بين الناس واهي ومجنون

لو الجدا عقلي مهف الحصاني … مير البلا نومي غدا شت وفنون

سلم علي لشك لعثم لساني … وأغضيت يوم إنه رمقني على الهون

قال السلام وقلت هذي مباني … قال التحية قلت يمكن يبيعون

ولا تلومن جان شي غشاني … وأنسان رد الحق يا خوي وشلون

بالعادة إني صاطي مكلماني … مير هو سبعني صافي الخد واللون

تكفى تدارك لا تفوت الأواني … أخاف من شي يجي منه ماذون

كم ليلة يا خوي بالحلم جاني … همن اطيح البح بناس يعذلون

اخاف اتوافق مرة لو بلاني … بالعلم لا بالحلم همن تشوفون

يا ابو عبدالله ماتجي للعياني … شوفه يفت الحيل والعلم مدفون

وان كلن تريد الوصف مابه مثاني … خطر على جيران بيته يموتون

يا اخوي ماوالله نرد المعاني … إلا على شواك والسد مامون

يا ابو عبد الله يا كثير الحساني ... هو ميت الزينه شهيد يقولون
كانه شهيد فخلني للهواني ... خلن اموت وحضر اللي يعزون
وان كان بها أحساب وعقاب ثاني ... شف لي طريقه لا تخلين مرهون
هل هو صحيح يعذب المودماني ... قبل الممات افتون بالشرع تكفون
وان كان انا بي نفلة بس واني ... شكواي للي يعلم السر وظنون
يا ابو عبد الله شكلها به بياني ... تسحب عقول اللي بالأسحار يبكون
لو شافها الزاهد بهذا الزماني ... اصبح يديراياه باللي يصلون
المشي كن معلمه الدورجاني ... مصحوبة بالرفق مشيه على الهون
والطول لا زايد ولا هوب داني ... والعرض لا تسأل على غاية اللون
والرأس مجدولا على المتن باني ... مثل الرطيب اللي على الهدب مركن
والوجه ماوصف جما الادهاني ... عجزت عيوني تأخذ الوصف بالهون
وباقي وصافه ما تحلا بثاني ... اللي خلقها قال كاف مع النون
حط الجمال وحط شي لواني ... وادعان لا حي ولا نيب مدفون
اوميت له بالخمس رهيف الثماني ... وأغضى بعين تودع القلب مسجون
قلت انتعشني يا ظبي العداني ... خلن اخدمك تالي العمر بفنون
انا مليك لك رهين الزماني ... عبد مطيع لك على الكود والهون
قال اعبر بدربك خلني في مكاني ... منيب لك لا تحسبن ابي دون
انا رفيع الرأس مانيب داني ... لو ابي مثلك واجد اللي يسومون
قلت الله يعطف إقليب منه بلاني ... خلان بالدنيا ذليل ومرهون
الله حسيبك كان مابك لياني ... خليتني بين المخاليق مجنون
صلاة ربي عد ما أرعد وبانبي ... على النبي ما هلهل الوسم بمزون

هذه ألأبيات في بندر البراهيم العلي الجديعي حينما حصل عليه الحادث الله يطلق عوقه ويشفيه .

يا القرم يااللي تسمع العلم بسكات ... يااللي بك المعروف دائم سموحي
اهزع علي اعطيك ظرف به البيات ... ابيات شعرا للقطامي تلوحي
اقولها والحر بالقلب زفرات ... هذي تجئ والثانية هي تفوحي
ياراكب من فوق أخر مديلات ... جمس على المطلوب ما به جروحي
يمشي من بريده غروب المد بحات ... متوجهن للعاصمة بالوضوحي
حمله سلام مرد فينه تحيات ... للغالي المحبوب بدر تروحي
يا بندر يا مشكاي من الله سلامات ... الله يعجل بالفرج والفروحي
عساك ما تنعاق ولا تشوف نكبات ... الله يفك العوق ويشفي الجرحي
يا بندر المحبوب ابشر براحات ... من الذي يشوف جسمك ويوحي
هو الذي مدات جوده سريعات ... يفرج هموم المكترب لو ينوحي
وصيتي لك يا حبيبي بتهدات ... ترى الفرج عند اكتراب اللحوحي
هو الذي يفرج هموم مكينات ... ويبدل الربات بالأنشروحي
يالبندر يالمحبوب ماهي فزيعات ... ولا هيب بالشطرات لا جت تروحي
عسى حضيل الشر مع الذي فات ... وعسى الفرج من عند ربك يلوحي
والعذر مطلوبي والأيام سمحات ... لشك هذا حاصل والسموحي
الله يعجل بصحتك والسلامات ... عساك بالدنيا عزيز صحوحي
تنهض بجنحان السعد والمسرات ... متمكن في صحتا ماتروحي
وعرف ترى الدنيا بلاوي ونكبات ... وين الذي فيها صحيح مروحي
اصبر لعلك ما تشوف المعوقات ... ولا يجيك من العواثير نوحي
صلاة ربي عد ماهل عبرات ... على النبي اللي كلامه وضوحي

وفاء أم لولدها

كانت أم محمد كبيرة في العمر وكانت كثيرة الصلاة والتسبيح والتهليل وكثيرة الصدقة ومن الزهاد ولا نزكي على الله أحد وكان لها ولد وإذا صار في وسط النهار يجئ يجلس عند والدته وإذا أراد إن يمشي قبل رأس أمه وقال لها في حفظ الله يا أمي العزيزة وكانت راضية على هذا الولد وفي يوم حضر عندها على جري العادة ولا حضت على وجهه تغير فقالت له ورأك يا محمد متغير فقال أبد ما في مكروه فقالت أنا أراء في وجهك تغير بس خبرني عن وضعك وش الذي حل فيك فقال فيه فلان يطلبني مبلغ وقلت له بعد أين أدبر لك حقك وان شاء الله يجيب الله رزق وأعطيه حقه فقالت أجل أنا أبي أصلي وأطلب ربي إنه يسهل لك أمرك فقال لها مع السلامة ومشاء يريد مزرعته ولما وصل المزرعة وإذا رجلا واقف ينتظر هو فقال الرجل ما تعرف صاحب هذا الأثل ودي أشتريه قال أنا صاحبه فقال كم تبيعه علي قال في هذا المبلغ قال الرجل شريت وأعطاه الدراهم وذهب إلى صاحب الطلب وأعطاه حقه ورجع محمد يخبر والدته الذي مهتمة في طلب أبنها البار ولما وصل إليها وإذا هي ساحدة وتقول يا حنان يامنان إنك ترزق أبني محمد يسدد الدين الذي عليه وقف على والدته وقال خلاص يا أمي سددنا الطلب الذي علينا أرفعي رأسك ولما تمت صلاتها قالت خلاص قال نعم جزاكي الله خير فقالت والله إني جازمة ما أرفع رأسي إلا أنت مسدد الطلب قال والله ما تميت ساعة إلا أنا مسدد الطلب الذي همني وشكروا الله الذي سهل لهم الأمر وانتهت القصة على خير

وفـــاء

فيه رجلا في وسط نجد وتزوج زوجة ورزق منها ولد وبنت ولما صار عمر الولد سبع سنين فقد وبحث عنه والده حتى أيئس منه ولما كان عمر البنت خمس وعشرون سنة تزوجت على رجل من الجيران وقد أخبرها والدها إن له ولد أسمه حماد وانه فقده وعمرها سبع سنوات وبعد زواج البنت فاطمة توفي والدها وبقيت هي الوحيدة في هذا البلد وكانت تجيد عمل قرص عقيل وكانت ماهرة في عمل هذا القرص وكانوا عقيلات يرغبون عملها للذاذته ونظافته وتوفي زوجها ولا لها أولاد سوى أبنتها الوحيدة وهذه البنت صغيرة وكانت والدتها حريصة على البنت أنها تعلم صنعة والدتها والبنت تبلغ من العمر عشر سنوات وكانت هذه الحرمة ليس لها قرابة في هذا البلد سوى أخيها الذي فقد من ذو أكثر من ثلاثين عام وكان واحد من عقيل يحوال هذه الحرمة على أنه يتزوجها وهي ترفض الزواج لقلة رغبتها بالزوج هكذا تقول وكان في يدها خاتم من ذهب ومن النوع الغالي الطيب ومكتوب عليه أسمها واسم والدها حتى الجد الرابع فقال لها هذا الرجل الذي يرغب الزواج منها ودي أسافر مع عقيل ومن فضلك صلحي لي كمية من قرص عقيل ودي أهديه على صديق لي في سوريا وهذا الصديق صائغ فقالت ما عندي مانع وقامت بعمل قرص عقيل وسقط الخاتم من يدها وهي تعمل العجين وصار هذا الخاتم في أحد الأقراص وأستلم هذا العقيلي الكمية من قرص عقيل ومشاء حتى وصل سوريا وأهدى هذه الأقراص على صديقه الصائغ وفرح فيه هذا السوري وفي يوم وهو يأكل من هذه الأقراص وجد الخاتم ولما قراء الاسم الذي على الخاتم تعجب وقال هذي صاحبت الخاتم أختي وذهب يلتمس صديقه الذي أهدى عليه هذه الهدية فلما قابله وإذا السوري منزعج ومتغير اللون وصار يتلعثم في كلامه وودّه أنه يبكي فقال العقيلي مالي أراك متغير اللون وفيك رعب فقال الذي عملت الأقراص الذي أهديت علي هل هي من قرابتك فقال له ليست من قرابتي إلا إنها من الجيران لنا فقال السوري والدها موجود قال ليس موجود ولا والدتها كلمهم قد توفوا قام هذا الصائغ وأعطى العقيلي الخاتم فلما قرأه قال هذا أسمها وأسم والدها وجدها كيف وجدت هذا الخاتم قال وجدته في أحد الأقراص وهذه اختي من أمي وأبي وأنا ودي إذا نويت الرجوع إلى بلدك تحط عندي خبر فقال العقيلي إنشاء

الله تعالى ولما أراد العقيلي الرجوع إلى نجد أخبر صديقه الصائغ وقام الصائغ وتجهز ومشاء مع العقيلي إلى بلده وقال الصائغ ودي إنك تخبرها بقدومي قبل تراني حتى لا يصير عندها ارتباك فقال سمعا وطاعة فلما سلم العقيلي على فاطمة هنته بسلامة القدوم فقال أبشري بشي يسرك قالت ويش تبشرني فيه فقال أبشرك في أحب ما تريدين في هذه الدنيا ولكن ويش البشارة قالت الذي تريد قال أريدك زوجة فقالت إذا كانت البشارة تسوى فلا عندي مانع لأنها ما يجئ على بالها أخيها بعد أربعين عام أو أكثر وهو مفقود وليس غائب فقال العقيلي أبشري بي أخيك حماد قالت ليس صحيح قال إذا ما كان صحيح فأنا أتحمل الخطاء قالت ومتى رأيته قال هو معي ها الحين هو عندك فبكت وصار عندها رعدة عظيمة فلما رأها ترتعد قال أنا أكذب عليك بس ودي أتزوج عليك وإلا ما عندي من أخيك علم فقالت حرام عليك هذا الذي روعتني فيه وهو كذب فلما أفاقت وإذا هي تظهر كلام فيه عتاب على هذا العقيلي ولما دخلت في بيتها وإذا الباب يطرق عليها ولما فتحت وإذا حرمة العقيلي تقول لها صحيح إن أخيك حماد موجود فقالت هذه كذبة من زوجك قالت لها أجل وراك تقولين له إن صار أخي فأنا أتزوجك قصدك تتجاورينني يالعاره ياالماكثة يا لخسيسة وصارت تدعو عليها فقالت فاطمة هذا كله جزع تخافين أتزوجه والله لو هو صادق إني لا أتزوجه وأنتي صاغرة وفي أثناء هذا الحوار وإذا أخيها يصل فقال وأين بيت فاطمة بنت فلان قالت أنا فاطمة بنت فلان قال أنا حماد أخيك من أمك وأبيك وهذا خاتمك الذي دلني عليك فقالت إذا كنت أخي أخبرني سبب غيابك لك خمس وأربعين سنة وأنت مفقود فقال أنا أقص عليك خبري في يوم قال والدي رحمه الله أذهب في هذه الناقة إلى الراعي فلان وقله يرعاها حتى نحتاجها وركبت الناقة ولما صرت في منتصف الطريق قابلني شخص متلثم وأنزلني عن الناقة وركبها وتركني ولما رأيت أنه يريد سرقها صرت أخذ من الحصى وأرميه حتى أني أثرت فيه ونزل علي وربط يديني مع رجليني وجلدني حتى غفيت وشالني على الناقة من الصباح حتى المساء ولما غربت الشمس رماني على الأرض ومشاء وتركني أبكي ولما صار الصباح وإذا رجل راكب على حصان فلما رآني نزل وفك رباطي وحملني على الحصان وأنا لم أشعر بشي كأني ميت ولما وصل إلى أهله وأنزلني عند زوجته وصارت تعالجني سنة كاملة وبعد

السنة باعوني على ركب من أهل الشام وصرت معهم مملوك ولي صغر عمري لم أستطيع الهروب وبعد كم سنة باعني الذي شراني على صائغ وصرت عند هذا الصائغ أعمل معه حتى تعلمت الصياغة وأنا يوم خروجي من عند والدي وأنتي لستي مولودة وبعد ما تذكرت والدي ووالدتي أخبرت أنهم ماتوا وأنا لم أخبر لي في هذا البلد قرابة وهذا الذي جعلني أمكثر في سوريا وبعد هذا الخبر عرفت أنه صادق وأنه أخيها وسلمت عليه وأكرمته وقال هذا الخاتم الذي سقط من يدكي على غير علم منك صار سبب لتعارفنا وفرحت في أخيها وأكرمته غاية الكرامة وبقي موعد العقيلي الذي هي قالت له إذا جبت لي بشارة جميلة فأنا أتزوجك وتحيرت لأنها مالها رغبت بالزواج فقال حماد أعطيه حصة يعني بنتها لأن حماد صديق لهذا العقيلي وغالي عليه فقالت للعقيلي أنا والله مالي رغبت في الزواج وأنا منيتك نفسي لكن أريد أزوجك أبنتي حصة الذي عمرها اثني عشر سنة فقال أنا ما أريد حصة ما أريد إلا أنتي وحصة نزوجها على أبني ناصر فرحت ومن حنانها على أبنتها قالت أجل إذا ملكتوا لناصر على حصة أنا أتزوجك وفعلا عقدوا لناصر على البنت حصة والعقيلي تزوج فاطمة وصاروا حمولة واحدة وعرفت أخيها وصارت تراسله وهو يراسلها وانتهت القصة على خير.

أبو هاشل

كان عبد العزيز الهاشل زارع في بلدة غويمض وعنده ما كينة وفي يوم عطلت لا تشتغل ودور أحد يصلحها ولم يجد أحد ومر علي وأنا بالدوام وقال

مـــاكينتي عيـــت تـــقوم	واخوفـــتي جـــاها بـــلاه
والله يـــا لـــو عندي عـــزوم	لزتهـــا بقـــرب هـــباه
مـــن الفـــجر وأنـــا أحـــوم	أدور واحـــدا يـــقلع مـــداه
دلـــيت أحـــرج مـــن يـــسوم	ولا واحـــد مـــني شـــراه
حـــتى المـــصلح معـــدوم	والا النقـــابي مـــا لقـــاه

فقال أمش معي صلحها قبل تجيك الزعله فقلت مشينا ولا تجيني الزعله وسهل الله وشتغلت الماكينة فقلت هذه الأبيات

يـــا أبـــو محمـــد يا الجـــزوم	أضـــرب علـــى الكـــايد تـــراه
أتـــرك علـــى ممـــشا الـــرخوم	اللـــي ينـــاظر مـــن وراه
أضـــرب علـــى الـــصفحة رقـــوم	وأشـــتر جديـــده في غـــلاه
خـــل الـــرديه للنجـــوم	يـــا حـــلو والله قلعـــت مـــداه
أســـلم علـــى تـــالي الـــرسوم	مالـــك ســـهوم في جـــباه
أنتـــه علـــى عـــزك تـــدوم	خـــل الـــزرايـــع مـــع غثـــاه
دائـــم بهمـــك والـــغموم	أبـــيض رأســـك مـــن بـــلاه
العمـــر يقـــضي مـــا يـــدوم	وش أنـــت ترجـــئ مـــن وراه
بـــديت مـــا تقـــوا تـــقوم	مـــن كثـــر همـــه مـــع شـــقاه

أبو هاشل

في يوم حضر عندي أبو هاشل وقال هات الورقة والقلم عندي بيتين فقلت عطنا البيتين قال ترى المقصود في هذه الأبيات أنت فقلت ما عندي مانع فقال هذه الأبيات

وأيـــن أنـــت يـــالي لي رفيـــق	ودي أرمـــــم دارنـــــا
ليتـــه شـــطيب بالـــشقيق	لـــصيح وأنخـــا جـــارنا
سمعـــت لـخـــشابه طقيـــق	والفـــار في وســـط أوجـــانا
شـــرهن علـــى طـــب البر يـــق	خـــرب علينـــا أبـــزارنا

فقلت أنا هذه الأبيات حيث أنه قال لازم ترد علي مثل ما قلت وأنا لم أدري هل يحسبني مثله شاعر أو وده يشوف هل أنا أعرف أو يتحدان رحمه الله وغفر له ولجميع المسلمين فقلت

يـــا أبـــو محمـــد يـــا ألـــصديق	تـــبي تـــشوف أســـرارنا
حديـــتنا علـــى المـــضيق	حـــنا في تـــالي أعمارنـــا
لا صـــرت عـــاجزمـــا تطـــيق	أبـــشر بقـــد أقـــدارنا
بمـــشية الله مـــا تـــضيق	نفـــزع ولـــو بـــشوارنا
خلـــك مـــع المـــولى وثـــيق	والله يقـــوم بـــثارنا
ســـلف وأنـــا بتـــلا الطـــريق	مـــا أقـــول أنـــا وشـــكارنا
أنـــا عـــضيدك يـــا الـــرفيق	علـــى اقـــتدار إيـــسارنا

فلما سع هذه الأبيات قال خلاص أنا ما عمري أرسلك أبيات غير هذه المرة فقلت أنت تعرف للشعر وأنا أتطفل ولست بشاعر وانتهت على خير

أبيـــات

مــاكينتي ورائــك عـــنـدك حـــواقين ... زيتــك قــضى والا الــسبانك رديــه

مـن الفجـرعنـدك عيـــيتي قــومين ... وأنــا عجـل عنــدي أشــغالا خفـــيه

قالـت اليـوم عيـد وكـل ربعـك مـريحين ... أومــا دريـــت إنــك بعيـــد الــضحيه

مـا تنـاظرا الجـيران بالعيـد فرحـين ... وأنــا أبعيّــد مثــل ربـــعي ســـويه

قلـت عنـدك ضحية مثلهم تتضحين ... والا عطالــه يــا خبيثــة الـــنويه

والله إمـا قمـتي علـى طـول هـا الحـين ... وصــبيتي المــاء لــين نـــسمع دويـــه

لجيــب لــك مــن وارد العـين لوحـين ... وحلــت مــساميرك علــى كــل هيــه

أنـــتي تحـــسبينن لعيـــبه ومــسكين ... تمــشين علــى كيفــك وأنــا بالهفــيه

قالـت لياك تزعـل تـرى النـاس دارين ... إنـــك تهــددني بكـــل الخطـــيه

أبـا أتلـين وحـــنا علـى الكـد ممـدين ... ليــل ونهــار مـــا فتـــرت أضحـــويه

رح كـل حميـسه وادع للـي مـضحين ... وأنــا أتـــركن يـــومين بكــل الهـــنيه

قلــت العفــو يالمـــاكثه مــا تعـبين ... طيعـــي لـــشوري وتركـــي العربجيـــه

هيـا إنهظـي هـم ضـربي مـاك متـرين ... قبــل يجيــك العنـــف والمـــكرهيه

مــن الفجــروأنــا أترجـــاك تمـشين ... زرعـــي عطــش وأنــت أعــذارا رديـــه

لا جيـت بالهنـدل عيـتي تـدورين ... غـــربلــك ربي ياخبيثـــة الطويــه

همـاي أقـول إنـك علـى العنـف لاقين ... تبـــيني أمـــشي غـــصب وأنــا معـــيه

أضـمرت لي شـرا ولا هـوب خـافين ... حـــتى بيــوم العيـــد مـــالي أريحـــيه

أضـرب برأسـك أوسـط الجـدر ها الحين ... مانيـــب مــــشتغله ولا لي هـــــويه

وروح مـــن عنـــده ونفـــسي تمنـــين ... أحــط جديــده وتـــرك اللـــي رديـــه

شـــريت غطـــاس مـن الـوارد الـزين ... مـــا يـــبي تـــشغيل ولا لـــه حلـــيه

صــوته خفـــي ولا عـــاد يـــؤذين ... ورتحـــت مـــن كثـــر الغثـــاء والأذيـــه

قلـت أقعـدي في مـا قفـك لا تقـومين ... مــا لــك عــن التــشليح يالنخولـــيه

قالـت تذكـر الماضـي لياخـذ توا أسنين ... تـــذكر أفعـــالي بالـــسنين الحلـــيه

نـــسيتوا زمــان فــات يــوم البعــارين ... يـــوم الرشـــا والغـــرب والمكـــرهيه

يــوم الزمــان اللــي مـضا وأنت مغيلن ... يـــوم الـــسواني والأمـــور الخفـــيه

رح دور الغطـــاس وتجـــين بعــدين ... تجـــئ تـــدور الـــصوت كـــل أضـــحويه

اليـا أشـتغلت وصـرت بـالبر تـوحين ... تـــسمع لتـــباحي لذيـــذ دويـــه

الحية

يذكر عبد العزيز الهاشل أنه زارع في جو غويمض ولم يكون معه زوجة بل وحده ويقول إنه في ليالي البرد كنت نائم في حجرة صغيرة والغطا بطانية وفوقها قطعة زل ولما صار وسط الليل كنت أحس في جنبي شي يتحرك وأحس أنه يندرني وأبعد عنه قليل ولكن صار يندرني ولم أدري ماهذا الذي ضيق علي حتى صار الصباح وقمت وصليت وشغلت الماكينة وشبت النار وصلحت لي قهوة وفطور ولما صار الظهر قلت ودي أشوف وش الذي ضيق علي بالليل ولما رفعت ألزوليه والبطانية وإذا هي حية كأنها خشبة وطولها مترين تقريبا وقتلتها وقمت على الغرفة وصلحت الشقوق الذي فيها ولما صار بعد صلاة العشاء وإذا يدخل علي واحدة أكبر من الذي أنا قتلت وكان عندي حطب وفيه قطع خشب تناولت خشبة وقتلتها وفي الصباح وأنا أريد أشغل الماكينة رأيت واحدة أكبر من الذي أنا قتلت بكثير وهربت فما كان مني إلا أني صرت أخاف من الحيات ، حيث إنهن كبار جدا ،، ولما أخبرني قلت وش قلت في هذي الزرعة الذي فيها الحيات قال قلت

الزرعة اللي من هدام الخرابي	زود على الوحده تقفان حيات
وشلون حضي صاير بنقلابي	بتله بهم وغم وأيضا كسافات
جيراني الحيات رقطا ثلابي	يتسابقن أغطاي مثل العميلات

فقال أنت كملهن فقلت

لا تصير خواف وتقعد تهابي	الواقي الله عن جميع الحشرات
البر كله للحيايا مغابي	خلك جزوم لا تجيك المخافات
الحية اللي في منامك صوابي	عشيقة مير أنت مالك مجابات
اللي بمنامك داخله يا الحبابي	ورأك تذبحها بليا خطيات
عريسة لشك ماله مجابي	يا أبو محمد كيف سويت غلطات
والثانيه ضيفا لفا للجنابي	يبي الدفا عندك ويبي الحشيمات
والثالثه عند الماكينة حضابي	هذا منازلهن سنين قديمات
الله وقاء عن شرهن والخرابي	وأحمد كريم عالم بالخفيات

فقال أتحداك تنام في الغرفة الذي أنا أذكر فقلت والله لو تدفع لي مليون ريال إني فلا أنام بها ساعة وضحك علي وانتهت السالفة على خير

الرقم

قال أبو هاشل أبيات يحط على حضه ومن ضمن الأبيات بيت يحط علينا أصد قاه وهذا البيت يقول

وحــض النقــابي يــوم كــلا حكابــه	الله وثرنــا يــا كــسير العراقـــي

والعراقي هي التي في الغرب الذي يخرج الماء من البئر يوم السواني وهذه العراقي إذا تكسرت ما تصلح للعمل ولا لنار لأنها خراب من الماء فرديت عليه بهذه الأبيات وأنا لم أجرحه لأنه غالي علي ولا ودي يتأثر فقلت

يــا أبــو محمــد مــن غدابــه لــقابه	الله يعيـــنك لا تـــضيع الـــمراقي
زرعــك تــرادا يــوم حــضك بدابــه	مــاهوب مــن ربعــك تجيــب المــتاقي
بالواجــب الــواحد يميــز جوابــه	وربو عــك الــزينين مــا هــم عراقــي
لــشك دور حـــل قبـــل تــرابه	وعــدل الأبيــات خـــل المخـــاقي
لنتــه ردي فكــر تعــرف الأجــابه	والــشاعر مثلــك مـــا يخلــي بــواقي
ليــاك تجــئ لم الطريــق المتــشابه	خلــك مــع اللــي يــضربون الطــراقي
نــبي لنــا حـــقا بفعــل الذرابــه	والخــير كلــه لا حقــا بالـــبواقي

فقال خلاص علي حق والبيت الذي أنا قلت أعد له إنشاء الله وانتهت قصة أبو هاشل على خير

الرقم

في سنة تشاركت أن وأبو هاشل وزرغنا في بلدة غويمض وقال أبو هاشل أبيات ، يسندها على الجرذي ويقول الجديعي أجود مني بالشعر وأنا أعرف إني لست أجود منه بل هو بيته مازون ولا فيه أختلاف وأما أنا فأنا خبط عشوا ولكن ما يجيك من وادي إلا شيله ، وهو يقول يعني الجرذي

هيا تبين كان عدك نغاميش	الله عويني والجد يعي خشيري

ومنها

لا تقول رجال ولا تقول درويش	لو أنت خطو اليوم موسك شطيري

ومنها

ومن القراده ما عطون العراميش	عيا على إخوانه ولوه الصغيري

ومنها

قال أنت هين لو تكلمت بالريش	مير البلاء هذاك رجلا بصيري

ومنها

أنا إن تقفاني فأنا أخاف ما عيش	هدم بيوتي ثم حوس مريري

إلى أخر كلامه رحمه الله تعالى فقلت أنا هذه الأبيات

يا أبو محمد لا تجيب التحاريش	ماهيب لك تمغا وحبلي قصيري
ما لاقي الفرسان والحق هل الجيش	حديتن على الكايد ولالي مطيري
ماني من الشعار ولالي مراريش	ولالي لسان بالحذاقه شطيري
والجرذي اللي نازل بالجماريش	عندي له القاطوع توه طريري
عندي أوا ليد يأخذون المراقيش	ونقهر المذهوب وهو حقيري
نصطي عليه بليلة بالمغابيش	ونكفيك شره كان هو مستذيري
والكذب ماله داعيا والتشاويش	وأنت الذي تقول معي خشيري
يا أبو محمد ما تفيد المطاريش	لصار ما يرجع بخير كثيري
مضمون بيتك لو تتقيت بالهيش	يرتاع قلبك لا سمعت الصفيري
أنا أشهد إنك من خيار المشاويش	شهما تعرف الطائله والقصيري
يا أبو محمد لا تهرب عن الجيش	وانته خيار الوقت مالك نظيري
أنته تحكم البيت وأنا جراميش	وشبك تحط الفرد مع البعيري
صلاة ربي عد ما فلفل الريش	على النبي أعداد حي يطيري

السيارة

من سواليف أبو هاشل رحمه الله يقول إني في يوم طرا لي أتمشى بالبر وكان سيارتي هيلكس وكنت ضعيف النظر وفي أثناء دوراني غرزت السيارة وكل ما حركتها نزلت تحت حتى د قرت على الأرض وإذا أنا تعبان وعطشان ولا حولي أحد من الناس وبعيد عن البلد وإذا راعي غنم بعيد عني ذهبت إلى راعي الغنم ولما سلمت عليه وإذا هي حرمة فقلت الله يجزاك خير ما قربي أحد يظهر لي سيارتي الذي غرزت في هذا الرمل قالت بس قلت نعم قالت هات المفتاح وأخذت مني المفتاح وصارت تعدو وحال ما وصلت السيارة أرجعتها على خلف كم من مرة وعلى طول أظهرتها ولما وصلت إلي فرحت وضحكت قالت وش فيك تضحك قلت هذا أول مرة أشوف الحرمة تسوق السيارة فقالت والحرمة فيها عيب ما تسوق السيارة يوم عجزت تظهرها تبي تردي بالحرمة بس خلني أسقيك لبن يمكن إنك تعبان قلت لها كلك بركه وأعطتني لبن بارد ونضيف ولما حضر عندنا أخبرنا في قصة الحرمة فقلت هذه الأبيات

يا أبو محمد زان جوك بمشوار — من يوم طرالك يالسنافي تحومي
دشيت بالموتر عثامير وشجار — وغرزت بين إرمالها والحزومي
هذا العجب ورأك ماصرت بيطار — نزل هو التاير وخلك جزومي
تضرب عفاش البر وتقعد بالأخطار — وأتلاه تنخا عاملات الرقومي
عاشت يمينه يوم زرت على الطار — وأنته تناظرها وتضحك وتومي
وعطك لبين بارد يجلي الامرار — بنت الرجال الطيبين القرومي
وأيضا بعد توصيك لا تطلق القار — تخاف عليك بساعة ما تقومي
حنا نعدك من طويلين الأشبار — ولنته من اللي بايخين رخومي
يا الله تكلم وأنعشه منك بشعار — أبيات شعرا وافيات تدومي
خله تنومس عند جنسه إلى صار — وقت الشجاعة وقت قرب اللزومي
أجيب القلم وأكتب بيوت بالأسطار — قبل يفوت الوقت وتضفي الغيومي

فقال والله إني لي كم من يوم وأنا أحاول إني اقصد بها ولكن عجزت مرة ما أدري ورأي عجز قلت أحسن لك وانتهت القصة على خير.

الهاشل والضيوف

يقول عبد العزيز الهاشل رحمه الله إني في سنة صرت جمال ومعي ناقتين وصرت أفخر على الجمالين الذي مثلي لأني معي ناقتين يقول لشك الفقر أدق من تراب الجنط كنا نبيع حمل الحطب في خمسة عشر ريال ونشتري للبعارين علف ونسدد بعض الطلب والحرمة تبي مصرف وهكذا تمضي السنة ما صار عندنا محصول وملخص القصة يقول إني في يوم من أيام الصيف ذهبت للحطب ولما صرت أحطب وسط النهار ورجعت أريد أصلح لي قهوة وغدا وإذا زهابي مسروق وكان في مزودة ولم يبقى لي إلا الماء الذي بالقربة فقلت كثر خير هذا السروق الذي أبقالي الماء وفكرت إني ما أكمل الحطب حتى إني أركب ولا أمشي ولما صار بعد غروب الشمس وأحضرت الإبل وعقلتهن عندي وإذا الضيوف يقفون علي ولما سلموا علي صارت الدنيا علي أضيق من ثقب الإبرة كيف أعمل وما أقول لهم وكنت شاب النار فقال واحد ودي ماء جزاك الله خير فقمت أريد أحمل القربة حتى يشرب من فيها لأني ما معي ماعون أصب فيه ماء لهم وكانت القربة متشطرة عني قليل ولما وصلت القربة وإذا أنا أرى أثر المسحب وصرت أمشي معه وإذا أنا أحصل المزودة والذي سحبها كلب ولم يتعرض لها بنقص فشلتها وجعلت أضحك فقال واحد من الرجال وش فيك تضحك فأخبرتهم الخبر وصاروا في أشد الدهشة فقال واحد من الرجال أنت ينطبق عليك بيت النقابي الذي يقول فيه .

وش قلت يا أبن حميد وان جيت شكاي	حضي وبا ما طاع يمشي شريعه

فقلت أكمل فقال والله ما أعرف غير هذا البيت فقلت أجل أسمع تالي القصيدة كلها فقال أنت تعرف النقابي قلت نعم هو من جماعتنا وأعرفه جيد فقال تعرف من قصيده شي قلت نعم أعرف قصيده كله فقال كيف تعرف قصيده كله فقلت أنا النقابي فما كان منه إلا أنه قال خلاص خل زهابك على ربطه والله ما يسوا العشاء إلا أنا ومن زهابنا وصارت ليلة كلها سرور وانسه وأكرموني ولما صار الصبح أعطوني تالي زهابهم وأعطوني مئة ريال ومشوا فقلت في نفسي أنا أمس الظهر في اشد الحاجة وها لحين صرت في غناة فقلت هذه الأبيات يقول

وأين أنت يالكلب السروق	ورائك تأخذ للزهاب
أثر كلابها الدنيا يبوق	حتى أنتن يالكلاب

أثــر التجــارة مــا تعــوق   تجيــك لــو مــا له أســباب

ولما علمني في هذي الأبيات قلت أنا هذه الأبيات وأنا لست أعرف الشعر بس أتطفل على الشعراء

أشـهد إنـك يـا أبو هاشـل صـدوق   هــذا العجــب مــع العجــاب
وأيــن النبهــه والحــذوق   ورائـك عــن الأثــر مــع التــراب
علــى طــول إتهامــك للــسروق   ولا دار فكــــرك للكــلاب
أنتــه مــن عــيال الــشروق   أضــرب علــى الــكايد ولا تهــاب
العمــر يمــضي مــا يعــوق   يمــشي مــعك مــشي الــسراب
تــرى أبــرك الــساعة تــروق   وأعــرف تــرى الــدنيا خــراب
ودك تــنجع للــبروق   ترعــى الحــياء وســط الــشعاب
شــف زينــها لا جــاء الحقــوق   لا دلا يــضرب هــا الــسحاب

وانتهت سواليف أبو هاشل رحمه الله

الولز

أبو هاشل يقول مسلط علي الغرابيل في سنة أشترا له سيارة جيب ولزوهذا الولز كثير الخراب وفي يوم حضر عندي وأنا أصلح لي مسحات فقال خل المسحات تعال معي لي فيك شغل الولز عيا يشتغل وأنا معزوم في نفود الربيعية فقلت أنا ما أعرف للولز فقال دبر لي من يشغله عساه للفقع اللي يفقع ماكينته غربلني وكدرني ولا أدري كيف أسوي فيه قلت تبيعه وتسلم من شره وغثاه فقال الحكي هالحين أنا معزوم أجل ودني للذي عازمني في نفود الربيعيه ركب معي ولما وصلنا نفود الربيعيه وإذاه يرى الذي عازمه شابين النار وعندهم مجموعة سيارات فقال خلاص نزليني قبل نأصلهم إذا مالك رغبة تجلس قلت أنا عندي غشل ما أستطيع أتأخر فلاكن تأكد من ربعك فقال خلاص أعرفهم نزل وأنا رجعت ولما وصل السيارات لم يعرف منهم أحد وهم لم يعرفونه سألهم عن الرجل الذي عازمه فقالوا لم نعرفه يقول ومشيت وأتطلع هل أراء أحد لكني لم أراء أحد وتعبت من المشي ودخلت الربيعيه والناس في صلاة الظهر ولما صليت قلت لواحد ما فيه سيارة ودي أستأجرها توديني بريده فقال فيه سيارة تمشي العصر فقلت لعصر بعيد وأنا عند موعد ما أقدر أتأخر فقال أنا أوديك في خمسين ريال قلت ما عندي مانع هاذي خمسين ريال بس أمش وأعطيته الخمسين ولما مشينا ووصل مزرعة سمو الأمير متعب خربت سيارته وكان معنا واحد راكب معنا وقال صاحب السيارة دفوها وصرنا ندفها ولكن عيت تشتغل وتعبت ودخت وقلت لو أنا ماشي على أقدامي كان أريح من هذا الدف ولما غربت الشمس وصليت المغرب مشيت ولما إن تصف الطريق صارت تمطر وأنا ما علي ملابس ودائخ من التعب والجوع والقهوة هي الذي صابني عليها وجع وصلت بيتي ولما أصبحت وإذا الذي عازمني يطرق علي الباب قلت له هماك تقول وعدك نفود الربيعية بالمحل الفلاني قال صار عندي موعد بالمحكمة وأذن الظهر ما خصلت وإذاه عذر أقبح من فعل ، قلت له بعد هذا التعب أخبرني وش قلت في هذه العزيمة فقال قلت

اللـي عـزمني غـرني بالوعـودي	لعـب علـي وهيـتن بـالفلاتي
يقـول ميعـادك شمـال النـفودي	وأعـذاره اللـي جـابهن بايخـاتي
المـشى مـاهمن ولا هـو يـكودي	المـشكل الخمـسين بالـذالفاتي
زود التعـب والـدف زود الهـودي	لـيتي سلمت وتـالي الوقـت فـاتي

ولما قص علي هذه القصة والأبيات قلت أنا هذه القصيدة

يا أبو محمد ما تجيك اللهودي	ما قدر المولى على العبد ياتي
يا أبو محمد كان تبي لك نقودي	وتبلد الماخوذ بالطيباتي
الولز لا تشريه ولا يعودي	عليك بلد دسن تشوف الحياتي
قليلة خراب ولا تبي لك وقودي	حيثك تحب البر وتريد الفلاتي
الولز هذا شين ولا به سعودي	يفشلك بالناس ما به حلاتي
خل لقرنيع جعل ماله وجودي	ريّح لنفسك وترك المهبياتي
الولز كله شين ما فيه زودي	يما بعه وإلا احذفه في هباتي

وهذي عزيمة أبو محمد رحمه الله وكثير ما يقص علينا ما يجري له من غرابيل هذه الحياة وكل سواليفه ظريفة رحمه الله وانتهت عزيمة أبو محمد

رفيقي أبو هاشل

أبو هاشل كثير ما يصير عليه غلط يقول إني اشتريت ذبيحة طيبة وهي خروف نعيمي وذهبت فيه للمذبح وقالت أذبحه وتراني أبيه للثلاجة خله قطع صغيرة وأخذ الخروف مني وأعطاني رقم (١٣) وقال إنتضرو جلست على الكراسي ولكن طول علي ولما جلست تقريب ساعة قلت للجزار الذي أعطاني الرقم طولت علي قال كم رقمك قلت (١٣) فقال حنا وصلنا الثلاثين أجل فيه غلط وأنا ما فيه معلوم وأين ذبيحتك فقلت ما يصير د ورها لي فقال كيف أد ورها أنا ما فيه معلوم وصار عندنا حضرة وما كان من الجزار الذي أعطاني الرقم إلا أنه هرب عن المسلخ وأذن الظهر ورحت أصلي بالمسجد ولما رجعت وإذاهم قد أغلقوا المسلخ وذهبت إلى بيتي وفي اليوم الثاني رجعت على المسلخ وسألت عن الذي يأخذ الأرقام وإذا هو غير الذي في أمس وراحت ذبيحتي وأقسمة ما عمري أذبح في هذا المسلخ طول حياتي يقول إن الذي أعطاني الرقم ماله شعر في لحيته والذي حضر من بكرة له لحية كثيرة ولما سألت عنه إذا هو يركب اللحية ويزيلها وعثر عليه مدير المسلخ وغرمه ثمن الذبيحة وسفره جزأه الله خير، فقلت يا أبو محمد ما قلت فيه أبيات قال

دخلت الذبيحة على الجزار	وأتلاه قال أنقلع فارق
أصحا ولا تأمن الغدار	مخصوص إلى صاربه فارق

وقال أبيات غير مناسبة فلما سمعت كلامه قلت له أجل أسمع

يا أبو محمد يا هالبيطار	هماك تقول إنني حاذق
لعب عليك واحد مكار	وأطلعك بين الملاماذق
الرقم بيدك ولا وش صار	وش لون طافت على الصادق
راحت الذبيحة عليك أهدار	والرقم بيديك وتصافق
هذا رفيقك شبيه إحمار	وأنته مع الحرص وتوايق
لو أنت شهم وفيك إصطار	ما راح النعيم مع البايق
شاريه بخمس ماية أكبار	راحن خسارة على المايق

فلما سمع الأبيات قال تراك تبي تارط مثلي لك مرة فقلت أنا ما أروح لم المسلخ الذي فيه زحمة أدور مسلخ ما فيه زحمة ولا يذبحها إلا أنا وأقف عنده حتى يسلمني ذبيحتي ولا أصير زيك غبي وانتهت القصة من أبو هاشل رحمه الله تعالى .

سنة الهدام

سنة الهدام سنة ١٣٧٦ هـ والهدام هو سيل على القصيم مكث أربعين يوم لم يقف ولا ساعة وتهدمت البيوت حيث أنها من الطين ولم يبقى إلا القليل منها ولكن من فضل الله على عباده صار الوقت دفا جدا وخرجوا الناس من الأبنية ونزلوا في خيام والذي ما يجد خيام يجمع فرش من السفيف والبسط ويجعلونها مثل الخيمة وعبروا ولما طال المطر وصاروا الناس في شدة كان فيه رجلا زاهد ولا نزكي على الله أحد وهو أعمى وكان هذا الزاهد في خلوة المسجد أتى إليه رجلا وقال له يا أبو عبد الله دمرت البيوت وارتهق السكان وقلت الأطعمة حيث أنقطعت والسبل والسيارات ما تمشي من الوحل قم فادع الله يوقف المطر فقال هذا الرجل الزاهد وهل تراني أهلا لذالك وغضب على هذا المخبر فلما خرج الرجل عن هذا الزاهد قال لولده أمسك يدي وأخرجني من الخلوة وهي القبو بالمسجد فلما خرج رفع يديه يسأل الله ولما سأل الله وقف المطر بإذن الله سبحانه وتعالى ، وفي سنة فيه رجلا راء رؤيا يقول هذا الرجل رأيت وأنا نائم إن نصف بريده من الجنوب من هدم عن أخره ولما صار الصباح أخبرت إن أبو عبد الله توفى البارحة وسوفا يصلى عليه في مسجد الجامع ببريده فرحم الله أبو عبد الله وجميع المسلمين انتهت هذه القصة الصحيحة

العنز

إشتريت لي عنز من رجل اسمه صالح وبعد ما حملتها بالسيارة وجعلتها مع الغنم الذي عندي با لحوش صارت تثغي ولا تسكت وبدأت أنوع عندها الأكل من التمر والشعير والبرسيم والعلف المركب ولكن هيا دائم تثغي وحدتني على إني أقول هذه الأبيات وأنا لست بشاعر لكن إني أتطفل على الشعراء فقلت

يا عنز صالح وشبك اليوم تثغين — ليل ونهار ثغاك متراد فاتي
أنتي جوعانه أوسنونك بهن شين — والا تبين مركب المكعباتي
وشلك من الطلبات علمين هالحين — والا نجيب البيطري ياشفاتي
قالت مشكور ما قصرت ودي تودين — ودي أشوف أمي وباقي خواتي
عجزت عن الصبر مع الشوق حادين — شفقانة ودي أشوف أرفقاتي
قلت ليا شفتي أمك مع خواتك تسكتين — هيا أركبي أوديك قبل الفواتي
خوذي سبوع وليا شبعتي تردين — نشوف فعلك كان قولك ثباتي
قالت وفيت وكل شغلك معي زين — بس السبوع اشوي ما به هناتي
قلت أمد دلك مع السبوع يومين — خليك مرتاحة عن المطالباتي
يوم أرجعت لي والى اللسان مترين — زاد الثغاء مرات مكرراتي
قلت أصبري يا عنز وشبك فضحتين — وأين الشروط اللي عن الفايتاتي
قالت هذا عمقنا لاتغثن وتودين — متسلسلن من جدودنا الماضياتي
كان أنت ضقت فودني لاتخلين — ودن على أمي وتركن للهفاتي
واصبر على ماجاك وتشوف بعدين — لما تشوف أيامك المقبلاتي
وشلون أبصبر والثغاء ما يخلين — ما نشوف راحة لو إننا بالصلاتي
توي لقيت الحل عسى بس يمدين — أروح بك للبر بقصا الفلاتي
واثغي لما إنك ياحلالي وتملين — من عقب هذا ما نرى بك حلاتي
كلك عذاريب عسى ما تعيدين — فشلتين بالجيران واللي مشاتي
صلاة ربي عد ما ترمش العين — على النبي مني سلام وصلاتي

قصة

هذا فرحان رجلاصاحب طاعة ولا نزكي على احد وكان من سكان البر وفي سنة نزل للبلد وشترا له شاتين من النوع الطيب ومشى يريد منزله الذي بعيد عن البلد ومن المعلوم إن الشاتين يعوقن الماشي ولكن الرجل يمشي على طاقة الشاتين ولما صار بعد غروب الشمس وحان وقت الصلاة ربط الشاتان في حبل وأذن وأقام الصلاة ولما كبر للصلاة عدا الذئب على الشاتين يريد تمزيقهن جميع ولما ران الذئب عادي عليهن أسرعن يريدن الرجل ولما توسط الذئب بينهن قفزت واحدة من فوق الذئب والتوى الحبل على رقبة الذئب وصارن الشياه كلاواحدة تريد الهروب وكانت الشياه من الأقويا وبسرعة أنخنق الذئب ومات والرجل لم يلتفت على الشياه بل قلبه تحت عرش الرحمن ومحضر لصلاته ولما خلص من الصلاة وإذا الذئب بين الشياه ميت حمد الله وإستاق الشياه وواصل مشواره وهذا بلاشك من الله حيث أنه حفظ صلاته حفظه الله ومن توكل على الله كفاه وتولاه وانتهت القصة على خير

قصة

هذي حرمة أرملة ما لها زوج ولا لها أولاد ولا بنات تزوجت في أول حياتها ولما صار عمرها ثلاثين سنة مات زوجها ولم تتزوج في ما بعد

وصارت مع النساء التي يبعن ويشترين بالسوق وصارت هذه الحرمة تبيع الورد والحناء وصارت غنية وفي يوم جابت لها حرمة كيس كبير فيه ورد وقالت لها بيعيه لي وأنا بعد كم يوم أجئ لك وأستلم منك القيمة وكانت تكيل الورد في مكيال ولما صارت تكيل وجدت بالكيس ذهب كثير وشالت الذهب وحفظته عندها حتى تجئ صاحبة الورد لكن لم تحضر صاحبة الورد وتم سنة ولم تحضر ولما صار لها خمس سنين قامة الحرمة الأرملة وباعت الذهب واشترت فيه بيت وفي كم سنة باعت البيت في ثمن كثير وصارت تشتري فيه ذهب ويربح حتى صار مال كثير وكان عمر هذه الأرملة خمس وأربعين سنة تحيرت في هذا المال الذي كثر وفي يوم حضر عند هذه الأرملة رجل له من العمر خمسون سنة وقال لها أنا رجل أعزب تزوجت لي زوجة وتوفيت ولي ثلاث سنوات وأنا أعزب وأنتي ليس لكي زوج وإذا كنتي تريدينني لك زوج فأنا لي رغبة فقالت خلني أستخير وإذا صار بعد يومين أعطيك العلم وبعد يومين قالت لهذا الرجل هل عندك أولاد فقال والله ما عندي غير الوالدة وهي كبيرة قالت له خلاص بس عندي شرط واحد ما تردني عن البيع بالسوق ولا أخلي دكاني فإن كنت تصبر على هذا الشرط فأنا ما عندي مانع قال خلاص أصبر وتزوج هذا الرجل على هذه الأرملة ومشت الأمور على ما يرام وبعد كم شهر أحست إنها حامل فقالت لزوجها يا محمد أبشر أنا حامل فرح حيث أنا عمره أكثر من خمسين سنة ولا له أولاد ولما تم الحمل أنجبت ولد وفرحوا الجميع بهذا الولد ، وكانت العجوز أم محمد تغلي هذه الحرمة لولدها وفي يوم وهن يتغدن العجوز والزوج جميع قالت الزوجة يا خاله أنتي ما عمرك طلعتي للسوق ولا تشرين ولا تبيعين مع الحريم فقالت العجوز من مدة كم سنة عندي كيس ورد مصلحته في يدي وشلته وأعطيته الدلالة وقلت لها بيعيه وأنا أجئ لك أخذ القيمة وبعد كم يوم رحت وضيعت محلها ثم رحت كم من مرة ولكن أنا

ضيعت محلها وأنا والله في أمس الحاجة وهي ما تعرفني لكن الله يجعلها مني بإلف حل قالت الزوجة أنا أعرفها وهي كل السنين الذي مضت وهي تسأل عنك ولكن ما تعرفك والفلوس كثيرة جدا وهن عند صاحب دكان أمانة قالت العجوز الله يجزاك بالخير أجل دبريهن و أعطيهن ولدي محمد زوجك قالت لمحمد أمش معي أستلم حلالك قال كيف حلالي فأخبر ته ولما أستلم المال وإذاه كثير أخبرت الزوجة العجوز بأنها وجدة في داخل الكيس ذهب قالت العجوز حتى الذهب لي أنا أحسبه سرق وأنا جعلته مع الورد فقالت العجوز عاد لازم يصير لك منه سهم وتصالحوا على هذا المال ولما كبر الولد وإذا العجوز ميتة وماتت الدلالة ومات محمد وبقي المال لهذا الولد الذي لم يولد إلا في أخر حياة والديه فسبحان الذي بيده أزمة الأمور وانتهت القصة على خير

قصة

قصة أبو هاشل مع صديقه يقول علي صديق أبو هاشل إن أبو هاشل قال خلنا نكشت مطولين عن البر فقلت له بكره إنشاء الله ومشينا للبر فقال أبو هاشل ترانا يا علي نبي نجعل غدانا مرقوق فقلت توكل علي الله ولما وصلنا البر وشبين النار قام أبو هاشل وعجن العجين وصار يعمل المرقوق ولما خلص قلت أنا أروح أجيب من الشجر حطب المرقوق يبي زيادة طبخ ولما جبت الحطب وإذا أبو هاشل قد حطه بالصحن قلت ما نجض يا أبو محمد فقال لا اللحمة لحمت حاشي فقلت ماله عشر دقائق فقال لا ناظره حار ولما صرنا نأكل وإذا هو ما نجض أبد وصار يمسك اللحمه في أسنانه ويقول أشرك صادق ما نجض وقام ورجعه بالقدر وصب عليه ماء بارد وصار يطبخه ولكن خرب فقال أبو هاشل هذه الأبيات

يـا علـي وش خانـت المكـشات	لـصار مـا فيـه ضـحكاتي

فرد عليه علي وقال

الطـبخ هـذا يـبي سـاعات	مـا هـو علـى الفـوح فـواتي

ولما سمعت كلام أبو هاشل سألت علي هذا صحيح إن أبو هاشل طبخ الغدا مرتين قال نعم فلكن إنه خرب فقلت لبو هاشل ودي أكمل أبياتكم أنت وعلي فقال كملهن وشوله مخبر ينك إلا على شان تكملهن فقلت

يعيش مـن سـوا مطـازيز جـبرات	حـد رأشـجار الطلـح بالمـضلماتي
وش لـون مرقـوق وعـد تـوه مـرات	يـا ليـتني معكـم وشـوف الـمواتي
شـي عجيـب يـدهش القلـب بالـذات	هـذا الـذي نريـد بالمواصـفاتي
يـا ليتني حظـرت مـن قبـل الأبيـات	حـتى أسـوي لأنـشاما بـراتي
تـستأهلون المـدح في كـل الأوقـات	يـازين كـشتات النـشاما بتـاتي

وفي مر أخرى قال أبو هاشل لعلي خلنا نذهب للبر ولما وصل البر قال أبو هاشل أنا أريد خبزت جمر وعلي قال أنا معي لحمة ومعي خضار وأريد كبسة رز فقال أبو هاشل أجل كلا يعمل الذي يريد وصار أبو هاشل يخبز وعلي يعمل رز وأبو هاشل نسي الخبزه حتى حرقت وأما علي فأنه نسي يحط بالرز ملح وصار ما يصلح وصاروا الاثنين يضحكون فقال الشاعر أبو هاشل هذه الأبيات

يـا علـي وشـبك نـسيت الملـح	والـرزمـا نأكلـه خـانس
وش نتغـدا حـدرها الطـلح	مغـير ذبـان مـع نـامس

فرد عليه علي يقول

هـذاك تـدور علـي المـزح	وأنـا علـى الـرزمـستانس

وقلت أنا بعد ما سمعت أبياتهم أقول

مـتى علـى الله يـصير الـصلح	والـراي يـصير متجـانس
الخبـزه حرقـت بـلاه الجـرح	والـرزمـا يـنوكل خـانس
إبلـيس معكـم قلـيل الـربح	دائـم يـنفص علـى الـهاجس
ضـاع الغـدا وانقـضت بـالمزح	هـذي المكاشـيت بالـهايس

وصارت هذه الطلعة كلها أناسه لبو هاشل وأبو هاشل كله أعجوبة رحمه الله وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين وانتهت قصة أبو هاشل على خير

قصة

هذا رجلاً أسمه غازي عنده أغنام كثيرة وكان مسكنه في البر ولما صار أيام الربيع مشى ومعه أغنامه يريد الربيع وهو في طريقه للربيع قابل رجلاً يعرفه وسأله هذا الرجل وأين تريد في هذه الأغنام فقال غازي أريد الربيع الذي في حدود الصمان فقال الرجل وهل دريت أنك ما تحمي أغنامك من السباع المحل الذي فيه الربيع فيها ذئاب كثيرة ويأكلن الإبل ما لك فيهن طاقة وإذا كنت ملزم تريد الربيع في محل الحدود فخلك معي أعطيك كلب يحرس غنمك وأنت وحدك ما تخلص من الذئاب وذهب مع هذا الرجل الطيب الناصح وأعطاه كلب وقال لا تخليه يجوع كل يوم رابع أذبح له خروف ولا يهمك الذئب إذا صار الكلب شبعان وفعلاً أخذ الكلب ومشى ولما وصل محل الربيع قام وذبح خروف وأعطاه الكلب ولما صار في أخر الليل وإذا الكلب له صوت غريب قام غازي وأشعل النار وكان خائف بعد ما أخبره الرجل عن كثرت الذئاب في هذا المحل وكان مع غازي قناة كبيرة شال القناة ووقف على أرجله ولم يرعه إلا الذئاب تهجم على الغنم فصاح على الكلب وصار يحث الكلب على هذه الذئاب ولم يدعهن الكلب يقربن الأغنام وكل الليل وهو يطارد هذه الذئاب حتى طلعت الشمس ولما صار الصباح وعد الذئاب وإذا هن عشرة وإذا الكلب قاتل منهن واحد والذئاب أكلن ست من الغنم وصار غازي خائف وقام وذبح للكلب خروف ولما صار بعد الظهر فكر أنه يرجع عن محل هذه الذئاب وفي الليل الثانية هجمنا عليه الذئاب وأكلنا من الغنم خمس وقتل الكلب منهن أثنين فما كان من غازي إلا أنه رجع وضاف رفيقه الذي أعطاه الكلب وأخبره بفعل الذئاب فقال له رفيقه لو بقيت عندهن كان يقضن عليك أنت والكلب والأغنام والحمد لله الذي خلاك ترجع وتسلم على أغنامك ويقول المثل إذا ذكر لك مرعى فأرع من دونه وانتهت القصة على خير

قصة

كان أبو هاشل في وسط حياته يتمنا يكون له بيت ولا يستأجر وكل سنة له جار وكثير ما يشكي ردى حضه وهذا ليس منه أنه لم يقنع بما قسم الله له ولكن يحب أنه يهيّض عن قلبه ويقول في حضه

والله يا لولى الدين وهم الخسائر	لشري لي دويره بعدين حلال
لشك حضي ما يشيل الكبائر	لشفت حاله قلت غاشيه سلال

إلى أخر الأبيات فقال في ودي إنك تقول لفلان يبيع علي بيته الشعبي ويقصده علي وذهبت أنا وأبو هاشل لم صاحب البيت فقال البيت في ثلاثين ألف ست سنوات كل سنة يسلم خمسة ألاف ريال فقال أبو هاشل شريت بس البيت فيه واحد نازل أخرجه عن البيت أنا ما أصبر فقال بعد يومين وهو خارجين عن البيت ولما صار بعد صلاة الظهر طرق الباب على النزال وقال أنا شاري البيت وعفشي بالشارع فقال الذي في البيت إذا صار بعد المغرب تلقى مفاتيح البيت مع إمام المسجد ولما صار بعد العصر جاء إلي فقال يا الله حمل عفشي إن الذي بالبيت يقول بعد المغرب تلقى المفاتيح مع إمام المسجد فقلت له إذا أخذت المفاتيح وصار البيت فاضي دخلنا البيت ونظفناه والعفش بسيط نقله عندنا ثلاث سيارات ونشيله في ساعة خل عنك العجلة ذهب من عندي وهو غضبان علي ولما صلى المغرب قال لإمام المسجد ما عطاك فلان المفاتيح قال الإمام ما شفت مفاتيح ذهب إلى الذي بالبيت وطرق عليه الباب فقال عجل قال خلاص أنا على موعد مع راعي سيارة يبي يجئ بعد صلاة العشاء وكل عفشنا قليل ما يتحمل نصف ساعة وجلس أبو هاشل بالشارع ينتظر البيت يفضي ولما صليت المغرب ذهبت إلى بيت أبو هاشل وسألت زوجته قالت من العصر ما شفته ولا تعشى ولا تقهوا ولا أدري وش فيه أخبرتها أنه شاري بيت وها الحين أذهب إليه وأجيبه ولما وصلته وإذا جالس عند باب البيت الذي هو شاري قلت له وش فيك جالس قال أنتظر الذي في بيتي يرحل فقلت له أركب معي وأنا أعلمك ولما ركب معي قلت له ها الحين البيت الذي أنت فيه باقي لك مدة شهر وهذا المسكين ضايقته يمكن إنه ما وجد بيت بس خله على مهله وإذا فضا البيت خلنا نرممه ونصلح لك فيه مجلس ووجار قال أنت ما أنت صاحي من الظهر وأنا والله ما شربت ولا ماء قلت بس أمش تعش وتقهو وأترك عنك العجلة ولما رجع إلى بيته صار يحضرم علي ويقول أخلي النزال يتأخر والله إن كان هو ما رحل إني لا أحلت عفشه بالشارع ولما صلى الصبح على طول ركب سيارته وطرق الباب على إمام المسجد وقال جاب المفاتيح الذي في البيت فقال ماشفت مفاتيح

وذهب أبو هاشل وطرق الباب على النزال وقال ما رحلت قال غرني صاحب السيارة وهالحين أنا محزم عفشي بس خلك بعد ساعة تلقى البيت فاضي ولما طلعت الشمس وإذا أبو هاشل عندي قال وش رائك أروح أجيب له شرطي عيا يطلع فقلت يا أبو محمد أصبر خله المسكين يتصرف قال ما أنا صابر والله إني جامع دلالي في كرتون من البارحة قلت إذا صار بكرة تلقى البيت فاض فقال ما أطيق أصبر إلى بكرة ذهب أبو هاشل إلى الذي باع عليه البيت وقال عيا الذي نازل في البيت يطلع فقال لا ما يعيي بس باقي له خمسة أيام ويتم المدة قال أبو هاشل أجل أنا هونت كان باقي له خمسة أيام فقال صاحب البيت خيرة خله يولي ولما صار وسط النهار جاء أبو هاشل إلي قال هونت عن البيت قلت ورائك قال يقول البائع باقي له خمسة أيام أنا ما أصبر ولا خمس ساعات قلت رح يا أبو محمد لم بيتك ويسهل ربك ذهب وله حظرمة وقلت لصاحب البيت خلاص أنا شريت إن بغاه أبو هاشل فهو البادي فقال صاحب البيت ترى المستأجر باقي له خمسة أيام فقلت خله على راحته وبعد خمسة أيام شال المستأجر عفشه ودخلت البيت وإذاه نظيف وقمت وأحضرت عامل وصلح فيه وجار وكمار وقلت لبو هاشل شريت بيت قال ما شريت وإني رحت لصاحب البيت وقال إني بعته وأنا والله إني تحسفت على إني تعجلت البيت رخيص وجيرانه طيبين والمسجد الذي عنده فيه جماعة كثيرون يصلحون لي قلت إذا صار بكرة حزم عفشك وأنا وأبو عبد الله نساعدك على ترحيل العفش فقال إلى وأين قلت إلى البيت الذي أنت هونت عنه فقال والله إنك صحيح تحامي على الصداقة وفرح وحملنا عفشه ونزل وخبرته إني شاري لك البيت وكان رحمه الله لم يصبر على الطلب صار كل شهرين يسلم قصد وسدد قبل تتم السنة ونزل صاحب البيت من القيمة وقام أبو هاشل وقسم البيت قسمين وباع نصفه بعد المشترى بسنتين في ستين ألف ريال وكل أبو هاشل ظريف هو وأخباره رحمه الله فقلت أنا هذه الأبيات

حينما كان يحاول الذي في البيت يريده يرحل

يا أبو محمد دائم الدوم طاير	شبيت على اللي بأول البيت نزال
اصبر يجيك الخير مع البشاير	وش اللي يحدك دائم وأنت بعجال
لعاد دمك دائم الدوم فاير	كله من الشيطان يضربك اوحال
وسع لصدرك لاتجئ وأنت حاير	ترى أبرك الساعات في راحت البال

قصة أبو هاشل

يذكر أبو هاشل يقول أنا عشة يتيم الأب والأم وكنت عند عمي رحمه الله ولما صار عمري خمسة عشر عام صرت أسني عند الناس وحصلت مبلغ قليل وأعطيته عمي فقال عمي ما ودي يدخل علي لكن لعلنا ندينه أحد الفلاحين في عيش أحسن لك وفرحت وذهب عمي إلى أحد الفلاحين وأعطاه الدراهم الذي أنا أعطيته وقال هذي خمس وعشرون ريال في خمسون صاع عيش والمدة سبعة أشهر ولما حل العيش قال الفلاح أرسل من يستلم عيشكم فقال عمي أذهب خذ العيش من الفلاح ومشيت معي حمار لعمي وأعطاني الفلاح العيش في كيس وشلته على الحمار وصار الكيس مفتوح فتحة صغيرة وينثر مع هذه الفتحة وأنا ماسكن الكيس مع الجهة الصاحية وكل ما نقص الكيس مال علي ثم أرده على الفتحة ولما وصلت محل عمي وإذا الكيس ما في إلا نصفه تقريبا فقال عمي ألله يهديك يا عبد العزيز كيف ضيعت عيشك بالطريق ما بقي إلا قليل وقام عمي وباع الذي بقي من العيش وأعطاني القيمة وقال إحتفظ فيها وكان علي بالطو من النوع الثقيل وله مخابئ مفتوحة من الخارج وذهبت أصلي الجمعة وسرقت الدراهم جميع وهذا الذي أنا استفدت سنة كاملة راح تعبي بكل بساطه ولما قص علي هذه القصة قلت أبيات وهو سامح لي إني أقول الذي ما يمس كرامته رحمه الله

يا أبو محمد كيف هذي التجارة ... عشرك ثمان أو دون من وافي الدين

خسارة يا كبرها من خسارة ... وباقي التجارة راح مع السروقين

سرقت فلوسك وأنت فيك الشطارة ... وأين النباهة والمعرفة أجل وأين

بالعادة الشاعر عليه الحذارة ... هذي المواهب مع رجال فطينين

يا أبو محمد وأين ذيك التعارة ... وش لون تسرق وأنت من حسبت الدين

ترى الذي مثلك يجود صرارة ... ما يحطهن بالكوت لناس مغرضين

فرد علي بهذه الأبيات

لا جاء القدر للعبد ضاعت أبصارة ... هذا مقدر لا تذمر وتوصين

توي صغير ما عرفة الأشارة ... ولا دريت إن الحرامي يبارين

ليتي مسكته يوم عندي حرارة ... كان أتقاضى منه من دون تثمين

قلت له ولا سألك عمك عن الفلوس فقال أنا أخبرته على طول فقال ألله حسيبه وانتهت سالفة أبو هاشل رحمه الله تعالى

قصة البنت مع الكير

كان عبد الله صانع وله بنت اسمها نوره ولما صار عمر البنت عشر سنوات كانت تشب الكير والكير منفاخ من الجلد ويشب النار حتى تحمى الحديد وكان الصانع يجلس عنده رجال وهو يصنع فقالت البنت يا والدي العزيز أنا تراني أخجل من الرجال الذي يجلسون عندك وودي إنك تقول لا تضايقوني البنت إنها تخجل من الرجال فقال لا أنتي في عملك معي والرجال الذي يجلسون ما أنتي أكبر همهم وهم تراهم عندهم بانت أكبر منك بس استمري على عملك ولما بلغت من العمر الثامنة عشر كان يجلس مع الرجال شاب جميل وظريف عشقته البنت وصارت تنظر إليه وصارت تغفل عن الكير ووالدها يلاحظها ويقول يا الله يا أم نوير طفت النار وكان اسم الشاب علي وكانت تتمثل بهذه الأبيات وتقول

عـــساكم يامـــصلحين الكـــير	كـــبيركم يالهـــب عظـــامه
الوالـــد ينخـــا علـــى أم نـــوير	والقلـــب مـــا هـــوب بي لامـــه
الـــصنعة مـــا عـــودت بالخـــير	يفخـــر علـــى القمـــع والحامـــه
يـــا علـــي يـــا عـــشقتي مـــن غـــير	فكـــن مـــن الكـــير وأوهـــامه
أبـــوي في صـــنعته فخـــير	يـــا صـــنعت الـــشر وأعلامـــه

وفي يوم قالت لوالدها يا والدي شف لك واحد يمسك عني هذا العمل أنا خجلت من الرجال وذبحني الحياء بين الرجال وأنت لم ترعوي ولا تهتم لي وأنا بنت عورة فقال علمين ويش الأبيات الذي قلتي وأسمح لك قالت قلت

يـــا صـــنعة الفقـــر والإفـــلاس	صـــنعة أبويـــه مـــع أجـــدادي
شـــفي شـــغموم مـــع الجـــلاس	هـــو منـــوة القلـــب ومـــرادي
حبـــه بقلـــبي ولا يـــنقاس	علمـــي وحلمـــي ومرقـــادي

فقال والدها للشاب هل تريد نوره لك زوجة قال نعم بس أنا ما أملك من الدنيا شي قال والدها أنا ما أبي لك شي أريدك عشر سنوات تنفخ بالكير عندي وأملك لك على نوره ما دمت تعمل على هذا الكير فرح علي وقال ما عندي مانع وأعطاه نوره وصار يعمل عند والد نوره وتعلم الصنع وبعد ما كبر والد نوره مسك علي محله وصار صانع ومضت السنين وانتهت القصة على خير

قصة الحمال المظلوم

كان خميس يمارس عمل التحميل على حمار وكان رجلا ناصح جدا وفي يوم قال له رجلا من التجار عندي بضاعة وفي ودي أنقلها من محل لأخر فقال خميس سمعا وطاعة وكانت البضاعة من أكياس عيش البر وعددها خمس مئة كيس قال التاجر كل كيس عليه ربع ريال وتحسن في نقل لأكياس والذي فيه عيب تبدله بكيس جديد ، قال خميس ما عندي مانع وبداء خميس يحمل لأكياس بكل رفق وسهولة وبعد كم يوم قال خميس للتاجر خلاص نقلت الأكياس وعطني أجاري قال التاجر كم عدد الذي نقلت قال خميس ، أربع مئة وخمسة وتسعون كيس قال التاجر أنا قبضتهن من الذي باعهن علي خمس مئة كيس أنت يا خميس غلطان قال خميس ما أنا غلطان هذا الذي أنا حصلت من لأكياس قام التاجر وعد لأكياس ووجدهن أربع مئة وخمس وتسعون كيس قال التاجر أنت يا خميس سرقت خمسة أكياس وصار عندهم حضرة رجال من التجار ومعلوم إن الفقير لازم يحمل الخطاء وقالوا الحضرة لخميس لا يلعب عليك الشيطان التاجر هذا نعرفه ونزكيه بس دبر الأكياس وخل عنك اللف والدوران وحنا نشهد على العدد إنه خمس مئة كيس فما كن من خميس إلا أنه تدين من رجل وأعطى التاجر قيمة الأكياس الخمسة وبعد ستة أشهر حضر عند التاجر فلاح ووجد عنده الذي شهدوا على خميس وحملوه الأكياس فقال الفلاح للتاجر خذ هذه قيمة خمسة أكياس العيش الذي أخذتهن منك العام وشكر الله سعيك وكثر خيرك فإن صدم التاجر والشهود وكان التاجر نسي الخمسة الذي عند الفلاح وقال المشكل خميس كيف نرضيه طلب التاجر خميس وقال أنا غلطان ووجدت الأكياس عند واحد فلاح والآن أطلب علي الذي تريد مني وحللني وسبحان الذي لا ينسى قال خميس حضر الشهود الذي شهدوا عندك وأعطيك الخبر قام التاجر وطلب الشهود ولما حضروا قال لهم خميس كلكم فجرة كيف تشهدون علي إني سارق وتحملونني الخطى وتزكون التاجر وتحدونني على الدين وأسمعوا والله ما تسمعون مني الحل لو تنزل السماء على الأرض ومشى عنهم وتركهم قال التاجر أنا يمكن انه يقضي علي الهم هذا الحمال

معروف بالزكا وسوف أرضيه إنشاء الله ذهب التاجر إلى خميس وقال أطلب مني الذي تريد والله ما أتوقف عند طلبك كثيرا وقليل قام خميس واقف وقال الله رب الساعي والداعي أنه يبيحك وأنت مني في حل من قلبي ولكن الشهود الذي شهدوا الله لا يبيحهم مني ولا يموتون إلا وهم فقراء مدينين ولا أبي منك شي بس توكل على الله ولا تهتم مني قام التاجر وشال العيش بكامله وأدخله على خميس وقال أنت على حقك علي، بقوا الشهود وتشاوروا فيما بينهم وقال نعطيه من المال لما يحللنا حنا ورطنا وفعلا جمعوا لهم ألف ريال وطلبوه عند إمام المسجد أنه يحللهم وأبا قال ما أحللكم أبد ويقول ناقل القصة كل الشهود الذي شهدوا ماتوا وعليهم ديون وأعوذ بالله من شهادة الزور وانتهت القصة على خير

قصة الساكف

كان رجل عاش غني غناة كثيرة ولم يكون له من الذرية سوى ولد وهذا الرجل كبر وولده حمد صغير وخاف على المال يضيع على حمد قبل يرشد قام وبنا له غرفة في جانب بيته وجعل هذه الغرفة على ساكف في وسط الغما وقام على هذا الساكف وعمل فيه مخبئ كبير وجعل المال في وسط هذا المخبئ وهذا المال من نوع الذهب الخالص فقال يا ولدي أنا في أخر حياتي وأنا شيبت وشبت وأنا لم أخبر أحد له علي منة ولكن أبوصيك أول حاجة لا تبيع هذا البيت ولو حاجك الدنيا وإذا لحقك فقر وصرت لم تجد شي تأكله فلا تسول الناس أربط في هذا الساكف حبل وأجعل طرف الحبل في رقبتك وخلك تنزل على الأرض بسرعة حتى إنك أما تموت وإلا ينكسر هذا الساكف ويسد الغرفة الساكف الثاني ولا يصير عندك أحد ولا تنسى هذه الأوصاة ولا تخبر فيها أحد فقال سمع وطاعة وتوفى والد حمد وصار يتقلب في هذه الأموال وهذا عنده على عشاء والثاني على غداء حتى نفد ما بين يديه من الثروة العظيمة وصار فقير ولكن كيف يتمم وصاة والده كيف يخنق نفسه هذه صعبة وحاول إنه يستدين من أحد التجار ولكن إن استدان خرق وصات والده وكان متزوج وله أولاد ولما حسهم الجوع ضيقوا على حمد وفكر أنه يخنق نفسه ويرتاح وفعلا ربط نفسه في هذا الساكف وتحمل عليه حتى أنه إن كسر الساكف وانها لت عليه النيرات ولما راء النيرات عرف وصات والده وصار يتصرف في هذه النيرات على ما يرام ورجعت الغناة على ما كانت عليه وصار يمسك المال ورحم الله أبآنا وأمهاتنا اللذينا يشفقون علينا حتى بعد موتهم الوالدين لهم حق كبير اللهم أرحم أبانا وأمهاتنا وجميع المسلمين وانتهت القصة على خير

قصة الركب

كان جماعة من الركب مسافرين على إبل وكان البر دهر وكانوا كثيرون العدد وفيهم واحد منهم ناقته تردت عن المشي مع الرفاقة وصاحبها لم يعرف الطريق إذا كان وحده فقال لكبير القوم أنا ذلولي ضعفت عن المشا وأنا لم أعرف الطريق إذا تخلفت عن جماعتي فقال كبير الركب أترك ذلولك وخلك مع إخوياك تدري إنا في بر ما فيه مصلحة للإبل ولا حنا من تضر ينك حتى تصلح ذلولك أنت ردي نصيب وبخيل ورائك ما أشتريت ذلول طيبه مالك أحسن من إنك تهلك فما كان من الرجل إلا أنه تخلف عن الركب يقول في نفسه لعل الله يفرج لي أمري ولما ساروا الركب وتركوه وحده صار عنده خوف حيث أنه لا يعرف الطريق وناقته عجزت عن المشا وكان في محل فيه جبال وكهوف فمال على أحد الكهوف ونزل عن الناقة عفشه وصار يعمل له قهوة راء أحد الغنمي دخان النار وحضر عند صاحب الناقة وقال ورائك في هذا المحل قال ذلولي هزلت ورفاقي تركوني ولم يكون لي إلا التأخر فقال الغنمي خلاص أطف النار وتعال معي القهوة عندي على النار وعندي لك الحل ذهب مع الغنمي إلى محله في وسط الكهوف المظلمة وقام الغنمي وأعطاه ذلول طيبه وقال خذ هذه الذلول وحمل عفشك عليها وأمسك أثر ربعك وترى هذه الذلول ماتتعب أبد وقال له لا تنزل عن ظهرها أبدا وإذا غربت الشمس وأظلم عليك الليل وأنت لم تالحق ربعك ترائك ترى نجمة تكون بين عينيك خلك تمشي صوب النجمه ترها أمامك ولا يصير بعد العشاء إلا أنت مع ربعك إنشاء الله فأراد هذا الرجل يعطي الغنمي فلوس عن هذه الناقة ولكن أباء وقال أنا أبي أجرها من الله بس عطني أسمك وتوكل على الله قام هذا الرجل وقال أنا فلان بن فلان من البلد الفلاني ودعا له بخير ومشى حتى لحق الركب وبرك ذلوله متشطره عن الركب وصار يسمع كلامهم وإذاهم يتلاومون على فعلهم مع رفيقهم فقال كبير الركب الذي يرحمه يرجع عليه لدامه قريب والا أنا ما نقلت له هم ولست مسئول عنه لا هو ولا غيره ولما استتم كلام كبير الركب وإذا الرجل المتخلف يسلم عليهم فرحوا فيه واعتذروا منه وقال كلكم في حل وأنا يسر الله أمري وبلدت ذلولي في ذلول طيبه وذلك من فضل الله مشوا الجميع حتى وصل بلادهم وكان كبير الركب له ولد وولده قد راء بنت الرجل المتخلف وعشقها فقال لوالده أنا عشقت بنت فلان وودي تخطبها لي من والدها فقال كبير الركب لولده بل حيل ورائه ما يعطيك بنته وأنت ولدي خلاص إذا كان الصباح أذهب إليه وأخليه يملك لك عليها حنا أطيب منه وأغنى منه وفينا رجولة أكثر من هو ويبي يفرح فينا ذهب إلى والد البنت

وطرق عليه الباب ولما فتح الباب إذاه خويه في الغربة جلس عند هذا الرجل وقال ترانا نريد بنتك فلانة لولدنا فلان فقال الرجل ويش المعرفة الذي قادة وجهك تطلب بنت لولدك وأنت مخليني في مهلكه وتقول لربعنا فيه وفيه والله لو تجلس بنتي طول حياتها ما أزوجها ولدك يا قليل المروة والمعرفة بس لا تعرفني في هذا البلد فخجل كبير الركب وذهب إلى ولده وقال الوضع ليس طيب إني وجدت البنت قد ملك لها على بن عمها وفاتتنا ولكن يبعث الله غيرها أحسنا منها فما كان من الولد إلا أنه صار ما يأكل وصار يتردى حتى أشرف على الموت وحاول والده في والد البنت وإن ولده عليه خطر الموت فقال والد البنت إذا مات قبله ناس كثيرون موتى وبعد كم يوم مات الولد من شدة العشق وهذا سبب الردى ولو أنا والده طيب كان يفرح والد البنت في ولد الطيب لكن الردى مهلكه ،

ونرجع إلى الغنمي وناقة الرجل الذي تخلف عن الركب فلما مضى عشرون عام وإذا الغمني الذي أعطاه الناقة الطيبة يسأل عنه وصل الغنمي وسلم على الرجل لكن الرجل ما يعرفه وقال الغنمي أنت فلان بن فلان قال نعم فقال ولا عرفتني قال لم أعرفك ولا عمري رأيتك بحياتي فقال الغنمي صح ما رأيتني في حياتك إلا صساعة واحد في أغوار الأردن يوم تنقطع فيك ناقتك وأنا الذي أعطيتك الناقة الطيبة الذي وصلتك بلادك وعلى طول قبله وقال ها لحين عرفتك وفرح فيه فرح شديد وأكرمه غاية الكرم فقال الغنمي أنا جيتك أبي ثمن ناقتي الذي أنقذك من الهلكه فقال الرجل للغنمي الله يحيك وأبرك الساعات والحمد لله الذي رأيتك قبل الممات فلما صار الصباح قال الغنمي أنا ربيت الناقة الذي أنت تركت عندي وصارت لقحة وأنجبت بكرة وكذلك البكرة أنجب بكرة وتوالدن وصرن أربعين وجبتهن الله يطرح لك البركة ولما رانهن هذا الرجل ابتهر وقال ما أخذهن أنا هذولي لك وأنت معطيني الناقة الذي تسوى خمس من الإبل فقال الغنمي ما جئت من كبد الشمال للجنوب إلا إني جازم تأخذ حلالك وأنا الذي أنا عطيتك أبيها الله بس خذ حلالك وأنا أسلم عليك حاول يبي يعطيه ولكن أبا يأخذ شي قام هذا الرجل وأعطاه هيل وقهوة وكسوة وودعه ومشى الغنمي لأهله فقال الرجل هذه الأبيات

يجيك بالأقدار من لا عرفته — شف الصدف وش لون تمضي بالأكوان

قيض لي الله من بلادا صدفته — صياد الجلاء من بين خورا وضلعان

فرحبي يوم إني عرفته وشفته — وأركبني على وجن من الهجن بعنان

وخلاذلولي ثاويه في شرفته — ومشيت من عنده وهو تقل فرحان

من عقب عشرين السنة ماعرفته — قال أستلم ذودك وأنا صرت ذهلان

قصة العجوز

في زمن مضاء كان السلم غازي وكان فيه عجوز لها ولد وهذا الولد اتهم بالسرقة وهو أنه يسرق من الجيران وينفق على أمه العجوز وفي يوم حضرت عند والدة هذا الولد امرأة وقالت لها يا أم فلان ترى أبنك يسرق من الجيران وأنا خائفة عليه يمسكونه ويقطعون يده ويبقى ولدك عضب ما له إلا يد واحدة فقالت العجوز إن كان أنتي صادقة بما تقولين فاليد الواحدة من فوقنا وسكتت الحرمة وفي يوم دخلت على هذه العجوز وقالت إني سمعت إن ولدك يشرب المخزا يعني الدخان فقالت العجوز أجل ولد صار نشمي وسكتت الحرمة وفي يوم قالت الحرمة للعجوز ترى ولدك يمشي بالنميمة ويفسد على الأجواد معاملاتهم فقالت العجوز صار ولد يساعد الشيطان في هذا البلد وسكتت الحرمة وفي يوم قالت الحرمة للعجوز ترى أبنك فيه خراب ويلتمس الأمور الشنيعة فقالت العجوز افطني لنفسك عنه لا تصير النكبة فيك يا الخبيثة وسكتت هذه الحرمة وفي يوم مسكت الحرمة واتهموها بسرقة ذهب ولما تخلصت اتهموها أنها تبيع الدخان ولما تخلصت اتهموها بالنميمة وبعدين صارت تمارس الفواحش ومسكوها وصاروا يجلدونها ووقفت عليها العجوز وقالت من أتهم المسلم بذنب وقع فيه يا الخبيثة والحذر الحذر من اتهام المسلم بذنب إلا بعد التثبت ترى أكثر الظن أثم وانتهت القصة على خير

قصة الفقير مع الإمام

كان الإمام عبد العزيز بن سعود رحمه الله يفرح بأن أحد يطلب منه مساعدة وأما الذين يزعمون أنهم لهم بعض الحقوق على عبد العزيز فأنه رحمه الله كان يطلبهم هو ويكرمهم بالعطاء الجزيل ولا ينسى أهل الفضل بل يحرص على إكرامهم حتى أولادهم من بعدهم يكرمهم غفر الله له ولي والديه وذريته وجميع المسلمين ولا يعتبر عبد العزيز ملك بل يعد خليفة هذا ما أدركناه من إمام المسلمين عبد العزيز رحمة الله عليه وهذه القصة تدل على وفاه وحسن نيته نقلتها عن رجل يعمل عند صاحب القصة الذي هي جرت عليه رحمهم الله يقول هذا الرجل وأعتقد إن اسمه محمد يقول مشى عبد العزيز على بلدان القصيم يتفقد أحوال الأهالي وكان على جيش قبل السيارات وكان قد عزمه عبد الله ابن عقيل رحمة الله على الجميع وذلك في محل ابن عقيل في قصر ابن عقيل الحالي ،وكان صاحب القصة محمد غني يقول لما سمعت في عبد العزيز أنه عند عبد الله بن عقيل قلت في نفسي أنا غني لعلي أحط لي يد عند عبد العزيز وهذا من محبة الرجال لعبد العزيز رحمه الله يقول جمعت مكان عندي من النيرة وجعلتها في كيس وحملتها وجلست في طريق عبد العزيز لما خرج من قصر عبد الله بن عقيل وكان عبد العزيز يريد رياض الخبراء ولما قرب مني كان راكب على حصان ويمشي وحده وأسمعه وهو يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويرددها وذلك بعد غروب الشمس بقليل فقلت السلام عليكم يا طويل العمر فقال وعليكم السلام وش أنت قلت أنا من أهالي القصيم ومحل صغير ما يسع الخوياء وهذه قهوتك يا طويل العمر فقال وافي من أنت قلت أنا إن أحتجتك لقيتك وأنت يا أبو تركي نحبك لله ومع السلامة فقال عبد العزيز حفظك الله وصار يدعو لي ولما مضى بعد هذا زمان افتقرت فقر ما عليه مزيد يقول ناقل القصة رحمه الله عند محمد زوجة عقلها أكبر من عقل الرجل قالت لزوجها عبد العزيز يعطي الفقير والغني وحنا ذبحنا الجوع والنخل مرهون رهن خيار يعني بعد سنة يأخذه الديان أذهب إلى أبو تركي لعلك تحصل الذي يفك نخلنا من التاجر وكان لها بنتين ولا لهن سوا ثوب واحد والذي تخرج من البيت تلبس هذا الثوب والبواقي عرايا من الفقر قام محمد وقطع فحل من النخل وأخرج الجمار وقال لزوجته توقتوه وإذا خلص أقطعوا الثاني لما أجئ ،مشى محمد من القصيم يريد عبد العزيز بالرياض يقول لما وصلت محل عبد العزيز لم يسمح لي بالدخول عليه وأنا لم يكون لي عنده معرفة حتى أقول أنا فلان وصرت في محل حرج ورجعت لم أتمكن من الوصول إلى الإمام عبد العزيز ولما وصلت

القصيم وذلك يوم جمعة قلت في نفسي لعلي أروح لم عبد الله بن عقيل لعلي أحصل لو قليل طعام لبناتي وزوجتي ولما صار مع طلوع الشمس دخلت في ديوانية عبد الله ابن عقيل وجلست مع الحضور وكان عبد الله العقيل رحمه الله له مجلس يطلع على الحضور ويتعرف على الغريب ولما أكتمل المجلس أحضروا ثلاث صحون كبار عليهن طبيخ من نوع الجريش وأنا والله إني جائع جدا لكن لما حضر هذا الطعام توقفت نفسي عن الأكل وقال رجال بن عقيل تفضلوا قاموا الرجال وأنا تأخرت فقال قم أنطح فالك قلت مالي راده ومع المحاورة طل علينا عبد الله ابن عقيل ولما خرجوا الضيوف نزل عبد الله وسلم علي وقال من الضيف الكريم ولكن إني بكيت فقال أفاء عليك ليس تبكي ، قلت هذي قصتي وأنا والله إني جائع لكن تذكر بناتي العرايا وزوجتي وتوقف خاطري عن الأكل أمر عبد الله وأحضر حلة فيها مراصيع من النوع الطيب اللذيذ فقال كل من هذه المراصيع وأنا عندي لك مشورة بس إذا أكلت أعطيتك المشورة يقول صرت أكل حتى شبعت فقال عبد الله بن عقيل شف اليوم الجمعة وحنا عندنا نية حج إن شاء الله وأنا عندي حجة لوالدي رحمه الله ولعلك تحج معنا وتصير حجتك لوالدي وإذا مشينا للحج أعطيتك المشورة وشف هذه الناقة عليه كسوة لبناتك وزوجك وطعام يكفيهم حتى ترجع من الحج فرحت فرح إنساني الدين بس معي لبنات أكل وكسوة قمت وقبلت رأس عبد الله ومشيت ولما وصلت إلى بناتي وإذا هن في أخر شوط من الجوع ومعي تمر وعيش لعل عبد الله بن عقيل يأكله من ثمار الجنة فرحنا وكل واحدة قامت تخيط لها ثوب وإن سترن بعد العرى ولما حضر الموعد ذهبت إلى بن عقيل ومشينا للحج ولما صار قبل الطلوع إلى عرفة كنا ساكنين في الأبطح قال عبد ابن عقيل يا محمد ما ودك تروح معي نسلم على الإمام عبد العزيز فقلت نعم أروح معك وصابني روعة ورعدة عظيمة لأني ما توقعت إن عبد الله بن عقيل يصير واسطة لي ولكن أنا صار عندي خوف وصار فكري مشغول وعندي حفز وصار نفسي ثقيل كيف وش يبي يقول لي عبد العزيز وماذا أرد عليه وهذا الذي يدور في فكري ولما دخلنا على الإمام وسلم عليه عبد الله ابن عقيل سلمت على الإمام لكني في رعدة عظيمة وجلست بعيد وصار الإمام يتكلم مع عبد الله وأنا أقول ها لحين يسألني عبد العزيز ونفسي يرقا وينزل بكل تعب ولما إن تها المجلس ولم يكلمني عبد العزيز قلت في نفسي ما أراد الله لي نصيب يا الله الخيرة وصرت أفكر بالنخل يبي يروح لديان يا الله إن الشكوا لك وصرت أحسب للأفلاس يوم إن عبد العزيز ما ومر لي بشي عرفت إن الوقع شين هذا الذي يدور في ذهني ولما صار في يوم العيد قال عبد الله بن عقيل يا محمد ودنا

نعايد الإمام روح معي يقول وفرحت وقلت في نفسي اليوم العيد لعل عبد العزيز في هذا اليوم الفضيل يأمر لي بشي يسدد ديوني وتغير تفكيري السابق ومشينا وسلم عبد الله على الإمام وسلمت وجلست وكل شوي أقول ها لحين يكلمني عبد العزيز وصار عندي حفز ورهب عظيم ولما إنتها المجلس ودع عبد الله الإمام ومشينا ورجعت في خيبة أملي ولكن ما لي حيلة أكثر من تفكيري الضعيف وصار عندي قلق عظيم وش أكبر من واسطة بن عقيل وأقول هذي المرة الثانية وعبد الله يحاول في عبد العزيز ولم يطلع في نتيجة ما فيها حيلة راح الملك للديان يخلف الله علي نخلي الذي أحس إن عروقه في قلبي وصاروا الناس يكبرون ويسبحون وأنا أفكر في ديني وأقول في نفسي وأين مشورة عبد الله بن عقيل الذي يريد يعطيني مشورته وفي اليوم الرابع عشر من ذا الحجة قال عبد الله ابن عقيل لرفاقه ترانا ودنا نمشي حال ما نتغدا خلوكم على ولم ولكن أنا صار عندي هم وغم أكثر من الطاقة كيف عبد العزيز الذي كلا يشكره وبره مغطي جميع الشعب والبعيد والقريب وأنا تعذر طلبي وهذا تفكيري وأخذني النعاس وصرت كأني لست على الوجود وأنا ما أستطيع أصل الإمام وأقول في نفسي ما أكبر من جاه عبد الله بن عقيل ما وجبه عبد العزيز حتى يراني ولما بداء الركب بتحميل العفش على الركائب قال عبد الله ما ودك يا محمد نذهب نوادع عبد العزيز وقلت في نفسي أبي أروح مع عبد الله أكراما له وإلا أنا ما أراد الله لي من عبد العزيز نصيب مشينا لوداع الإمام عبد العزيز ولما سلم عليه عبد الله جلس إلى جنبه وصار عبد العزيز يكلم عبد الله بكلام لم اسمعه ويحتمل إنه سري فقال عبد الله بن عقيل نستأذن يا طويل العمر فلما وقف على أقدامه أظهر لعبد العزيز طلبي وفي لحظة نظر عبد العزيز إلي وصار يمعن النظر في حتى إني حول أغيب عن الوجود ولما صافحت عبد العزيز للوداع مسك يدي بكل قوته وصار يهز يدي ويقول الله يحفظك وصار يدعو لي بدعاء أذهب عني كل الذي أجد من التفكير ومشينا نريد نركب على إبلنا ولما وصلنا مخيم بن عقيل وإذا رجّال عبد العزيز يسلم على عبد الله ومعه ناقة كأنها مذهبه قال هذه الناقة يقول الإمام يعطيها رفيقه محمد فقال عبد الله يا محمد أستلم ناقتك أغناك الله عنا يقول محمد وإذا هي ناقة حرة وعليه خروج مقفولة بقفول ومفاتيح الأقفال مربوطة على غزالة الشداد ومشينا وأنا في ودي أطلع على هذه الخروج وماذا فيها لكن استحيت من عبد الله وعجزت الطلع عليهن وإذا صار وقت مبيتنا شال رجّال عبد الله الخروج وجعلهن تحت وسادة عبد الله وهكذا حتى وصلنا محل عبد الله فقال عبد الله ترى ما لحد رخصة حتى نتغشى جميع فقلت أنا ودي

ترخص لي أروح لبناتي ضحك عبد الله وقال براحتك ومشيت فلما صار ما يراني عبد الله أنخت الناقة وفتحت الخروج وإذا فيهن أموال ما تعد ومبالغ كثيرة ولما وصلت زوجت قالت غلطان أرجع إلى عبد الله بن عقيل وأجعل المال عنده وهو يحضر الطلاب ويدفع لهم حقوقهم والباقي تجده عنده يقول فرجعت في يومي ولما وصلت إلى عبد الله ورآني قال رجعتك ترفه قالت نعم والله إنها هي الذي رجعتني وأنا لا تلومني متضايق خائف على ملكي قال عبد الله خل الدراهم عندي وأنا أحضر أهل الطلب وأعطيهم حقوقهم والباقي أرسله لك إن شاء الله فأنا كاتب هذه الأحرف أقول يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا من بيده ملكوت كل شي تجعل منازل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود الفردوس الأعلى الله يجعله في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله وكذلك عبد الله بن عقيل الله يجعله من سكان الفردوس الأعلى وجميع ذريا تهم ووالديهم وجميع المسلم وهذه القصة التي تثلج الصدر وليس كثيرة على عبد العزيز هذه جزء من حسناته رحمه الله وجعل البركة في عقباه وأنا سمعتها من على الجمعة رحمه الله ولم أزد على ما سمعت حرف واحد وأنا والله ما أعرف صاحبها ولكن أعجبتني وكتبتها لكثرة بر عبد العزيز بن سعود رحمه الله وانتهت القصة على خير

قصة المظلومة

كان في زمن ليس بالقريب رجلا له ولد وبنت ليس له من الذرية سوى هذا الولد واسمه ثامر والبنت واسمها ثريا وكان والدهم ثري ولما بلغ الولد الخامسة والعشرون تزوج وأما البنت فأنها رفضت الزواج حتى تحصل على الزوج الذي هي تريد وتوفي والدهم ووالدتهم وكان الولد شجاع وفيه كرم وفيه مروه ومحبوب عند جماعته وفيه رجلا من أهل بلد ثامر وطلب من ثامر أنه يزوجه ثريا فقال أعرض عليها طلبك وإذا رغبت فأنا ما عندي مانع لكن البنت رفضت هذا الولد وحاول ولكن أبت وكان عندهم حرمة شريرة ولا فيها خير قال لها هذا الولد الذي طلب ثريا وأبت عنه في ودي إنك تجرحين ثريا وأعطيك خمس من المحبوبات يعني نيرات ذهب فقالت خلاص أنا أسوي لها نكبة ما تخلص منها قامت هذه الشريرة ومسكت أخيها ثامر وقالت له أنت ما في وجهك حيا أختك لها صديق وأنت ساكت فقال ومتى هذا الصديق قالت قديم ما تراها رفضت الزواج من الرجال وعمرها يناهز الثلاثين لعب عليه الشيطان وصدق هذه الشريرة وقال لأخته يا ثريا أنا ودي أحج وفي ودي إنك تحجين معي فرحت بهذا الخبر السار ومشوا الجميع للحج لكن ليس معهم رفاق بل وحدهم وكان معهم جمل واحد ولما صار في وسط البر الذي ليس فيه أحد أخرج السيف وقال منه صديقك قالت عطني العلم وأعلمك منه صديقي لأنها تعرف أخيها ما عنده تردد في قتلها ، قال هذا ما سمعت من فلانه قالت لا تقتلني وسوف يتبين لك الصحيح وأنا لست بخائفة من القتل لكن خائفة عليك من النار بسبب العجلة ولو أنت تعقل كان ترصدت لهذا الصديق الذي تزعم فلانه الخبيثة وإذا تحققت الخبر الصحيح تتم في قتلي ولما سمع كلامها تراجع وقال في نفسه أنا صحيح إني تعجلت وكان هم في زمن الحج ورجع إلى طريق الحج وحجوا ولما رجع إلى بلده ذهب إلى الحرمة الشريرة وقال لها أنتي قلتي كذا وكذا واليوم أخبرني منه صديق أختي قالت والله ما علمت لها صديق لكن أنا مستأجرة من فلان بخمس محبوبات وأخذني الطمع والشيطان واليوم أنا تائبة على يدك وأنا أقسم لك على المصحف إني ظالمتها ظلم عظيم ولا لها ذنب فقال خلاص تراني إذا رأيتك خارج من بيتك تراني قاتلك لا محالة وصارت تتهرب عنه وأما ثريا المظلومة فأنها قالت لأخيها تحققت قال نعم وجدت الخبر غير صحيح ولما صار في أثناء الليل خرجت ثريا من بيت أخيها ودخلت على عجوز كبيرة وقالت هذا وضعي مع أخي ثامر وش ترين لي أعمل قالت العجوز خليك عندي حتى يتبين لك من الله فرج وكانت ثريا تجيد الخياطة للملابس وصارت تخيط والعجوز تجيب لها من الجيران ملابس وعبرت لمدة خمس سنوات وأما أخيها فأنه تعب وهو يسأل عنها ولم يجد لها خبر وكان ثامر له بنت عمرها ثمان سنوات تقريبا وفي يوم قالت هذه البنت يا والدي وأين عمتي ثريا قال ما

عندي منها خبر قالت هذه البنت والله إن بنت الجيران عليها ثوب والله ما خاطه إلا عمتي ثريا فقال إذا صار بكرة اطلبيها تجئ لم بيتنا تلعب معك وأنا أسألها فلما حضرت بنت الجيران سألها ثامر قال من الذي يخيط ثيابكم قالت العجوز الذي في غربي البلد قال دلني على بيتها ولما وصل إلى بيت العجوز طرق عليها الباب ومن الصدف إن الذي فتحت له الباب أخته ثريا وعلى طول عرفها فقال أنا ظالمك ومعترف في خطاي واليوم الحمد لله على سلامتك والذي تطلبين مني هو لك قالت يا ثامر أنت ما تعرف غير السيف وأنا تراني أعبر وحدي ولا أصير يتهددني الخطر وأنا أعرف نفسي إني ولله الحمد برئة لكن عدني مع الأموات وتركني على حالي أعيش بهذه الحياة والموت قريب أنا ما إنسا السيف الذي جعل على قلبي رهب وخوف ولو أنت ترعى حقوقي ما صدقت في بغيا ولكن لا تعدني أختك وأغلقت دونه الباب وبعد هذه المحاوله رجع وصار ما يأكل إلا قليل حتى نقصت حاله وهو يقول كل هذا من العجلة وصار متندم قالت له بنته الصغيرة وش فيك يا والدي فقال في أمر ما لك فيه طاقة قالت خبرني وأنا أستطيع أحله فقال هذا وضعي مع عمك ثريا إني وجدتها عند العجوز وحاولت فيها ترجع ولكن أبت علي قالت البنت أنا جيبها إنشاء الله بس عطني لك طاقة خام وخلني أدبر الباقي جاب والدها الخام وشالت البنت هذه الطاقة وطرقت على عمتها الباب ولما فتحت الباب على طول دخلت البنت بسرعة ولما رأتها ثريا عرفتها وقالت البنت أنتي عمتي ثريا قالت نعم قالت البنت أمسكي هذه الطاقة خليني ابكي لما أشبع وصارت تبكي فقالت لها ثريا وش فيك تبكين قالت والدي في الموت وأنتي لستي عندنا وحنا نبي نصير يتمان في هذه البلد قالت وش فيه والدك قالت أنه أرسلني لصاحب البز وقال أذهبي جيبي لي طاقة خام أبيها لي كفن ما والله أعيش وأختي من أمي وأبي في بيت وحدها وهي غضبانة علي وهو لم يأكل ولم يشرب له كم يوم فتراجعت ثريا وقالت كيف أخي يموت قهر وهو مظلوم وأنا ولله الحمد برئة قالت للبنت خلاص أذهب إلى أبيك وقولي له هذي عمتي ها لحين تجئ لك رجعت البنت وقالت لوالدها أرضيت عمتي وها لحين وهي عندك إنشاء الله وفي لحظة وثريا تدخل عليه وتقبل رأسه وقالت خلاص إذا طلبني أحد للزواج وهو يصلح لك تراني موافقة وتزوجت ورزقت أولاد وقالت لأخيها لا تستعمل العجلة تراها من الشيطان وانتهت القصة على خير

قصة البلوى

من البلاوي بهذه الدنيا ، كان ثلاثة رجال يعملون بالحرفة وكانت حكومة الكويت تعطي المواطنين قطع أراضي وتشترط على صاحب الأقطاع أنه يسورها خلال سنة وصاروا هؤلاء الثلاثة يمسكون من أهل الأقطاعات ويسورون الأراضي وكانوا يعملون النهار وبعض الليل وكان تاجري من تجار الكويت يشتري من الذي يبيع عليه من أهل الإقطاعات ويمسك العمال الثلاثة فلما خلص التسوير قالوا العمال للتاجر خلصن أعطنا أجرتنا ودنا نرجع لهلنا قال التاجر أعطيكم نصف أجاركم والنصف الثاني أعطيكم عنه كل واحد حوشين قال واحد أنا ماعندي ما نع عطني نصف أجاري والنصف الثاني أكتب لي عنه حوشين فلاموه أصحابه على تصرفه ويش يبغي بالحوشين بالكويت وهو من أهل القصيم فقال أنا وحضي قالوا له حضك دمار وتصرفك سي ها لحين ما تمشي معنا للقصيم والدك يبي يعنف عليك أنت ردي حض إذلف عنا الذي يطلع عن شور رفاقه ثور أدرع لا تمشي معنا وإذا وصلنا والدك نبي نخبره أنك ما تحسن التصرف وكانوا ساكنين في بيت وما كان من أخوياه إلا أنهم أخرجو فراشه من البيت وطردوه وكان اسمه محمد مشاء محمد مكسور الخاطر وصار يستخير ويدعو ربه وهو خائف من والده إذا بلغه الخبر وكان له صديق يعمل مع أهل الجص مشاء محمد على أقدامه حتى وصل إلى صديقه ولما خبر صديقه بما عمل قال له صديق لا تجلس عندي أنت قليل تصرف وبعدين والدك يبي يقول صديقه هو الذي أشار عليه وأنا ما أعترف فيك قام صديقه وذهب إلى رفاقه الذي طردوه وقال لهم ليش ما أخذتو على يده هذا قاصر وقليل معرفه راحت كدته سنتين في قطع أرض محل للكلاب أنتم ما أحسنتم فيه لأنه قاصر وصار يوبخهم ولما خرجوا من الكويت وقابلوا والده على طول أعطوه الخبر وإن محمد قاصر قليل تصرف ويحسن بك أنك تروح للكويت وتسترجع أجار محمد وترد قطع التاجر عليه أو توكل أحد يأخذ على يد محمد لأنه سفيه فقال والده فيه حل أقرب من هذا نقول ما لنا ولد اسمه محمد الذي عندي من العيال كافين وكان والده فلاح وعليه ألف ريال للتجار وكل ما طلبوا منه التجار حقهم قال حتى يجئ محمد وأعطيكم لكن محمد ماجا تأخر بالكويت أما رفاق محمد فهم معهم ألفين وخمس مئة ريال وصاروا يبذخون وعليهم ملابس جميله وكلا يعزمهم على العشاء والقهوة وهكذا ، نرجع لمحمد المنكوب ذهب محمد إلى واحد يعرفه وقال عندي ألف وثلاث مئة ريال وودي تسلفني مئتين ريال ودي أرسلهن للوالد قال خذ هذه ما يتين ريال ولا أشوفك عند محلي أنت جاني خبر أنك ما تصرف ولكن هاذ ولي سلف إن جن وإلا مع الذي ما يردهن بس لا تقف علي غير هذه المرة وتكدر محمد زيادة على ما فيه من الكدر مشاء ولقي رجل من أهل القصيم وقال معي لوالدي ألف وخمس مئة

ريال ودي تعطيهن الوالد قال هاتهن ولما وصل القصيم وجد والد محمد في مجلسه وعنده رفاق محمد وسلم عليهم فقال والد محمد متى الوصول يا عبد الرحمن قال أمس ومحمد يسلم عليك كثير السلام وهو بخير فقال والده يعقب ذاك الوجه الخاسي ما هو كفوي يرسل السلام قال عبد الرحمن المهم أنا بلغتك السلام وهذا ألف وخمس مئة ريال يقول عطهن والدي إذا كان محمد يعقب فأنا أرجع الدراهم عليه وأقول إن والدك يقول ما هو كفوا فما كان من والد محمد إلا أنه قام على أقدامه وقال أنت صادق معك ألف وخمس مئة ريال من محمد قال نعم صادق لكن أنت صدقت الربع الذي عندك وهم ما حصلوا إلا ها السداري على أكتافهم ولما أخذ والد محمد الدراهم وعدها بكاء وقال للذي سبوا محمد أخرجوا من محلي والله ما تصب لكم القهوة عندي غير ماصبت وذهب وسدد الديون الذي عليه وصار يدعوا لمحمد في ليله مع نهاره وأما محمد فأنه صار يمسك محلات ويسوروحده وقام بالكويت خمس سنين وتحصل على خمسة عشر خطة كلهن في ثمن بخس وأخرج فيهن صكوك وصار كل خمس أشهر يرسل لوالده خمس مئة ريال وصار والده مبسوط في دنياه حضر محمد للقصيم وتزوج وجلس سنة وذهب إلى الكويت ولما وصل العمار إلى أحواش محمد صاروا الأهالي يدورونه يطلبون منه البيع وهو يقول هاذ ولي بلوا ويذكر محمد رحمه الله أنه ثمن له في خمس وسبعين مليون والباقي أكثر من النصف وحضر للقصيم ووكل على محلاته من يصرفهن في دولة الكويت ، أما أصحابه الذين طردوه من البيت ورموا فراشه بالشارع فهم صاروا عمال عنده في الأجر اليوم وكل ما مر عليهم قال ما أنسا طردي من البيت والله لو أنا مجرم ما تطردونني من بينكم وأنتم جماعتي ولكن ما شدة إلا يعقبها الفرج من الله هكذا قصة البلوى .

قصة حسن

حسن رجلا جمال والجمال هو الذي يجلب الحطب والعشب من البر على الإبل للبلد يبيعه ويتعيش هو وأولاده وذلك في زمن الشتاء والصيف وكان يملك ثلاثة من الجمال وكان في زمنه الشاي قليل وهو من الذين يرغبون الشاي ولا يصبر عنه وكان حسن مرتاح لهذا العمل ويمرح في البر يوم أو يومين وكذلك يمرح عند أولاده يوم أو يومين ومبسوط جدا في هذا العمل وفي يوم من الأيام توافق هو ورجلا من جماعته وذلك الرجل من رحيل ورحيل هم اللذين يجلبون البضائع من البلاد الكبيرة إلى بلادهم وكان هذا الرجل صديق لحسن فقال هذا الرجل يا حسن أنت غلطان في عملك هذا وفي كسافة ما فيها إلا أنت خلك معنا عندك ثلاثة من الزمل وعندك نشاط والمصلحة معنا كثيرة وعز وفخر وترتاح معنا وتحصل مبلغ من المال وأنا أشير عليك تصير معنا وحنا نعلمك على الديار وتكسب أكثر من حطبك الذي يجرح يديك ورجليك ويمزق أثوابك وصار هذا الرجل يدخل بفكار حسن حتى أنه مشاء مع رحيل يريد الكوفة بالعراق ولما مشاء حسن عشرة أيام قال متى نصل قال الرجل بعد عشرة أيام ثم نصل إلى العراق فقال حسن غشيتني يا صديقي أنا مبسوط في بلدي وأنت حديتني على الغربة فقال صديقه خلك صبار وتحمل الطريق والمشاق وترى العاقبة حميده إنشاء الله صبر حسن ولما وصل العراق أجر إبله من صاحب حديد ومعلوم إن الحديد ثقيل على الإبل والمسافة طويلة ولما مشاء من العراق وإن تصف الطريق وإذا إبل حسن متردية ما تستطيع إن تكمل المشوار أشاروا عليه ألرفاقه أنه يمشي على مهله صار يمشي يوم ويرتاح ثلاثة أيام وطال عليه الطريق وكان له ولد عمره سنتين ومشتاق لولده فقال هذه الأبيات

عليان يامشكاي ودي برؤياك	لشك ماوالله يطلع من إيدي
أحمالي حديد والزمل صار مراك	ضاهدهن ياعليان ثقل الحديدي
هالنوبة والتوبة ولا نيب ضحاك	والله فلا أرجع للكسافة وزيدي
يا حلو فنجال الدباره بالأضواك	وجمع الحطب والدم ينزف من يدي
صديق اللي غشني وأين أبلقاك	وهقتني وأتلاه أقعد وحيدي
وصيته يقول بكر بمسراك	ومش الهوينا بالطريق البعيدي
والله لو أعطاء للعراقين وسواك	إني فلا أرجع ثانية أو أعيدي
حسيبك الله يا محمد ومسراك	خليتني وحدي وعضض على أيدي

هذا واخذ حسن في هذا الطريق خمسة وثلاثين يوم ولما وصل أهله وإذا إبله ما تستطيع تحمل الحطب من الهزل والجروح الذي في ظهورها من شيل الحديد وصار يرعى إبله لما بريت من الجروح ورجع على عمله الأول وكانوا في زمن مضاء يسمون السكر دبارة ويسمون البريق الغوري فقال هذه الأبيات

حط الغويري على الملة	حتى تزين السواليفي
لاصارت النار من جله	والبال مرتاح بالكيفي
يجلي عن الكبد له عله	مستانس بالتكاليفي
أشرب وهل العرق هله	لما تلين الأطاريفي
لياك تفارق عن السحله	اضبط حساب المصاريفي
وان جاك مشير بعد قله	ما نطيعكم بالمناكيفي
حنا على الحق وندله	من دون أشوار الملاقيفي
عليان ما نرافق ألشله	أهل الأبكار المهاجيفي

هذا الذي أدركت من أبيات حسن وانتهت القصة على خير

قصة حصة

حصة بنت تبلغ من العمر ثلاث وعشرون سنة وكانت عاشقة ولد جيرانها ولكن لم تظهر لأحد بهذا العشق وكان ولد الجيران يتيم الأب وكانت تمارس عمل الخياطة ومعلوم إن الزمان الأول ليس فيه ماكينة خياطة إنما هو يخيطون في الإبر باليد وهذا معلوم عند الناس كلهم وكان ولد الجيران اسمه فهد ولكن فهد فقير وليس عنده علم من حصة إنها عاشقته وما كان من حصة إلا أنها دخلت على والدة فهد في بيتها وسلمت عليها وليس هذا غريب من حصة كل شهر تزور أم الجيران وتجلس عندها وتأخذ عنها معلومات فقالت حصة لوالدة فهد أنا خياطة ولا عمرك يا أم فهد ارسلتي لي من ثيابك وثياب أولادك كي تشوفين حسن خياطتي وأنا أتشرف بخياطة ثياب الجيران قالت أم فهد كثر خيرك وحنا على وشك إننا نشتري لنا ثياب وإذا شرينا ثياب هذه المرة سوف أرسلهن لك تخيطينهن فرحت حصة وهذا التي تريد وكانت تجيد الكتابة والقراءة فلما أرسلت أم فهد الثياب وإذا فهد له ثوب وسروال ولما خاطت حصة سروال فهد كتبت على مربط السروال بسلك أبيض هذه الأبيات

قد تمت خياطته	بسلك من القطن أبيضا
لا تنسى الذي ضمنته	محبة من القلبي ينهضا
والعشق عندي قد كتمته	ولآن للقلبي أن يلفضا

وكانت الكتابة دقيقة جدا وصار فهد يلبس هذا السروال ولكن لم ينتبه للكتابة الذي في مربط السروال وكان له أخت أكبر منه وفي مرة كانت تغسل هذا السروال ورأت الأبيات وهي لا تعرف القراءة فقالت لأخيها شف هذا السلك الذي معمول فيه كذا فقال هذا لعب من الذي خاطت السروال ولما قراء البيتين سحب السلك وصار مشغوف بحب الذي عشقته ولكن الفقر مخيم عليه فكتب في ورقة هذه الأبيات وأرسلها إلى حصة.

نهض القلب من رقدته	ومشتاقا بالودي يبهضا
فيادرة البحر العميق وطمعته	كيف الوصول لمن يحفضا
فقر ويتما وقلت قرابته	فآن للقلب أن يمرضا

فلما قراءة حصة الورقة كتبة له هذه أبيات

هون عليك الوقت يا فهدا	فأنا للإنتضاري مع الرضا
ومهري الثمين قد وصل	هو المحبة في قلبي عن مامضا
فلو طالت الأيام لم أنكثه	عهدا وثيق محرضا

فلما قراء فهد أبيات حصة صار في قلق لم ينم وصار قليل الأكل وتغير وكان يتيم الأب
فقالت له والدته ماذا فيك يا فهد تردت حالك فأخبرها وبكاء فقالت أمه الحنون والله
ما في يدي حيلة وصارت تبكي مع فهد وكان فهد له جدة من قبل والده كبيرة السن ذهب
فهد وقص عليها ما جرى وأخبرها إن حصة الخياطة عاشقته وهو كذلك قد عشقها
قالت الجدة أنا أصلح الموضوع وذهبت إلى والد حصة وكان والد حصة فقير وقالت نبي
حصة لفهد ولكن أنت حقك علي وأملك لفهد على حصة وهم يعبرون فرح والد حصة
لأن حصة ترفض الخطاب وقال أستشير حصة وأعطيك الخبر وبعد المشاورة وافق على
زواج حصة على فهد قامت العجوز وأعطت والد حصة عشرة ريالات وقالت هاذولي لك
وحصة علينا تكاليفها قام والد حصة وأملك لفهد وقال دبروا حالكم وكانت العجوز في
بيت وحدها جوار بيت أهل حصة فقالت لحصة أنا كل يوم الضحى أجئ عند أمك
وأعطيك المفتاح وإذا جلست عند أمك إذهبي وتلقين فهد في بيتي وليس فيه أحد فلما
حضرت العجوز عند أم حصة ' قالت حصة لوالدتها أنا عندي خياطة كثيرة وإذا صرت
عندكن وأنت تهرجن تختلف علي الخياطة قالت العجوز دونك المفتاح وأذهبي إلى بيتي
ما فيه أحد وخليك على راحتك تخيطين الذي تبين ولا تقطعيننا من ألسوالف حنا ما
نرتاح إلا في سواليف أهلنا الأولين قالت أم حصة هذا الرأي ذهبت حصة لبيت العجوز
ووجد فهد ينتظرها وصاروا في سعادة لمدت شهرين وهذا عملهم وكان والد حصة عنده
الطلاع على فعلهم ولما أحست حصة بالحمل أخبرت والدها فقال أجل الليلة نعلن عند
أمك إنك تتزوجين ولا يصير هناك شبهة فرحت ودخل فهد على حصة في بيت والدها
ومشت الأمور وقام فهد وذهب في زوجته الحبيبة إلى بيت والدته وصارت تخيط للناس
وعندها دخل وعاشت مع زوجها في كل راحة وسرور وانتهت القصة على خير

قصة خلف

خلف رجلا تعيس الحظ من الزوجات كلما تزوج من زوجة هربت عنه قبل شهر وهو فيه عيب ولكن هو لم يرى هذا العيب شي ولم يحس إنا عيبه هذا أكبر عيب عند الزوجات وكان رجلا غني ويمارس البيع والشراء في سوق السجاد وله حظ في هذا السوق وفي يوم كان ضايق البال من عمل هذه النساء معه ويقول في نفسه كيف أنا الذي تعيس الحظ بين الناس وفكر أنه يسافر إلى بلدا غير بلده لعله يرزق زوجة تساعده على هموم هذه الحياة ومر عليه رجلا من جيرانه وسلم عليه وكان خلف يفكر ولم يرد على هذا الرجل السلام وقف الرجل وناقش خلف على تركه الرد فقال والله إني لم أسمعك والذي يسمع القلب وأنا قلبي سارح يفكر بعيد عن هذا البلد فقال هذا الرجل أخبرني في تفكيرك لعلي أساعدك على حل مشكلتك قال خلف هذا تفكيري أنا تزوجت أكثر من حرمة ولم تتم عشرة أيام إلا وهيا هاربة عني ولا واحدة تخبرني في عيبي بس تمشي وتتركني فقال هذا الرجل أنا أدبر لك زوجة يا أما تعبر معك أو تخبرك في عيبك فرح خلف وقال هذا الرجل إذا صار بعد كم يوم أعطيك الخبر وكان هذا الرجل عنده أخته المطلقة عرض عليها أنها تزوج خلف الذي ما تعبر معه الزوجات وقال لخته أنا أكفله إذا ما وافق لكي فقالت أخت الرجل أمهلني خمسة أيام وأعطيك الخبر وكانت تعرف واحدة من زوجات خلف الذي هربت عنه ذهبت إلى هذه الزوجة وسألتها عن خلف وما سبب هروبها عنه فقالت الزوجة الهاربة إنه والله رجلا طيب وفيه كرم وغني بس فيه عيب واحد وهو يضيع في فراشه البول والغائط جميع وهذا عيب لم تتحمله الزوجة فقالت أخت الرجل بس هذا عيبه قالت نعم هذا عيبه ، قالت أخت الرجل خلاص زوجني خلف وتزوج خلف على هذه الحرمة الطيبة وبعد كم يوم قالت يا خلف في ودي تطلقني أنا ما أصبر على هذا الفعل فقال اصبري علي وأنا غني وأعطيك الذي تبين فقالت أجل خلنا نذهب إلى القاضي والذي يحكم فيه أنا وأنت يرضينا مشوا إلى قاضي بلدهم ولما سأل الزوجة قالت ما فيه عيب سوى أنه يبول ويخري في فراشه فقال القاضي وش فيك يا خلف تبول في

فراشك قال أسمع يا قاضي الخير إذا أنا نمت رأيت كأني راكب على جمل كبير والجمل في سطح بيت خمسة أدوار وهذا البيت على جبل في وسط بحر وكأن الجمل يريد يشرب من البحر ويصيبني رهب عظيم وينطلق بطني ولم أشعر من الخوف وهذا كل ليلة فقال القاضي أنا أريد أشتري منك هذا الجمل واشترط عليك أنك ما تركبه غير ما مضى وإذا ركبته فأنا أقطع أحد رجليك وخذ هذه الورقة الذي فيها ورد ولا تنام إلا وأنت قاري هذا الورد سبع مرات وأنت على طهارة أخذ خلف الورقة وصار يقرا الورد حسب تعليمات القاضي ولما صار بالليل حضر الجمل على العادة فقال خلف أذهب إلى صاحبك القاضي أنا قد بعتك عليه وأخاف يقطع أحد رجليني ولما صار الصباح وإذاه نظيف فرح وصار يحفظ هذا الورد وسلم من العادة القبيحة وانتهت القصة على خير

قصة

هذه حرمة لها بنت وكانت البنت طرما ولا تسمع وكانت هذه البنت ذكية جدا وقوية وفيها جمال وكان والدها متوفى ولما بلغت العشرون من العمر طلبها ولد عمها يريدها له زوجة فقالت والدتها البنت ما تتكلم ولم تسمع وأنا خائفة عليك منها لأنها قوية ولو تعاسرها كان تضرك ولا أريدك أنت تسوي فيها شي يضرها لأنها مسكينة كان تريد إنك تحسن بها فأنا زوجتك إياها ولكن أكتب عليك إنها إذا ما عبرت عندك فلا تمسها بسو ولا تمسكها شرط إنك إذا ما عبرت تعطيها طلاقها كان تصبر بهذه الشروط فأنا أخبر عمها يعقد لك عليها فقال أنا صابر على جميع هذه الشروط ولما تم الملاك عليها كانت البنت تعرف الإشارة لوالدتها أخبرتها والدتها بهذا الخبر المفاجئ قالت البنت لا لا لا ما أريد ولد عمي ولم تخبر والدتها ولد عمها بهذا الخبر ولما صار ليلة الزواج قالت والدتها أنا أبروح للجيران وأنت يا عبد الله أدخل عليها ولكن أحذر منها تراها قوية جدا فقال لا تهمك الحرمة وقوتها وكان شاب وعنده قوة ولما دخل عليها صار يعطيها الإشارة ولكن لم تجبه بشي وقال في نفسه أمسكها بالقوة ولما قرب إليها مسكته ورفعته حتى وصل السقف ومحط به على الأرض ولما وصل الأرض شالته بين يديها ورمته بالحسو الذي فيه الماء وصار يصيح وتركته ولما صار في منتصف الليل حضرت أمها وإذا هي راقدة وقالت أمها لعل الوضع زان ولم تسمع الذي بالحسو ولم تفكر إنها ترميه بالحسو هذا بعيد عن فكرها ولما صار الصباح حضر والد الزوج وقال وأين عبد الله قالت مالي فيه خبر وسألت بنتها قالت وأين عبد الله فأشارت على الحسو ولما قربوا من الحسو وإذاه يئن نزل عليه والده وأخرجه وقال والله ما أقربها لو هي نصيبي من الحور العين الخبيثة بغت تقتلني قالت والدتها أنا معطيتك الخبر لكن أنت شايف نفسك إنك قوي وهذي مالك فيها سنع ولكن كان تريدها فخلك معها على طريقة غير العنف فقال ما أريدها لا بعنف ولا غيره أريد السلامة منها وطلقها ، وبعد هذا سمع فيها واحد ويزعم أنه فيه قوة عظيمة وخطبها من والدتها وشرطة عليه أنه ما يكدرها وان ضرته فلا تتحمل والدتها شي وأخبرته أنها قوية قبل هذا الرجل ولما دخل عليها ومد يده عليها صفعته مع الصابر وإذاه مغمي عليه وخرجت من عنده وتركته ولما رأتها أمها ذهبت إلى الزوج ورشت عليه ماء حتى صحا فقال

ودي أهرب بس دليني على الباب ولا تراني هذه الخبيثة وهرب وكتب طلاقها قبل الصبح وكان جوارهم إمام المسجد وقال أنا أريدها فقالت والدتها أخاف تضرك قال مالك بي شغل ولما دخل عليها جلس عندها وكان معه جميع الذي يلبسن النساء من خواتيم وبناقر ومجاول وخلاخيل ومعاضد وهامة فلما رأها تنظر إليه أخرج الخواتيم وصار يقيسهن على نفسه فضحكت ومدت يدها والبسها الخواتيم وكذلك الهامة يجعلها على رأسه ثم تضحك وتأخذها من على رأسه وتالبسها حتى خلص الذي معه وأشار لها يعني مع السلامة يريد يخرج فما كان منها إلا أنها مسكته وقالت له بالإشارة نم معي هنا وجعلت يدها تحت رأسه ونام ولم يكلمها ولما صار الصباح أعطاها أشارة يعني الصلاة فقالت له صل وأرجع ومشت معه حتى خرج من البيت ولما رأت الناس يخرجون من الصلاة وقفت بالباب تنتظره ولما صلى رجع وعلى طول مسكت يده وقالت له لا تروح عني وأنا أروح معك وعبرت معه وصارت هي أم أولاده حتى تم العمر وماتوا الجميع وانتهت القصة على خير

قصة سلمان

سلمان ولد مات والده وهو صغير السن وتزوجت والدته وهو أبن اثني عشر سنة وصار كأنه في حصار عند زوج والدته وزوج أمه يكرمه ويقدره ولكن سلمان لم يرتاح وله عم يقول يا سلمان خلك عندي وكان عمه هو الوكيل عليه فقال سلمان يا عمي عطني حلالي الذي أرث لي والدي فقال عمه إذا بلغت الرشد أعطيتك الذي لك عندي من والدك فقال إذا بلغت الرشد أنا أكافي نفسي ما أبي لك شي وذهب سلمان إلى القاضي في بلدهم وأخبره فقال عمك على حق قنع سلمان وترك نصيبه عند عمه ومشاء إلى بلاد بعيدة وصار يلتقط من نوى تمر النخل الذي مرمي على الأرض ويبيعه ويتعيش من ثمنه ويتبع منازل العرب ويلتقط من النوى رأته امرأة من العرب وهو يلتقط هذا النوى فسألته قائلة ورائك يا سلمان تحرث بالأرض كأنك دجاجة فقال هذا ما يريد قاضينا فلان يقول ما نعطيك حلالك لما ترشد وقلت إذا بلغت ألرشد أكافي نفسي قالت له هذه الحرمة أنا عندي لك عمل ما يكلفك وتأخذ عليه مصلحة عندي أربعين عنز خلك ترعاهن وأعطيك كل سنة واحدة أنت تخيرها من هذه المعازي وسوف أقوم بأكلك وشرابك وملابسك فرح وصار راعي وأرتاح من لقط النوى وكانت الحرمة لها بنت ولما تم لسلمان عشر سنين وهو يرعى قالت له الحرمة ما ودك أعطيك هذه البنت زوجة ولا تأخذ مني عشر معزا فقال موافق وتزوج على أبنت الحرمة وأستمر في رعية هذه المعزى حتى كثرت المعزى وصارت هذه الحرمة غنية ولما بلغ سلمان من العمر الخامسة والأربعين من العمر وإذا له أولاد ولازال يمارس رعيت هذه المعازي قامت الحرمة وقالت لسلمان ما ودي أنك ترعى عندي هذه السنين بلا أجرة لكن خذ عشرون عنز وحط عليهن وسمك وتراهن عن أجارك هذه السنين الماضية فرح سلمان وتوالدت هذه المعزى حتى صارت كثيرة وصار له حلال كثير وله أولاد فقال لأولاده أنا لي والده في بلدي ولا أدري كيف وضعها وفي ودي أذهب إلى بلدي حتى التمس عن أمي ومشاء ولما وصل إلى بلده وإذا والدته في سن الشيخوخة وكذلك عمه فرحت والدته وصار يسأل عن عمه قيل له أنه كبير ذهب إلى عمه وسلم عليه وقال وينك يا سلمان ما جئت تأخذ حلالك الذي عندي لك فقال يا عمي إني حتى الآن لم أرشد خل القاضي يتصرف فيه يوم أنا يمن علي زوج والدتي بلقمة وأنت والقاضي معيين واليوم عندي من الحلال الذي يشتري بلدك أنت والقاضي تصرفوا فيه وخرج من عند عمه وشال والدته وذهب إلى أولاده حتى انتهى عمره وانتهت القصة على خير

قصة صاحب الأثله

في زمن مضى كان الأثل هو الوحيد بالغلاء حتى إن الذي ما يسبل من بعد موته أثل يكون مفلس من السبيل وهذا في وقت غير بعيد هذا علي كان فلاح ولحقه ديون كثيرة وكان عنده أثل قال صاحب الدين يا علي خلصنا في هذا الأثل على شان تنفه ذمك عن الدين وأترك الفلاحة لهلها وأنت تغرب ترزق أحسن لك هذا والفقير ماله تصرف مع الغني فقال الفقير خلاص الأثل لك عن الدين وهات الورقة أتلفها وأنا أسلم عليك فرح التاجر وأحضر الورقة الذي فيها الدين ومزقها ، ترك علي الفلاحة ولكن كيف يسافر وأولاده ما عند هم شي يأكلونه فما كان منه إلا أنه ذهب إلى رجل يشتغل في بيع أخشاب الأثل وقال عندي أثل على طلبك ودي أبيع خشبه الذي غاية للقطع ذهب هذا الرجل وأشترى من علي قطعة الأثل في ثلاثة آلاف ريال وأعطى زوجته بعض الدراهم والباقي شاله معه وذهب إلى بلد بعيد ولما صار في موسم قطع الأثل قام الشاري وقطع الأثل وحمله إلى محل الأخشاب وأما التاجر فأنه قال في نفسه أترك هذا الأثل هذه السنة حتى يصير طيب ويجيب لي قيمة أكثر ولما صار في السنة المقبلة ذهب هذا التاجر للأثل ووجده مقطوع وصار يسأل من الذي قطع الأثل حتى دلى على الذي قطعه فقال إن الأثل لي كيف تعرضه فقال أنا شريته من صاحبه وصار بينهم خصام ألدى إلى الخصومة عند القاضي ولكن التاجر ليس معه ورقة مخلاص من صاحب الأثل الأول فلما جلسوا عند القاضي الدعاء التاجر على الذي شال الأثل فقال القاضي للتاجر أحضر مخلاصك مع صاحب الأثل فقال ما عندي مخلاص سوى إني عندي ورقة ولما قال صاحب الأثل خذ الأثل عن الدين مزقت الورقة ولم يكون عندي شهود طلب القاضي حضور المالك الأول لكن وأين المالك الأول بعيد وصبروا حتى حضر المالك وقال كل الاثنين على حق أنا خلصت صاحب الدين في أصل الأثل وأما الخشب الذي صالح فأنا لم أنفذه مع الأصل وها لحين إذا كان التاجر ما يريد الأثل فأنا أعطيه فلوسه الذي له علي ويترك الأثل لي فقال التاجر لا أريد الأثل وكلا يبي يلقى وفقه عند الله فقال القاضي أنت يا ألتاجر مالك تخلص بشي مجهول إلا إذا كان الطلب سلف وإن كان الطلب دين لازم نخرج لجنة تثمن اصل الأثل ولا تغلب الفقير مرتين وأخرج القاضي رجالا وصار الأثل أكثر من الطلب ثلاث مرات وأخذ الفقير الزيادة وصار غني هذه القصة تدل على غلى الأثل في ما مضاء من الزمان وانتهت القصة على خير

قصة غريب

غريب هذا رجل تزوج على بنت عمه ولكن هي ما تريده لأنها قد عشقت واحد ليس من أولاد عمها لكن والدها يقول حنا على عويدنا وكان غريب رجل من الطيبين ولكن لم يطلع على بنت عمه أنها ما تريده ولم تظهر له أنها تبغضه وهي تدير حيلة لتتخلص منه هذا ومرت ثلاث سنوات وهي صابرة على ولد عمها وتنتظر الفرصة لتمكر فيه هذا على إنها لم تطلب منه طلاقها وفي يوم قال لها ولد عمها غريب يا ريفه ودنيا نرحل ندور لحلالنا مصياف زين ونصير قريب من الماء قالت ما عندي مانع شالوا عفشهم ومشوا حتى وجدوا محل على طلبهم ونزلوا هذا وريفه كأنها على نار وكان لها جمل حر ويألفها جدا وصار منزلهم قرب عرب ما يعرفونهم إلا إنهم طيبين ويكرمون الجار وكان غريب يسرح في إبله ويأخذ ثلاث ليالي وهو لم يرد وكانت ريفه تسأل بعض نساء الجيران من يدلها على حرمة تعرف المرض وهي تكذب بس تريد عجوز تدلها على الخلاص من زوجاها ودلت على عجوز كبيرة وأبدت لها حالها مع غريب وقالت العجوز سوف أدبر لك حيلة بس علميني بالذي تريدين أفعله قالت ما أريد شي سوى إني ما أريد ولد عمي وهو مكرمني ويحبني وإذا طلبت منه شي على طول لبا طلبي فقالت العجوز أمهليني وأعطيك الحل وأنتي إذا رقدتي معه بالفراش خليه خلفك قامت العجوز وترصدت لغريب ولما قابلته قالت أنت زوج ريفه قال نعم قالت وما علمت وش فيها قال لا والله وش فيها قالت يا الله الخيرة أمكن نفسك قبل يدهاك المرض الذي ماله علاج قال غريب ويش هذا المرض قالت أنت غبي ما تشوفها إذا رقدت أنت وإياها في مرقد جميع تصد عنك فقال والله إنك صادقه قالت العجوز كان أنت تبي تطيعني ولا تفشي سري فأنا أعطيك نوع المرض الذي في هذه المسكينة قال بالحيل أطيعك ولا أخبر أحد بس علميني وش فيها قالت الحرمة بها مرض الضعه وهو يعدي ورني عيونك ولما رأت عيونه قالت أمكن نفسك دآمك سليم وهي عليها ستر الله ودع إبلك مع الجيران وودها أهلها وأعطها طلاقها وأنت ترزق غيرها وقلها أنتي طولتي عن أهلك وخليك عند أهلك لما بعدين وأكتب طلاقها ، وأعطه والدها ولا تخبر أحد بهذا المرض رزقها على ربها قام غريب وعمل ما قالت هذه العجوز وقال لعمه والد ريفه تراني مطلق ريفه إذا رزقها الله تزوج لا تتوقف وبعد كم يوم تزوج غريب على

واحدة لكن حب ريفه متمكن من قلبه وصار يتوجد على ريفه ولم يود الزوجة الجديدة وصار يقول الأشعار ومن قوله

لا هبت الشرقي على القلب يلاع	لوعت غرير طاح برضا محيفه
ياحن قلبي حنت الذود لا جاع	في لوعت العقرب وحاله رهيفه
الدمع من عيني على الخد ذراع	يشبه هماليل المطر من ذريفه
يا بنت عمي يا بعد كل مرياع	القلب ما يسلي بليا وليفه
اللسان يلفظ بس والقلب ماطاع	يا كيف أنا أطلقت حبال اللطيفه
قمت اندهه بالليل واناس هجاع	حلمي وعلمي دائمات لريفه

فلما علمت ريفه بهذه الأبيات أرسلت لبن عمها غريب هذا الرد

غريب لاتبكي عليه وتنلاع	مالك بقلبي ياحبيبي هديفه
كلا يدبر منهجا له ومسناع	والله ما جد لك من الود كيفه
خلك بدربك وتركن يم الأنجاع	أبغضك بغض محرقين الكليفه
حصلت زوج يجلب الحض لاضاع	ماهوب مثلك ميتا كالهديفه
صبرت ثلاث إسنين والقلب يللاع	كنه على جمر الغضا له شحيفه

هذا وقد تزوجت ريفه من واحد كانت تريده قبل ولد عمها ولكن العوائد ترغم البنت على ولد عمها لو كانت ما تريده وهذا من عمل الجهل والظلم.

وانتهت القصة على خير

قصة فهد

فهد رجلا يتيم الأم والأب وصار يعمل عند فلاح وهذا الفلاح فقير وكان فهد كل شهر يأخذ أجاره من الفلاح ويمنه عند قريب له صاحب دكان وصار عنده مئة وخمسون ريال فرنسي وهذا البلغ يعتبر كثير في ذاك الزمان وفهد لم يطلع على الفلاح أنه فقير وكان مخلص في عمله عند هذا الفلاح ولا يدتخل في شؤن معزبه وتم له عند هذا الفلاح عشرون عام وفي يوم فقد الفلاح وصار ينتظره وفي اليوم الثالث لم يرى معزبه على جاري العادة فقال لزوجت الفلاح وأين أبو خالد قالت أجل ما دريت قال لم أدري عن شي قالت إن التاجر فلان يطلبه خمس وسبعون ريال فرنسي وأنه سجنه حتى يدبر له المبلغ فما كان من فهد إلا أنه قال لزوجت الفلاح أمكسي عني السواني والله ما يسجن أبو خالد وأنا أقدر على تخليصه ذهب فهد وسلم للتاجر خمسة وسبعون ريال وقال أخرج أبو خالد من السجن ورجع إلى عمله فقالت زوجة الفلاح وأين أبو خالد قال فهد يجئ إنشاء الله ولما حضر أبو خالد سألته زوجته من الذي أخرجك من السجن قال ما أدري قالت إنه فهد ولكن يوم إنه برد قلوبنا من الحر خلنا نبرد قلبه ونزوجه مريم هذه الليلة فقال هل هذا صحيح إنه هو الذي أخرجني قالت أنا أخبرته وقال والله ما يسجن أبو خالد وأنا أقدر على تخليصه وقال أمسكي عني السواني وذهب يعدوا بكل قوته وبعد ساعتين تقريب حضر وقلت له وأين أبو خالد قال يجئ إنشاء الله وقبل يجلس أبو خالد ذهب إلى إمام المسجد والمؤذن وأحضرهم وقال لفهد خل السواني تعال خذ فنجال مع المطوع والمؤذن ولما جلس قال أبو خالد أملك لفهد على أبنتي مريم ولما تم الملاك قال أبو خالد لزوجته تراني أملكت لفهد على مريم وأنا مقسم على نفسي إني لدخله عليها قبل يؤذن الظهر بسرعة قبل يؤذن حتى يتم يميني فما كان من الزوجة إلا نادت مريم وأخلتها في غرفة ونادت فهد وأخبرته في يمين أبو خالد فرح فهد وقال الله كريم والله فلاجاء على بالي بهذا التصرف ولا هقيت إني أحصل مريم وصارت مريم بنت من الطيبات وعاشوا في أهنا سعادة وانتهت القصة على خير

فقال فهد هذه الأبيات

حتما يجيك الرزق والرزق مضمون	من والي الأقدار حضك نصيبك
والله ما خليك ياعم مسجون	تقعد بسجن والمعزب طليبك
ساع مادريت أوحفت من قبل يدرون	وسددت عنك الدين قبل أتغديبك
بردت حرا فوق قلبك يقولون	وبردت قلبي يوم عطيتن حبيبك
ما ظنتي أحصله كان تدرون	لشك عمل الخير من الله يجيبك

قصة مريض

فيه رجل مريض وطال مرضه وكان له أخ وصار أخيه يطلب له الدوى ولكن لم يتحصل على دوى وذكر له إن فيه طبيب في البلد الفلاني يعالج ويظهر منه ناتج وكانت المسافة بعيدة ما يقارب شهر والمريض يتكلف مع السفر ولكن لحنانة أخيه وحرصه عليه قال أمشي على مهل لعلي أجد لأخي علاج وحمل أخيه على ناقة ومشوا حتى وصل الطبيب ولما رآه الطبيب قال أخيك ماله علاج ومستحيل علاج أخيك بس أرجع فيه يموت في بلده وعند جماعته حمل أخيه ورجع مكسور الخاطر ولما صار في منتصف الطريق راء أخيه تعبان وقال لعلي أجعل أخي تحت هذه الطلحه لعله يرتاح له كم يوم حتى أواصل مشواري نزل أخيه وذهب يجمع له حطب حتى يعمل له عشاء وصار بعيد عن أخيه ومر على المريض صاحب إبل ووجد المريض يئن فقال الراعي ما ودك أعطيك حليب لعلك تنقذ قال المريض عطني حليب التمس الراعي ماعون ولم يجد حيث إن العفش على الناقة والناقة مع أخيه ووجد جمجمة رأس تحت الطلح ومسحها وحلب فيها ونزله عند المريض وقال خله قليل حتى يبرد وأشربه ومشى الراعي وكان المريض ينظر للحليب الذي في هذه الجمجمة وكيف يشرب من هذه الجمجمة المتعفنة وصار ينظر إليها ولم يرعه إلا حية تنزل من الطلحه وتشرب الحليب حتى أكملته ثم رجعته والمريض ينظر عليها وصعدت الطلحة فقال المريض في نفسه أنا كلفت أخي وأتعبته لعلي أشرب هذا الحليب الذي زجت فيه الحية سمها حتى أموت وأريح أخي باقي التعب وكان ما يستطيع الجلوس وصار يتدحرج حتى وصل الحليب وشربه ولما شربه صار يطلع منه عرق كثير وأحس بالعافية وجلس على حيله ولما رجع أخيه وإذاه أخيه جالس فقال لأخيه إني أحس في عافية وقص على أخيه قصة الحليب فما كان منهم إلا أنهم رجعوا على الطبيب وقالوا له كيف تقول ماله علاج هل أنت عندك معرفة قال نعم أخيك علاجه حليب ناقة بكر في جمجمة بنت بكر في ترياق حية بكر وكيف تجمع هذه الثلاثة قال والله إنك طبيب وأخبره بالذي جرى وانتهت القصة على خير

مراد على طلب

في يوم دخل على أبو هاشل رحمه الله وأنا في عملي وصار واقف فقلت له أجلس قال ما أجلس أنا طرالي ودي تدبر لي فلاحة أوسع بها صدري قلت يسهل الله قال خل عملك أمش دبر لي مزرعة وتكون صغيرة ودي أحط فيها برسيم عندي عنز ورحت أبي أشتري لها علف ووجدت البرسيم غالي وها لحين أبي مزرعة أنا أزرع على كيفي قلت أجلس قال ما أجلس قم خل العمل قلت خلني أطلب من الرئيس أذن قال خل الرئيس يولي قم وترك العمل أنا جازم ما تغرب الشمس إلا أنا فلاح فقلت إذا صار بعد العصر خلك عندي نأخذ لك مزرعة فلان فقال العصر بعيد فما كان مني إلا إني مشيت معه وحصلت له مزرعة فقال هذي بها ماكينة وأنا ما أقدر أشغل الماكينة جبلي غطاس على كهربا قمت وحطيت له غطاس وصار يعمل في هذه المزرعة لمدت ثلاثة أشهر وفي يوم دخل علي المكتب وقال طاب خاطري من الفلاحة دور لها فلاح خلاص قلت خلها تولي فقال أجل أسمع هذه البيتين

يا أبو جديع الله يقاصرك بالخير	فكن تراني ما أبي له مواتي
اللي بها من الزينات يأكل بها الطير	وباقي النوايع كلهن مسوساتي

فقلت له بس شي بنفسك وإلا أنت مالك بالزرايع مصلحة فقلت هذه الأبيات

يا أبو محمد خلها للعصافير	لياك تكدر ما عليها فواتي
حتى نسدد عنك باقي الفواتير	حمل عفيشك وتركه للهفاتي
خله تولي وترك الرشا على البئر	يا أبو محمد لا تغثك بتاتي
ما جاها منك إفلاس وإلا تقاصير	يجيها اللي يطلبون الغناتي
رح دور المكشات وقت المخاضير	طرب لنفسك بالخلاء والفلاتي
خل الفلايح للرجال المناعير	اللي يبون السكري والطراتي
أشغلتني وبلشتني بالمشاوير	وتلا التلاوي تأكلن بالشماتي
مشيتني من مكتبي بالتكادير	وتقول أبي غطاس ها لحين ياتي
يا أبو محمد جعل أيامك على خير	الله يسهل أيامك المقبلاتي

فضحك وقال أنت تعرفني إني ما عندي جلاد أصبر أكثر من ثلاثة الشهر فقلت له بس شي في نفسك رحمه الله وغفر له ولجميع المسلمين

مراد مع أبو هاشل

في يوم مر علي أبو هاشل وقال ودي نطلع للبر أنا وأنت وأنا أعرفه لو ما ألبي طلبه كان يصير عنده إنفعال فقلت له أجل بكره تلقاني في شعيب غويمض لكن لا تصيف فقال ودي أجيب فلان معي قلت على راحتك جب الذي تريد مشيت ووصلت الشعيب قبلهم وشبيت النار على القهوة ولما وصلوا قال ودي أحط لي بيتين وأنت تكملهن قالت توكل على الله فقال

يعيش من سوا على الفور فنجال ... على هشيم الرمث والبال مرتاح

في سهله ما دلها اهيوس وأنذال ... وزين مكشاته ولو صار مشواح

يعيش أبو صالح على زين هالبال ... من يوم شب النار والمي كد فاح

فرديت عليه في هذه الأبيات

أهلا وسهلا عد ما هل همال ... لا جت من الغربي هللها له أوضاح

يا مرحبا يا أبو محمد والأكمال ... ذبيحة تجلب عن الهم بفراح

تستأهله يا لاوي البيت بالحال ... مسلي الحزانان لا صار من جاح

جلست شعيب البر تشرح لك البال ... على دلال يلمعن شكل وضاح

ضيوفنا النقابي وصالح مع الخال ... رجال المعزة والنشامة والأفراح

شعارنا وهروجنا ما لها أمثال ... ما نجرح الغائب ولا من بعد راح

دن القلم وأكتب بيوتا على الفال ... بيوت شعرا بالمودة والأرباح

إحمس ودق ولقم البن بكمال ... وثلث بنجرك يجلي الهم وتراح

هات السوالف يا أبو هاشل والأقوال ... وذكر لنا في ماضي الوقت مرواح

ليا أشرهب البال والقلب كد مال ... على علوم من ماضيات بالأرواح

ليا حصل مكشات ودلال ورجال ... ذي لذة الدنيا على كل مصلاح

أبسط لنفسك وترك الجمع للمال ... تتركه والآخرة عز وأرباح

صلاة ربي عد ما يومر خيال ... على نبي وضح الحق بوضاح

فقال الخال كيف قلت هذه الأبيات في وقتا قصير فقلت لأكراما لبو محمد وصارنا في إنبساط في هذه الكشته.

مراد مع أبو هاشل

أرسل لي أبو هاشل أبيات ويقول إني تاجر فقلت الله كريم وهو يقول

يا أفلان عقبك تمدنا حطيت في مجلسي فريون

والفقر عده ذلف عنا علامته ما علي أديون

وبعد كم يوم قال وأين ردك على أبياتي فقلت له أنا مانيب شاعر مثلك ما أعرف فقال لازم ترد علي ما قلت فقلت هذه الأبيات

يا أبو محمد تعلمنا تأمر عليّه وأنا ممنون

باكر يجيك الخبر منا نبني بيوت على المضنون

الفكر لا راح ماثنا واليا حضر صفهن بالهون

متراد فات على فنا ونطلب من الولي بالعون

والفقر اليا ذلف منا عساه يلفي على فرعون

ما فيه صعب ويمحنا نطلع بيوتنا من المدفون

حنا على الخبر ماشنا نمشي على راحت الماذون

لا زان جوك بعد حنا ترى على جونا يردون

نمشي ولا نقول هونا خل العرب دائم يمشون

ليا مشى الركب علمنا نركب على الفاطر الحرذون

وليا تياسر تيامنا نمشي ولا نأخذه بالدون

سلم على اللي يكلمنا حافظك ربي عن الممهون

فقال خلاص هالحين صرت تعرف الشعر وانتهت

مع الصديق

كان أبو هاشل رحمه الله يحب إنه يعلق علي لأنه يثق مني والصداقة وثيقة بيننا جدا ويفرح إنه يبدو لي لازم ويكون هوا يقوم بهذا اللازم لأنه يقدرني ويغليني وكنا إذا صرنا في نزهه بالبر يكثر المزاح والتعليق علي ولا فيه رحمه الله غباوة وكلامه شيق كل علومه جميلة ، في مرة قال أنا ما فيه مثلي أحد إذا صرت بالبر أدل وأذهب على الوصف ولا أضيع ومن هذا الكلام فقلت له لا تقول كذا ترى الدنيا تغيرت عليك أنت يوم أنت بالبر وحدك وأنت تدل أما اليوم تضيع في أقرب حارة من البلد فقال أجل أنا أنت يوم تضيع في شوارع مكة المكرمة قلت شوارع مكة كلا يضيع فيها ما هو بس أنا ومن هذا الكلام ، ولما رجعنا للبلد بعد هذا الكلام بيوم ركب سيارته بعد ما أفطر الصبح ومشى يقول ودي أخذ لي مشوار قبل تفتح المدارس وصار من شارع إلى شارع حتى أنه ضاع وصار يخجل أنه يسأل أحد ولما طال عليه الوقت راء رجل واقف عن بعد ولما وصل إليه عرفه الرجال وتلثم فقال أبو هاشل وشي هذه الحارة يا الأخو ولكن الرجل صار ما يتكلم من شدة الضحك فقال الرجل ما أعرفها أنا لست من أهل هذا البلد فلما أراد أبو هاشل الإنصراف من عند الرجال قال الرجال له عسى منته ضائع فقال إلا ضائع وعرفه فقال طلبة لا تخبر الجديعي وأصبر لك بحق فقال الرجل والله إن أعطاني الله عمر فلا يؤذن الظهر إلا إني مخبر الجديعي وفعلا أنا كنت بالعمل دخل علي هذا الرجل رحمه الله وقال أنا علي يمين إني لا أخبرك قبل الظهر أبو هاشل حفر شوارعنا وهو يدور ولما قابلني قال أنا ضائع بس لا تخبر الجديعي وفي اثنا كلامنا دخل علينا أبو هاشل وهو يضحك فقلت له وأين هماك ما تضيع وأنت ضعت في حارة جنب بيتك فقال

كـــــلا قبـــــلي يـــــضيع	الحـــــر إذا ضـــــربه العـــــسام
أبـــــو حمـــــود علمـــــه سـريع	هـالمـــــرة طافـــــت والـــــسلام

فرديت عليه في هذه الأبيات

مـــــا أنتـــــه عمـــــى ولا رضـــــيع	يا أبـــــو محمـــــد ذا كـــــلام
نـــــسيت تعليـــــق فـــــضيع	هـــــذ صحـــــيح أو حـــــلام
وأنتـــــه وراء بابـــــك تـــــضيع	تقـــــول أنـــــا حـــــرا قطـــــام
والخـــــط مـــــن المـــــولى وسـيع	مـــــا أنتـــــه بلـــــيل بـــــه ظـــــلام
أصـــــبر لنـــــا بتـــــيس صنـــــيع	والكـــــذب يا النـــــشمي حـــــرام
خلـــــك علـــــى قـــــولي مطـــــيع	مـــــتى تهـــــب رياحـــــك ولام
يـــــا حلـــــو كـــــشتات الربـــــيع	نـــــضرب لنـــــا منـــــدي تمـــــام
نـــــنب علـــــى الـــــشلة جمـــــيع	تـــــرى الـــــوعد عنـــــد الخيـــــام

قام أبو هاشل على طول اشترى تيس وطلعنا للبر وقال خلاص أنا ما أزكي نفسي بعد اليوم وكان معنا رجلا يحب المزح فقال لبو هاشل يا حلو غلطاتك لصار يحصلنا تيس قال أبو هاشل

التيس حاصل لا بغيتوه جبناه	الفلوس عندي يالنشاما علواتي
ليا بغيتوا تيس رحنا شريناه	التيوس في حوش الغنم مثنياتي

فرديت عليه بهذه الأبيات وأنا ما أتمادي معه حيث أنه شاعر وأنا لست بشاعر مثله أقول

يا أبو محمد تو كلامك لقيناه	التيس ما يصلح بدون اضحكاتي
أما حصل ضحكة وحقوق تقفاه	ماصار للمكشات ذوق وطراتي
نبي لنا غلطات من قبل مشراه	حتى يروق الجو بقصا الفلاتي
لولى علومك يا أبو هاشل تركناه	ما يصلح المكشات دون اغلطاتي
كم زلة يا أبو محمد مسكناه	راحت علينا يا حبيبي فواتي
التيس يوم جبته على طول أكلناه	ما نترك ألوالم لما المقبلاتي
درسنا بالموضوع لما عرفناه	ولا نبي شي يروح إسهواتي
حنا عيال اليوم وما فات ننساه	زرعنا أفكارا توهن مقبلاتي
يا حلو فنجال الضحى لاسكباه	في مدفق شعيب تو عشبه نباتي
واللي نبي من الرفاقه عزمناه	على هشيم الرمث والمفطحاتي
سوالف الهاشل وكلا تمناه	لصار يجيب علومه الماضياتي
سوالف تجلي عن القلب بلواه	ولا نقرب الغيبة مع المنكراتي
كله علوم رجال ما به مداراه	لا راحت الأولى والى ذيك تاتي
مجلس نشاما من خيارا عرفناه	عيال الحمائل ما بهم هاكعاتي
اللي يجيب السالفة ما كسحناه	نصغي عليه بقلوبنا الواعياتي
مابه جليس تكرهه في حكاياه	منزهين السمع عن الواهياتي
والعذر من عند النشاما طلبناه	وأثني سلامي لبو هاشل بتاتي

فقال أبو هاشل ألله يثيبك على هذه الأبيات يا أبو صالح ونتهت الرحلة

مع الضحك

هذه نكتة مع أبو هاشل يقول أبو هاشل إني في زمن الربيع نازل في نفود صعفيق أحش وأجلب العلف الذي أنا أحصل على بريده قالت لي خالتي خذ هذه العنز فيها حليب أحلبها وخلها ترعى بالربيع يقول وكان معي واحد راكب على حمار وأنا راكب على جمل يقول مشينا وصارت العنز تمشي وراء الحمار ولما أراد صاحب الحمار يذهب إلى محله مسكت العنز وربطتها مع الجمل وصارت تريد صاحب الحمار والجمل يسحبها بالقوة أثرها إن خنقت وبحلت فيها ومسكت الحبل وصار الجمل يسحبنا أنا والعنز وكل ما أشرفت على الموت مسكت الحبل لما تنفس ثم إذا تعبت صار الجمل يسحبنا وكنت أصيح وأقول وا حسايف عنز خالتي ومن حسن الحض رجع صاحب الحمار وإن حلة المشكلة فلما سمعت كلام أبو هاشل قلت الأبيات

يا أبو محمد وأين فكرك والأشعار	وشلون ربطت العنز مع البعيري
وأين المثل اللي يقولون ما صار	العنز ما تقرن الجمل يا البصيري
توي لقيتك يوم ضيعت الأفكار	هذا الطلب اللي نعده كبيري
أصبر لنا بالحق ولا نفشي الأسرار	ونقول هذا ما جرا أو يصيري
تراها ما طافت ولا تبي الأعذار	عجل علينا لا يجيبه شويري
العنز ما تقرن للبعارين بمرار	ما بك غباوة مير فكرك قصيري
لكبه مقاصد مير قللي بماصار	ولا أنته براعي كذب والا زويري

فرد علي بهذا الأبيات يقول

يوم أقرنه ما نيب مازح وعيار	لشك هذا اللي وقع بتعبيري
وأنا أعتبرها غلطة قبل الأعذار	والحق عندي لا تحسبه كبيري
عطون مهله لين تنصب الأمطار	حي الله الصدقان مع القصيري

وكان رحمه الله رجلا شهم ما يصبر وعلى طول إشترى ذبيحة وطلعنا للبر وصار يقص علينا زمانه الذي مضاء وكله عجائب رحمه الله وانتهت السالفة مع عبد العزيز الهاشل

مع النقابي للرد

في يوم صار علينا مطر وأنا بالعمل وجاء أبو هاشل لي وقال خل نكشت قلت ومطر وخير كيف نكشت ما نقدر نشب نار ولا نرتاح ولا معنا خيمة والكشته ما عليها فوات فقال لازم نكشت وهي تمطر فقلت اليوم أنا عندي ظروف ولا أقدر فقال خل الظروف لغير اليوم بس امش واترك عنك الحكي وكان غالي علي ولا ودي يتكدر استأذنت وحملت العفش ومشينا أنا وأبو هاشل وأبو عبد الله علي المسيطير والسيارة جيب تايوتا صالون فقال أبو هاشل دور لنا شعيب يمشي وخلونا نتغدى عليه فقلت كيف نتغدى والسماء يضرب علينا هذا أكبر غلط فقال أنا قلت بيت واحد ومن مشينا وأنا أدور له تكميلة وعجزت كله منك فقلت ويش البيت الذي أنت قلت فقال

الكشته اللي ما ترابه غرابيل	لياك تحسبه يا الجديعي بكشتات

فقال دور لها أكماله فقلت والله إنك تدور الأحراج ما جبتنا في هذا المطر والبرد ألا إنك تدور الشقاء علينا فقال بس كمل البيت وأترك عنك اللف والدوران فقلت

ذي طلعة ما شوف فيها محاصيل	برد ومطر ولا لقينا لذاذات
هذي الكسافة ما تبي زود تفصيل	تجيبنا من الدفاء للكسافات
يا علي شب الغاز وحط المعاميل	خلك بوسط الجيب عن الرطوبات
اضبط لنا دلة بزين الفناجيل	حتى يزين الكيف لتوليف الأبيات
يا الله يا أبوهاشل تفنن على الشيل	عطنا قصيد اللي مضى بالزراعات
جيد علي تحطني بالمحابيل	ودك تحصل زلة بها نكبات
مانيب مثلك شاعرا تضبط القيل	يا الله أميز الخط عن المطبات
أمشي على هوني وأنا فاتر الحيل	ما طيق شيلي للحمول الثقيلات
الشعر له ناس تصفه عن الميل	صف الخرز لصار بيدين ترفات

قام أبو عبد الله خوينا علي العبد الله المسيطير وشب الغاز في غمارة الجيب وصلح لنا قهوة وغداء والمطر يضرب والشعبان تمشي وصار أبو هاشل رحمه الله مبسوط فقلت هذا الذي أنا أريد وانقضت السنين وتوفي أبو هاشل رحمه الله ولا صار لنا بعده طلعات وانتهت القصة مع أبو هاشل رحمه الله رحمة واسعة

مع الهاشل

كان عبد العزيز الهاشل عامي لا يقرا ولا يكتب حتى بلغ عمره خمسين عام يقول إني إذا سمعت الذي يقرا ذرفت عيون بالدموع شوق إلى القراءة بالمصحف وكان جاري صالح البديوي رحمه الله يقول خلني أعلمك الحروف لعلك تعرف تقرا وصار عندي فرح وشوق عظيم وصار يقول لي هذا(ألف) (ب)(ت)(ث) حتى عرفت الحروف وبعد سنة عرفت كل القران العظيم وصار يقرا ويدعو لصالح البديوي رحم الله الجميع يقول وإذا صار عندي غلط أذهب إلى أقرب قاري حتى يعدل الغلط والحمد الله وكان له صديق وهذا الصديق في بلد بعيد يقول لي عنه أكثر من ثلاثين سنة ما رأيته وفي مرة لقيني بالشارع فقال أنت أبو هاشل قلت نعم قال كم سنة ما رأيتك قلت لنا حوالي ثلاثين سنة وجلست أنا وهذا الصديق في محلي بالقهوة وراء المصحف على الدولاب فقال هذا مصحف من الذي يقرا فيه قلت أنا قال دخلت الليلية قلت له لا بس يوم الله ومرني تعلمت في خلال سنة فقال تذكر يوم أنا وأنت في صعافيق كل واحد يقول صل أنت وكلنا ما نعرف القرآة وكل واحد صلى وحده قلت الحمد لله الذي هداني لتلاوة كتابه العزيز ها الحين كان تبي أصلي بك التراويح تعلمت فقال هذا والله الفخر وانتهت على خير

مع الهاشل

في سنة ألف وأربع مئة هجري تشاركت أنا وعبد العزيز الهاشل وشرينا ماكينة وزرعنا في جو إغويمض ولا حلصنا عيش يسوى وفي يوم قال أبو هاشل أسمع هذي الأبيات

عينت صبخا يا الجد يعي زرعناه — لولاها سالت كان ما جئت بنصيف

ياكيف عميا مير حـنا بعثناه — شفنا العواقب يوم بين بها الصيف

فرديت عليه في هذه الأبيات

يا أبو محمد كبرت اليوم بلواه — الوقت راح وزرعنا ما بعد شيف

كان طعت شوري خل نرحل وننساه — الله خلف عن ما مضا من مصاريف

حر الصباخي لطيب الزرع غطاه — وجـرازي بالليل كنه خوطيف

لبان بالمزرع خضارا تقفاه — مثل الرعايا اللي لبعضها مواليف

شوري عليك أسمع وصاتي بلياه — حمل العفشك عن بواقي التكاليف

إن كان طلع به شين ننكس ونلقاه — سنة الدهر ما يفوت عليه عجاريف

خله يولي جعل قلعت موداه — خيره بغيره لقبل الوسم بالريف

الحض إلى منه ترادا تركناه — برد وصبخ وأملاح مابه تصاريف

أرفع ثيابك وأترك الزرع عفناه — تنجع السبارق بحدود الأطاريف

أضبط لنا فنجال كيف عرفناه — حمست أبو هاشل على غاية الكيف

وضرب لنا مجمار خلن إن تغداه — وهات السوالف ود وك مني سواليف

إن جاء ربيع وزان حنا حصدناه — والا يطير بحايمات العواصيف

هذا وسلم عد وبل نثر ماه — وبادلك مني علوم بتلطيف

صلاة ربي عد ما حل طرياه — على النبي أعداد ما هل هل الصيف

مراد مع عبد العزيز الهاشل

في يوم حضر عندي أبو هاشل وأنا أحمس القهوة في محماسة مثل شغل الأولين فاعجبه شغلي وقال هذه الأبيات

أبـــو جـــديع ذكــرن للمحـــــاميس والـــشغل الأول كيـف خلـوه تـــذكار

جـيلانبـات الغـارماجـا المـشاميس سـبحان ربـا صـرف الوقـت وأقـدار

فرديت عليه بهذه الأبيات وأنا لست مثله هو شاعر وأنا لم أعرف قلت

يـا أبـو محمـد مانحـب الــدنافيس ولا نحـب الــزم زميـه مـــن الــدار

فنجال على جمـر الغضا بـه نواميس لـصاروا ربوعـك مثـل شـرواك وخيـار

أحمس ودق وخـل عنـك الـهواجيس وضـــبط لحمـــستها وزود لهـــا إبهـــار

وأبسط لنفسك دام عندك حـواسيس تــرى أخرتهــا خـــامة ســبعة أشـبار

إن أقبلـت دنيـاك فـفتح لهـا الـكيس وان أدبــرت ترميـك بـطواب وحجـار

يا حلو فنجال الضحى غيبة إبليس وصـفت دلال مـرا كـيات علـى النـار

في مجلـس كلـه رجـالا سـناعيس هـــذاولــد عمـــا وهـــذاولـــد جـار

ســوالف مابــه أوهــام ولـــواليس ســوالف تجلـي عـن القلـب الأكـدار

مـا جمعـوهن مـن خـروط ودنـافيس كلــه رجــالا مــن رجــالا لهـم كــار

صــبه وبــد كبــارهم والــمراويس كــلا علــى عــزه كبــارا مــع إصــغار

لــشفه المــشتاق يجلــي الــنواحيس بفـــناجيل صـين يلمعــن تقـل نــوار

واضـبط لنـا مجمـار فوق الطعـاميس خبـز الجمـر يجلي عـن الكبـد الأمـرار

نـصف المئة خمسين ضبط بـلا قـيس وإلا أبــرك الــساعات لاصـرت بـسرار

صـــلاة ربي عـــد دور الهواجـــيس علـى الـنبي وآلـه وصـحبه والأنـصار

مكشات أبو هاشل

كان أبو هاشل دائم يستعمل السلسة الصغيرة بدل السبحة وإذا صار مهتم لشي صار يبرم السلسلة بسرعة هائلة وفي يوم بعد صلاة الصبح طراله يقول أبكشت وحدي وركب سيارته قبل تطلع الشمس ومشى ولا معه ماء ولا أكل وعلى طول ذهب إلى نفود صعافيق وصار يمشي على غير طريق وكانت قيادته للسيارة ضعيفة وفي لحظة غرزت السيارة وكل ما حركها تنزل أسفل ولما تعب وهو يحاولها جلس عند السيارة وصار يناظرها ويقول والله كشته لولا الجوع والضما كان مالها جنس ويقول بس عسى الجديعي ما يصير عنده خبر ولما صار بعد العصر حضر عنده صاحب سيارة وقال جزاك الله خير أظهر لي سيارتي تراني إذا غابت الشمس ما أعرف أسوقها قام صاحب السيارة وأظهر له سيارته ولما وصل بيته وإذاه تعبان فقال لزوجته ما أحد نشد عني قالت إلا الجديعي يقول ترانا في شعيب الظليم لازم يلحقنا فقال هذي أكبر من التغريزة يا الله إنك تخلف راحت علي الكشته مع ربعي وأنا ماني سالم من الجديعي إذا دري إني مغرّز، ولما صار الصباح وحضرت عند محل العمل وإذا أبو هاشل يحرك السلسة بسرعة ويضحك فقلت له وأين خليت أخوياك أمس فقال أنا كاشت قلت من معك فقال معي إبليس فقلت أعوذ بالله من إبليس فلما قص علي قصته قلت وش حادك تروح وحدك أنت فيك عجلة زائدة فقلت عاد لازم إنك قائل لك أبيات علمني في ما قلت فقال أكتب

اسمع لبو هاشل أبيوت بطرها	إلى طرا الطاري وجاب المكاشيت
سيارتي بالثامريه عثرها	حدر طعوس عاليات مواهيت
كشتات أبو هاشل وكلا خبرها	تغريزة ما رحت عنها ولا جيت
من الضحى لين غابت بحرها	وأنا أقلبها لما قلت مليت

فقلت له أسمح لي أنا أقول على كلامك كم بيت فقال قل وكثر خربانه خربانة هذا حضي قبل من هذا وردا، فقلت هذه الأبيات

يا أبو محمد وش تبي في خطرها	تضرب أوحال بها نفود مع رمال
ولياطرالك لا تقرب وعرها	خلك قريب من خطوط ونزال
وش اللي حدك يوم تطامر شجرها	وتضرب عفاش كلها أجروف ووحال
شف لك محل ساطعات ثمرها	في وسط غين تطرب القلب والبال
تتعب لنفس ثم تتبع وحلها	تلاحق غثاء نفسك وهم وغربال

وقال مالي صبر إلى طرالي لازم إني أمشي وهذا قصص أبو هاشل وانتهت

نكت الهاشل

كان عبد العزيز الهاشل يحب أنه يجد علي غلطة وفي مرة عندي ضيوف وذهبت إلى السوق لأشتري ذبيحة ووجدت مع الدلال جملة خرفان وتخير أكبر واحد في نظري ولما ذبحت الخروف وإذاه شاة حائل تعجبت من قلة نظري وصار الهاشل مع الضيوف فأخبرته بالواقع إني اشتريت ذبيحة على أنها خروف وصارت شاة فقال أنت ما تميز الخروف من الشاة وصار يضحك علي وكل ما صار يريد يمزح علي قال أنت ما أرشدت حتى تعرف الشاة من الخروف وهكذا وبعد هذا بسنة تقريبا ذهب أبو هاشل إلى سوق الأغنام يريد يشتري له عنز ويقول وجدت عنز أحسن ما في سوق الأغنام وإذا هي قريب الولادة فرحت فقلت الصاحب الأغنام في كم هذه قال في ألف وفرحت فيها وفي نظري إنها رخيصة وسلمت ألف ريال ومسكت العنز وأخرجتها من الحراج وأنا في أشد الفرح ولما أردت إركابها في السيارة إن طلقت مني وهربت وصرت أفزع الذي حولي وقلت المشكل إما جدعت ولدها ومسكوها الذي في سوق الأغنام وأركبوها بالسارة ولما وصلت البيت قلت للحرمة أنا تعبت من هذي العنز أنزليها عن السيارة وأدخليها بالحوش مع المعزى وترفقي عليها تراها قريب الولادة وفعلا دخلت العنز مع المعزى وجلست أشرب القهوة وإذا أسمع صوت التيس مع المعزى قالت لزوجتي ما هذا الصوت قالت يمكن أنه التيس الذي أنت شاري فقلت لا أنا شاري عنز في ألف ريال وهي عتر خيار من أطيب المعزى وقريب الولادة وشلون صارت تيس وعلى طول ذهبت أنظر وإذا عنزي خرنثا لا ذكر ولا أنثا فرجعت إلى الزوجة وقلت ما هي هم الغلطة الهم الجديعي الذي يريد يضحك علي فلكن أعطينا السكين نحطه بالثلاجة قبل يدري الجديعي وبعد يومين طلعنا للبر أنا وأبو هاشل وباقي الرفاقة وصار ينظر علي ويضحك فقلت ورائك يا أبو محمد تضحك علي هل رأيت في عيب قال نعم وقص علينا قصة العنز الذي حول تلد وقال فكن من شرك لا تحط في أبيات فقلت متى يحصل مثل هذه الغلطة فقلت هذه الأبيات وأنا ما أجرحه لأنه غالي علي أقول

من يفرح بالغلطات لازما تصيبه	اللي يتوقع ما تجيه الحساده
التيس مثل العنز تبي حليبه	وأين الشطاره وأين ذيك الحداده
التيس ما يحلب يوم إنك تجيبه	وتقول عنزي قربة للولاده
التيس بألف يا الغبي وش تبيبه	وتقول لمست الديد كبر الوساده

عجـزت تميـز الديـد عـن المعيـبه   والله يـا نقـابي إن هـذي بـلاده

أنـا تعـيرني بـشـاة عجيبـه   وأنـت الخـصا صـارت عليهازيـاده

يـوم أنـت تعـيرني تحـسبن لعيـبه   تجيبـك الـدنيا بـكل الهـواده

لـشك تـشيل الحـق قبـل إن حكيبـه   وأمـا صـبـرت بحـق جـتك الأفـاده

فقال رحمه الله أصبر بحق أنا مبطي عن الخال محمد الخضير رحمه الله وترانا يوم الأحد في هذا المحل خير البر عاجله وكان الخال يحب الضحك البري رحمه الله فلما أكلنا الذبيحة قلت أنعم الله على الغلطات فقال أردالك أنت أكثر مني غلطات قلت أخذ حذري من اليوم وانتهت القصة اللذيذة مع أبو هاشل غفر الله له ولجميع المسلمين

نكتة أبو إبراهيم

هذا أبو إبراهيم رجلا شريف ويحب النكت المضحكات يقص أبو إبراهيم يقول لما أخبروني إن تسديد الفواتير بالصرافة فرحت فرحا شديد وقلت هذا والله فيه راحت عظيمة ولا نمسك سرى عند البنوك ولما وزعت الشركات الفواتير وإذا فيهن مبلغ وقدره سبع مئة ريال على طول دخلت في غرفة الصرافة ومعي الفواتير والدراهم ووضعتهن على غطا الصرافة وجعلت عليهن حصاة على شان ما يطيرن من الريح ومشيت وقلت في نفسي هذي والله الراحة الذي ماجانا مثلها راحة وفي الشهر الثاني ووزعت الفواتير حملتهن ووضعتهن على غطاء الصرفة وفرحت بهذا العمل وفي الشهر الثالث قطع عنا الكهربا والهاتف في يوم واحد وذهبت إلى الشركة وقالوا أنت ما تسدد فأقسمت لهم عشرة أيمان إني حال ما توزع الفواتير على طول أخذ الفلوس والفواتير وأجعلهن على غطاء الصرافة وأجعل عليهن حجر كله خوف يطيرن وأنتم الذي أمرتم نسدد بالصرافة فقال المحاسب هذه المرة جعلتهن على غطا الصرافة ووضعت عليهن حجر والمرة الثانية أدخلهن في وسط الصرافة لا تجعلهن على غطا الصرفة فقلت كثر خيرك وسددت عن الذي مضاء وفتحوا لنا الكهربا ولما وزعت الفواتير حملت الدراهم وذهبت إلى أقرب صرافة وحاولت إدخال الدراهم في وسطها حسب كلام المحاسب ولكن عين يدخلن إلا بكل كلافه وطال علي الوقت وأنا أدخل الدراهم على عشرة وعلى مئة وعلى ريال وقالت هذا أكلف من التسديد بالبنك وبعد شهر قطع عنا الكهربا وذهبت إلى المحاسب وقال أنت ما سددت الفواتير فقلت له يا ولد الحلال سددت حسب ما قلت لي أنت الذي تقول أجعلهن في وسط الصرافة والله إني دخلتهن على عشرة وعلى ريال وعلى مئة وأخذت وقت ما خلصت حتى إني تعبت فقال سدد وإذا صار الشهر الثاني ووزعوا الفواتير خلك عندي حتى أدلك على محلهن فقلت هذي الغرابيل ولما وزعت الفواتير حملتهن ومع الدراهم وحضرت عند المحاسب ومسك يدي ودخل على الصرافة وقال سو كذا وسوكذا وعمل كذا ولما أنتصف وهو يرشدني مسكت يده وقلت لو أنا أعرف أسوي كذا كان ما وقفت عليك ولا رآحن فلوسي ثلاث مرات بس أنا أسلم عليك وألقى من يسو بهن كذا أشطر منك ، وانتهت نكتت أبو إبراهيم حفظه الله .

هذا الفخر

هذا رجلا من شمر ساكن في جوار بلدة تربة من الشمال كان عنده خمسين ناقة وكثرهن من الغنم وتزوج على كم زوجة ولم يوفق على مولود وكان فيه قلق عظيم على الأولاد ولكن هذا من الله ويقول الأشعار ويتوجد على مولود ومن ضمن كلامه يقول

متى على الله يجئ مولود	حتى اسميه عبد الله
أنا الحالي تقل مفرود	يا حن قلبي على دله

وصار همه الوحيد هو الولد ولما صار وقت الحج قال لعلي أحج وأسأل ربي عند الكعبة لعله يرزقني ولد ومشى بطل القصة للخج وحده ولما صار في نصف الطريق وإذا الكبر يت الذي معه مخلص وصار يتطلع لعله يرى أحد يعطيه كبر يت ولم يرى أحد واصل مشواره حتى قربت الشمس للغروب وإذاه يرى قرية صغيرة فرح ولما وصل وذلك بعد غروب الشمس طرق الباب على أهل بيت وإذاهم يبكون ولما سمع البكاء إنتخا وقال أنا أخو افلانة وسمعته الأم الكبيرة وهو ينتخي قالت يا أخو إفلانة حنا على خطر نموت من الجوع صاحب البيت له عشرة أيام غائب يريد لنا طعام ولا جاء حتى الآن فقال وهل أنتم فقراء قالت أزود من الفقر فما كان منه إلا أنه أدخل الناقة وعليها زهابه ونزل الزهاب وعلى طول ذبح الناقة وصار يسلخها وهو يقول أبو عبد الله حج من قبل مكة أرجو من الله يعوضني عنها بولد وصار يحمل من اللحم ويقول كلوا بكل هنا وعافية وكان معه فلوس من نوع الفرنسي قام وأعطى الحرمة الفلوس وقال إذا خلص اللحم والزهاب يبي يجيب الله لكم زرق ومشى راجعا على رجليه حتى وصل إلى حلاله فقالت زوجت وين الحج يا أبو عبد الله قال الحج عند الله ولم يذكر فعله لأحد وقام من وقته وباع أربع من الإبل الطيبة وذهب إلى أهل البيت الفقير وأعطاهم الثمن فقالت له أم الفقراء يا أبو عبد الله وش كبر عبد الله ولدك فقال ما ألله رزقني أولاد وأنا والله شفقان على العيال قالت له عندي لك علاج والله يبي يرزقك أولاد بس ترى العلاج طعمه مرجدا فقال الله يجزاك خير لوه حنظل ما عندي مانع من أكله قامت هذه الحرمة وأعطته هذا الدواء وقالت كل يوم تأكل منه قليل لمدة شهر وفعلا صار يأكل من الدواء وأحس تغير في جوفه وبعد

شهرين حملت زوجته وبشرته إنها حامل فقال والله إن أنجبت ولد إني لا أكافي هذه الحرمة في عشر من الإبل الطيبات ولم تم الحمل رزق ولد وسماه عبد الله وقام وأخذ عشر من الإبل وذهب إلى صاحبة الدواء وقال هذي عشر من الإبل أنا نذرت إن رزقت ولد إن أعطيك هذه الإبل بس دبري من يصلحن لك فقالت جزاك الله خير على أفعالك الأوله والأخيرة وصار يعود هذا البيت الفقير كل سنة ويعطيهم الذي يريد الله وهذا الفخر الذي يرجا له الخير من الله عطف على الفقراء ورزق أولاد وزاد حلاله وانتهت القصة على خير

يا رفيقي

زرع عبد العزيز الهاشل على ماكينة وصارت السنة دهر والماء قليل ولا معه زوجة ولا عنده جيران وفي يوم برد أراد عبد العزيز يصلح ماء الماكينة ومسكته ورمته في القليب ولكن الله حفظه وسلم ولما خرج قال بيت من الشعر وقال رد على بي هو يقول

ولي هبات جعل مالك توالي ... الماء قليل وكل شغلك عذاريب

وقال ودي ترد على هذا البيت قلت كمل على شان أعرف الهدف قال بعدين أنا خائف من صاحب القلب حيث أنه شاعر وإلا كان أكمل فقلت هذه الأبيات

هات القلم وأكتب بيوت جزالي ... بيوت نصفه وافيات بترتيب
بيوت على المطلوب تهدا لغالي ... منسقات عن وهوم وتكذاريب
يا راكب من فوق جمس يلالي ... توه من المصنع على طول ماجيب
حمله سلام لبو هاشل محالي ... سلامتك يا أبو محمد عن العيب
يذكر يوم إنه على البئر مالي ... يقول ما به ماء وكله حراديب
يومك سلمت فجعلها للكمالي ... أحمد لربك يوم مابك مضاريب
خله تولي جعل ما له موالي ... أرحل وخل الزرع بحلوق الطلاليب
وش اللي يحدك يوم تقعد تصالي ... لعاد لا بزران ولا لك معازيب
ولا معك زوجة وحيد همالي ... رأسك سطع من كثرة الهم بالشيب
خلن أدور لك بنيت حلالي ... نشمية ما تشوف منها تعاتيب
لياندهته جاوبت بالسؤالي ... تثني لك الرده بحسن وترحيب
تنسيك هموم ماضيات اسمالي ... تجئ على المطلوب خيار الرعابيب
خل الزرايع جعل ما له توالي ... إرتح بنفسك عن كثير المطاليب
أجلس مع ربوعك بفي الظلالي ... وسكب سواليف ما يجيبه عذاريب
وأسلم وسلم عد ممطر خيالي ... وعداد ما ركبوا على الفطر الشيب
إن جاء خمال من فهذا مقالي ... والعذر مطلوبي عن النقص والعيب
صلاة ربي عد ما أبدر هلالي ... على نبي رتب الحق ترتيب

الشيّق

يا رفيقي لا تضيق ... وأنته عابر بالطريق
أختر رفيق وثيق ... وأدفع الهم بالأفراح
خذ ألطيب والأنيس ... الكتاب الشيّق جليس
طالع به وأدحر إبليس ... حتى تفرح وترتاح
أختر قصة على الكيف ... تجني نثر وسواليف
مثل البكار المواليف ... في مساك وفي الصباح
تلقى حكم وأفعال ... أو سواليف الرجال
والماضي كله أمثال ... بفعال وقول وكفاح
دوك إياها بستمرار ... خاضت ليل مع نهار
مشحونة بالأفكار ... في صباها والرواح
الدنيا كلها عبر ... أغلب أيامها كدر
خذ العظة وإن تضر ... مابها لذة وانشراح
أقر عن اللي مضاء ... هل وافق فيها رضاء
في هم وغم قضاء ... عبر بالدنيا وراح
كم فرقت من أحباب ... وكم أتلفت من شباب
وهي تنوع بسباب ... مهتمة بالكفاح
التاجر مع الضعيف ... كلا بالدنيا معيف
الله حكم بالتصريف ... ما لحد فيها الحاح
الدنيا دار الأهوال ... تبي صبر وحتمال
ما به لحي مجال ... خذها مني بالصراح
الصاحي على خطر ... والثاني يشكي ضرر
والثالث هو من تضر ... يرجي من المولى السماح
خذها مني لك وصيه ... لدام نفسك أريحيه
قبل توافيك المنيه ... عزز نفسك بالصحاح
ذكر المحشر والصراط ... أجهنم مع الأسواط
خلك لنفسك تحتاط ... قبل تفوت الأرباح
لا تكبر وأنت مخلوق ... الكبر للعالي فوق

هو الرازق وأنت مرزوق ... طمن نفسك لسترتاح
لا تقول إني أفلان ... أنا يفزلي بالمكان
الفرق بالطاعة وانكان ... تريد العز والنجاح
لا تزكي نفسك يا فلاني ... أنا شيخ وأنت الثاني
هذا كله بهرجاني ... أقر بالكتب الصحاح
نوح النبي المختار ... أول الرسل نجار
وداود صناعا بيطار ... وبلال المؤذن بالفلاح
الشيخة للي مقبول ... أطاع الله والرسول
ليست الشيخ وش أقول ... والباقي مابه إصلاح
كلنا مخلوق وبشر ... مابه فرقا يعتبر
مالك فضلا ولا فخر ... إلا بالتقوى والصلاح
أبوك آدم وأمك حوى ... وأخيك الثاني وش سوى
ماله ملجا ولا مثوى ... وأنت الزاكي بالصراح
كله أجواد وقبائل ... عيال آدم وحمائل
ما فيها شاذ ولا عائل ... مالك عن هذا مراح
اللي ما يقدّر الرجال ... هذا قاصر لا محال
ماله حجة أومقال ... ماله دليل مباح
راجع كلام الجبار ... الكرامة للأخيار
أهل التقى والأبرار ... مع النقى والفلاح
ناظر لعم الرسول ... أقر تبت للمعقول
شف الآية وش تقول ... هل هذا شك أوصراح
أرب أبنفسك ودرعيبك ... والمراجل برخا جيبك
وأترك عنك اللي يريبك ... خلص نفسك للنجاح
أوزن أعمالك بالحياة ... قبل يجيك الممات
الأصل مابه نجاة ... في طاعة الله والكفاح
هذا ونصلي ونسلم ... على النبي المعلم
عدد ما قال المتكلم ... ما أضوى برقا أولاح

هذه المرثية في صاحب المعروف والجود محمد بن فوزان الصالح البراهيم الفوازان المنتقل إلى رحمة الله تعالى إنشاء الله في ٩/٣/١٣٩٥ هـ

قالها الذي لا ينسى ذكرهو ابدا عبدالله بن علي المحمد الجديعي

يا من يعزيني على واحد مات	تف على الدنيا من بعده ذليله
خوانة بواقة بها لوعات	تبدى مع الطيب وتخلى الرذيله
والله ما صدق بها عقب مافات	واين الحبيب اللي يعز القبيله
راحت ببو صالح على الرغم بسكات	محمد الفوزان وعزتيله
والله ما هم إلى مات من مات	ميران أبو صالح أعلومه جميله
مرحوم يا للي بالنخاوي له اصيات	وما زاد من حمل ثقيل يشيله
كل واحد ننساه لقيلنا فات	الا محمد ما نسينا جميله
مرحوم يا اللي يقضى الشغل بسكات	يشوي من عقبه يسوي مثيله
من عقب أبو صالح تغشان ضيقات	مرحوم يا اللي ما لقينا بديله
كل يضيع اسمه إلى قيل مرات	الا محمد نافل كل جيله
يا الله يا جاعلنا سبع جنات	في جنة الفردوس تجعل مقيله
والله لو ان الموت يدفع ابقوات	لفزع لبو صالح لو سنين قليله
يالموت ما اخذت ألف مع ألف الوفات	وخليت أبو صالح لو سنين قليله
الله يا فارج اهموم ثقيلات	تعين من صابه اهموم ثقيله
يفداه من خاض المكاتب ابشيكات	ويفداه من جدد بدال الحليله
ويفداه من يكتب ومن حط ما صات	أو صار بالوحده وخلي بديله
هذ وصلو عد خط السجلات	على النبي اللي مش بالدليله

مرثية العم عبدالله البراهيم العلي الجديعي رحمه الله

قالها (عبدالله العلي المحمد الجديعي)

الهاتف اللي بالضحي دق صوتين — جاب الخبر في موت عمي فجاتي

يومي سمعته قمت اصفق باليدين — مالي جد غير البكاء والعزاتي

أعزي الأسرة وخص العزيزين — أولاده اللي دموعهم سافحاتي

الله يصبرهم على العز والدين — ويجبر مصيبتهم مدى ها الحياتي

الحكم حكم الله وبالحق راضين — ذي سنة الله بالخلائق بتاتي

ما عندنا غير الدعاء للمحبين — والله هو اللي يستجيب الدعاتي

عساك يا عمي تبشر بعلين — وعساك بالجنة بعز وهناتي

مرحوم يااللي بالحبابة مع اللين — عطفا ولطفا دائم والماتي

يا أبو علي هلت دموعي من العين — عند الخبر يوم أعلنوا بالوفاتي

يقطعك دنيا فرقت للمحبين — تبدأ مع الطيب بدون إلتفاتي

يبكونك اللي بالمساجد مصلين — حيثك من اللي يرغبون الصلاتي

ويبكونك الأيتام واللي معوزين — اللي لهم عادات بكثر الصلاتي

ويبكونك الأرمال واللي فقيرين — حيثك من اللي يدفعون الزكاتي

ويبكونك اللي بالمودة ومغلين — حيثك معروفا بالحبابة بتاتي

يبكونك اللي بالعوائد مريحين — أهل العوز والقل بهذي الحياتي

ولنته من اللي يجرحون المغيبين — سالم جنابك من أعراض الوشاتي

ولنته من اللي يظلمون المسلمين — حقوقك عند الخلق راحت فواتي

يا أبو علي يا فرحت القلب والعين — منته رخيصا مير الأقدار تأتي

عساك بالفردوس مع النبيين — وعساك يوم العرض من اللي نجاتي

الله يعزك يوم نصب الموازين — ويجعل موازين السعد راجحاتي

الله يظلك في ضلال المحبين — وعساك بالفردوس بأكبر غناتي

يا أبو علي منته من اللي رخيصين — بان الغلا يوم ودعتك الحياتي

الدمع من عيني على الخد كاسين
والقلب عيا يهتني بالمباتي

يا أبو علي لو كل من جاء يعزين
على الحبيب اللي لفته الوفاتي

الصبر كل ولا بقاله نياشين
وأرجو من المولى جزيل الهباتي

إنه يصبرنا على كل غالين
ويرحم فقيد للحموله جزيل بتاتي

والله ما قلته ودوربها شين
لشك عمي غالين بالحياتي

ما نظهر الدمعة على اللي بعيدين
الدمعة أغلا ما نكنه بالأتي

يا عم ما أنسا وصاتك اللي توصين
على التقى والدين والمواصلاتي

عز الحمولة بأول الوقت وها الحين
ما قلتها والله للمجاملاتي

أنا أغلي اللي دائم وهو يغلين
عساه بالجنة بكل الهناتي

صلاة ربي عد ما هلت العين
على نبي الحق ما أورق نباتي